خليفة محمد التليسي



قصيدة البيت الواحد

دار الشروق

بسم الله الرحمن الرحيم

"إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ" [فاطر\35]

منتدى ليبيا للجميع منارة للتعريف بمفكري ليبيا

http://www.libyaforall.com

إن الإرادة و الرغبة هما جناحا الإنجازات العظيمة [هيغل]

عبد الله علي عمران

ALmotanabby2002@yahoo.com

طبعة دار الشروق الأولى
١٤١١ هـ - ١٩٩١ م

القاهرة : ١٦ شارع جواد حسني - هاتف : ٣٩٣٤٥٧٨ - ٣٩٣٤٨١٤
برقيا : شروق - تلكس : 93091 SHROK UN
بيروت : ص . ب : ٨٠٦٤ - هاتف : ٣١٥٨٥٩ - ٨١٧٧٦٥ - ٨١٧٢١٣
برقيا : داشروق - تلكس SHOROK 20175 LE

تقـديم

هذه محاولة لمراجعة بعض المفاهيم النقدية المتصلة بالشعر العربى ، وقراءة جديدة فى تراثنا الشعرى العـربى العظيم . لَا تَدَّعى أكثر مِـمَّا لها ولا تطمح إلى أكثـر من اثـارة العشق وتعميق وتجديـد صلــة الشبـاب بهذا التراث الجميل ، وإعادة عـرضه فى شكل مقبـول ، يسيغه ذوقهم العصرى . والتنبيـه إلى أهمية الاستقاء ، من عـذه المنابع ، فى تكوينهم الـوجدانى . واستلهامهـا والاستفادة منها ، فى التعرف على الجواهـر النادرة ، فى هذا الديوان الشعـرى الخالد . ولعل ذلك ، هو الحافز الأصلى ، إلى تقديم هذه المراجعة ، مشفوعة بنماذجها ..

وتسعى هـذه المحاولة ، إلى رد الظلـم الذى لحق بالشعـر العربى القـديم . وتمثَّل فى تلك الحمـلات الجائزة التى صاحبت دعوات التجـديد فى الثلث الأول من هذا القرن ، أو فيما يتردد من أحكام مرتجلة ، تعلو صيحاتها ، من حين إلى آخر ، فى أيامنا هذه . وسيعجب القـارئ . لذلك الاتهام المتناقض الذى وُجِّـه إلى الشعر العربى ، حين عـاب عليه بعض رواد الحركة الأدبية ، مـا يتصف به من تركيز وتكثيف وتعقيل للتجربة والبيتية المقفلة .وجاء المحدثون ـ وفيهم شعراء بـارزون ـــ ليعيبوا عليـه الافـاضــة والإسهاب والإسراف فى استهـلاك اللغـة والمشاعر ، وعدم الأخذ بمبـدأ الإلماعة الخاطفة ، والإضاءة السريعة ، والتكثيف المركز !! وهو الأساس الذى قام عليه جوهر التجربة الشعرية العربية ، منذ أن صاغ شـاعرهم الأول ، أبياتـه الأولى . وهو الأساس الـذى ترتد إليـه النفسية العربية فى التجاوب مع التجربة الشعرية ..

إن من حق الشعراء أن يمارسوا كافة الصيغ ، وأن يختاروا منها ما يريدون

، وأن يبرروا هـذا الاختيار بـالمبررات الشخصية أو الفنيـة التى تساعـد على وضع اختياراتهم هذه فى إطارها الصـحيح . ولكن ليس من حق هؤلاء الشعراء ، أن ينكروا على الشعر العربى خصائصـــه وميزاته الخاصة ، وأن يطمسوها ، فى سبيل أن يظهروا بمظهر الرواد ، فى دروب وطـرق سبق طروقها ، والسير فيهـا منذ آلاف السنين . وتكشف هـذه الأحكام عـن انفصال خطير عن هـذا التراث الحى ، حين ينكـر البعض عليـه ميزاتـه المتفـردة ويقـومون بعمليـة استلاب ذاتـى فى نسبة الاتجاه إلى التكثيف والتركيـز إلى التأثر بـالاتجاهات الأدبية الغربية الحديثة . وليس لنا من نداء نوجهه إلى هؤلاء إلا أن نقول : أيها القوم اقـرأوا ديوانكم العـربى العظيم قبل أن تتـورطوا فى أحكـام تسئ إليكم وتسئ إلى عبقرية أمتكم الخالدة .

فإذا أسـهمت هذه المحـاولة فى رفع هذه الإساءة وتصـحيـح الأوهام وإثارة العشق لهذا التراث فقد حققت الغرض الذى توخيناه .

والله ولى التوفيق ....

خليفة التليسى

البحث
عن
قصيدة البيت الواحد

الأصل في الشعر العربي هو البيت الواحد . وعندما كان الشاعر العربي القديم ، يرسل البيت الواحد ، ليعبر به عن لحظته الشعرية ، لم يكن يواجه أية مشكلة تعبيرية . فقد كان البيت الواحد ، يعبر عن حاجته ، ويستوعب أللحظة الشعرية التي يعانيها بكل أبعادها . وربما تناول شاعر آخر ، هذا البيت ، فأجازه ، وأضاف إليه بيتا ، وربما كان دوران هذه الأبيات ، على جملة من الشعراء ، على النحو الذي نلحظه في أدبنا الشعبي حتى اليوم ، هو المسئول الأول عن بعث الشعور بالحاجة إلى الانتقال إلى مرحلة القصيدة .

ثم جاءت القصيدة ، وجاءت معها مشكلاتها التي لم يكن يعانيها الشاعر الأول ، شاعر الفطرة والطبع ، ومع ذلك فقد ظلت نفس الشاعر ترتد إلى جذورها وأصولها ، وظل البيت هو المحور الرئيسي في القصيدة ، وظل الذوق النقدي ، يرجع في أحكامه القائمة على المقارنة والموازنة ، إلى هذا البيت الواحد . ولعلنا جميعا ، نذكر ما سجله مؤرخو الأدب ، من أحكام حول البيت الواحد الذي كان في الواقع التاريخي هو المسئول عن ميلاد الحركة النقدية حول الشعر ، فالحركة النقدية ، حول الشعر ، إنما ولدت ونشأت وتطورت بسبب ما فجره البيت من صراع وخصام ، فالمفاضلة بين الشعراء في القديم ، إنما اعتمدت على البيت الواحد .

وباب السرقات الواسع ، إنما اعتمد على البيت الواحد وكذلك الموازنات والمقارنات ، إنما تأسست على البيت الواحد . وعندما وجه الحاتمي اتهامه الجائر إلى المتنبي بسرقة أقوال الحكماء القدامى من الإغريق وغيرهم ، إنما اعتمد على انتزاع أبياته الفريدة فى الحكمة والمثل السائر ، ولم يعن بعالمه الشعري ، ومكان هذه الأبيات من عالمه الواسع الرحيب .

وعندما أخذ النقاد القدامى ، يؤسسون لقواعد الشعر ، وينظّرون له ، كانت مشكلة البيت الواحد من المحاور الرئيسية التي تناولوها بالنقاش ، فتعددت وجهات النظر ، واختلفت الآراء تضييقا وتوسيعا ، وكان الاستحسان يميل بهم إلى نوازع الفطرة الشعرية العربية ، فكان التفضيل في الغالب للبيت الواحد واستقلاليته التامة في صياغة القصيدة ، حتى لو كانت ذات غرض واحد .

وقد اعتبر ابن سلام الجُمحي فى طبقات الشعراء من مزايا الفرزدق أنه أكثرهم بيتا مقلدا ، والمقلد ، البيت المستغني بنفسه ، المشهور الذي يضرب به المثل ، وأورد أمثلة لذلك ، منها :

○ وكنّا إذا الجبّار صعّر خدّه
ضربناه حتى تستقيم الأخادع

○ أحلامنا تزن الجبال رزانة
وتخالنا جنّا إذا ما نجهل

○ ترى كل مظلوم إلينا فراره
ويهرب منا جهده ، كلُّ ظالم

○ ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا
وإن نحن أومأنا إلى الناس وقفوا

أما ابن قتيبة فقد حاول أن يبرر لتعدد الأغراض في القصيدة الواحدة بهذا القول (إن مقصد القصيدة إنما ابتدأ فيها بذكر الديار والدمن والآثار فبكى وشكا . وخاطب الربع ، واستوقف الرفيق ، ليجعل ذلك سببا لذكر أهلها الظاعنين عنها ، إذ كان نازلة العمد في الحلول والظعن على خلاف ما عليه نازلة المدر . لانتقالهم من ماء إلى ماء ، وانتجاعهم الكلأ ، وتتبعهم مساقط الغيث حيث كان . ثم وصل ذلك بالنسيب ، فشكا شدة الوجد وألم الفراق ، وفرط الصبابة والشوق ، ليميل نحوه القلوب ويصرف إليه الوجوه ، وليستدعي به إصغاء السامع إليه ، لأن التشبيب قريب من النفوس ، لائط بالقلوب ، لما جعل الله في تركيب العباد من محبة الغزل ، وإلف النساء ، فليس يكاد أحد يخلو من أن يكون متعلقا منه بسبب وضاربا فيه بسهم ، حلال أو حرام . فاذا علم أنه استوثق من الإصغاء إليه ، والاستماع له ، عقب بايجاب الحقوق فرحل في شعره وشكا النصب والسهر وسرى الليل وحر الهجير ، وإنضاء الراحة والبعير ، فاذا علم أنه قد أوجب على صاحبه حق الرجاء ، وذمامة التأميل ، وقرر عنده ما ناله من المكارة في المسير ، وبدأ في المديح ، فبعثه على المكافأة ، وهزه للسماح ، وفضله على الأشباه ، وصغر في قدره الجزيل)...

وهي نظرات تبريرية توفيقية تتفق مع طبيعة المرحلة الأولى لتطور المفاهيم النقدية وتتفق مع موقف ابن قتيبة في الدفاع عن التراث العربي والتصدي للشعوبية التي حاولت أن تشكك فيه . وتوضح اختياراته وشواهد نزوعه إلى الإعجاب بالبيت الواحد وما يكمل هذا البيت في شكل قطع قصار .

وتتضمن بعض وقفات ابن طباطبا في كتابه عيار الشعر بعض

اللمحات الى قضية وحدة القصيدة ، وإن كانت كما لاحظ بحق الأستاذ إحسان عباس (إن الوحدة المقصودة لديه هي وحدة البناء وحسب ، فتلك هي الغاية الكبرى من هذا التدقيق في التوالي والتدرج وإقامة العلاقات بين الأجزاء) ... ويوضح ابن طباطبا رأيه في هذه القضية بقوله : (ينبغي للشاعر أن يتأمل شعره ، وتنسيق أبياته ويقف على حسن تجاورها أو قبحه ، ولا يجعل بين ما ابتدأ وضعه وتمامه فصلا من حشو ليس من جنس ما فيه ، فينسى السامع المعنى الذي يسوق إليه كما أنه يحترز من ذلك في كل بيت ، فلا يباعد كلمة عن أختها ، ولا يحجز بينها وتمامها بحشو يشينها ، ويتفقد كل مصراع ، هل يشاكل ما قبله ، فربما اتفق للشاعر بيتان يضعه مصراع كل واحد منهما في موضع الآخر فلا ينتبه بما في ذلك إلّا من دق نظره ولطف فهمه ، وربما وقع الخلل في الشعر من جهة الرواة والناقلين له ، فيسمعون الشعر على جهة ، ويؤدونه على غيره سهوا ، ولا يتذكرون حقيقة ما سمعوه منه) ...

(وأحسن الشعر ما ينتظم القول فيه انتظاما ينسق به أوله آخره على ما ينسقه قائله فإن قدم البيت على بيت دخله الخلل كما يدخل الرسائل والخطب إذا اتفق تأليفها ، فان الشعر إذا أسس تأسيس فصول الرسائل القائمة بأنفسها وكلمات الحكمة المستقلة بذاتها ، والأمثال السائرة الموسومة باختصارها لم يحسن نظمه . بل يجب أن تكون القصيدة كلها ككلمة واحدة في اشتباه أولها بآخرها نسجا وحسنا وفصاحة وجزالة ألفاظ ، ودقة معان ، وصواب تأليف . ويكون خروج الشاعر من كل معنى يصنعه إلى غيره من المعاني خروجا لطيفا حتى تخرج القصيدة كأنها مفرغة إفراغا ، لا تناقض في معانيها ولا وهن في مبانيها ولا تكلف في

نسجها تقتضي كل كلمة ما بعدها ، ويكون ما بعدها متعلقا بها مفتقرا إليها) ...

ويرى قدامة بن جعفر أن الشاعر إذا أتى بالمعنى الذي يريد أو المعنيين في بيت واحد كان في ذلك أشعر منه إذا أتى بذلك في بيتين وكذلك إذا أتى شاعران بذلك فالذي يجمع المعنيين في بيت أشعر من الذي يجمعهما في بيتين...

ونجد عند الحاتمي تصورا أوضح للوحدة العضوية للقصيدة ، يضعف منه ما ورد في نهاية الكلام من إيماءات توحي بقبول فكرة تعدّد الأغراض في القصيدة وحسن التخلص في انتظام نسيبها بمديحها .

(مثل القصيدة مثل الإنسان في اتصال بعض أعضائه ببعض ، فمتى انفصل واحد عن الآخر وباينه في صحة التراكيب غادر الجسم ذا عاهة تتخون محاسنه وتعفي معالمه ، وقد وجدت حذّاق المتقدمين وأرباب الصناعة من المحدثين يحترسون في مثل هذا الحال احتراسا يجنبهم شوائب النقصان ، ويقف بهم على محجة الإحسان حتى يقع الاتصال ويؤمن الانفصال ، وتأتي القصيدة في تناسب صدورها وأعجازها وانتظام نسيبها بمديحها كالرسالة البليغة والخطبة الموجزة لا ينفصل جزء منها عن جزء . وهذا مذهب اختص به المحدثون لتوقد خواطرهم ولطف أفكارهم واعتمادهم البديع وأفانينه في أسفارهم وكأنه مذهب سهلوا حزْنه ونهجوا دارسه) ...

ويمهد عبد القادر الجرجاني تمهيدا واضحا لبناء فكرة الوحدة العضوية للقصيدة فيقول (إن البيت إذا قطع عن القطعة كالكعاب تفرد

من الأتراب، فيظهر عليها ذل الاغتراب، والجوهرة الثمينة مع أخواتها في العقد أبهى في العين وأملأ بالزين منها إذا أفردت عن النظائر وبدت فذة للناظر).

أما ابن رشيق في عمدته فكان رأيه واضحا في الوقوف إلى جانب البيت الواحد أو بتعبير أدق إلى جانب استقلالية البيت الواحد عما جاوره من الأبيات فيقول :

(ومن الناس من يستحسن الشعر مبنيا بعضه على بعض ، وأنا أستحسن أن يكون كل بيت قائما بنفسه لا يحتاج إلى ما قبله ولا ما بعده ، وما سوى ذلك فهو عندي تقصير ، إلا في مواضع معروفة مثل الحكايات وماشاكلها فإن بناء اللفظ على اللفظ أجود هنالك من جهة السرد) ...

كما وقف ابن خلدون في مقدمته إلى جانب البيت المستقل فيقول ضمن تعريفه للشعر إنه (الكلام البليغ المبني على الاستعارة والأوصاف المفصل بأجزاء متفقة في الوزن والروي ، مستقل كل جزء منها في غرضه ومقصده عما قبله وبعده ، الجاري على أساليب العرب المخصوصة به)...

ويقول (وهو في لسان العرب غريب النزعة عزيز المنحى ، إذ هو كلام مفصل قطعا قطعا ، متساوية في الوزن ، متحدة في الحرف الأخير من كل قطعة ، وتسمى كل قطعة من هذه القطعات عندهم بيتا ، ويسمى الحرف الأخير الذي يتفق معه رويا وقافية ، ويسمى جملة الكلام إلى آخره قصيدة وكلمة . ويتفرد كل بيت منه بافادته في تراكيبه حتى كأنه كلام وحده ، مستقل عما قبله وما بعده . وإذا أفرد كان تاما في بابه في مدح أو نسيب أو رثاء فيحرص الشاعر على إعطاء ذلك البيت ما يستقل في إفادته ثم يستأنف في البيت الآخر كلاما آخر كذلك ويستطرد للخروج من فن إلى فن ، ومن مقصود إلى مقصود بأن يوطىء المقصود الأول

ومعانيه إلى أن يناسب المقصود الثاني . ويبعد الكلام عن التنافر كما يستطرد من النسيب إلى المدح . ومن وصف البيداء والطلول ، إلى وصف الركاب أو الخيل أو الطيف ، ومن وصف الممدوح إلى وصف قومه وعساكره ومن التفجع والعزاء في الرثاء إلى التأبين وأمثال ذلك ...) ويعتبر ابن خلدون من مظاهر صعوبة الشعر وممارسته استقلال كل بيت منه بأنه كلام تام في مقصوده فيقول (والشعر من بين فنون الكلام صعب المأخذ على من يريد اكتساب ملكته بالصناعة من المتأخرين لاستقلال كل بيت منه بأنه كلام تام في مقصوده ويصلح أن ينفرد دون سواه ، فيحتاج من أجل ذلك إلى نوع تلطف في تلك الملكة ، حتى يفرغ الكلام الشعري في قوالبه التي عرفت له في ذلك المنحى من شعر العرب ، ويبرزه مستقلا بنفسه ، ثم يأتي ببيت آخر كذلك ثم ببيت آخر ، ويستكمل الفنون الوافية بمقصوده ، ثم يناسب بين البيوت في موالاة بعضها مع بعضها بحسب اختلاف الفنون التي في القصيدة ...) .

تلك هي نظرة القدماء إلى مشكلة البيت الواحد أو الوحدة الفنية للقصيدة .

ومع انبعاث فجر النهضة الأدبية العربية الحديثة والعودة إلى استيحاء النماذج الأصيلة من الشعر العربي القديم ، والتفتح على المذاهب الأدبية الغربية والتفاعل معها والتأثر بها ، برزت مشكلة القصيدة العربية من جديد وعاد الحوار حولها يدور عنيفا قويا ، ونلتقي بالإرهاصات الأولى للشعور بهذه المشكلة لدى المرصفي صاحب الوسيلة الأدبية في بعض تعليقاته التي صاحب بها زعامة البارودي لتيار العودة إلى المنابع الأصيلة وبعثه للصياغة العربية الفخمة الجزلة ، بعد أن انهارت ودرست معالمها

تحت الضربات المتلاحقة لعصور الانحطاط . ويحاول بعض الدارسين والباحثين أن يجعلوا من هذا الأديب الجليل رائدا لحركة النقد العربي الحديث بما تضمنته بعض تعليقاته ووقفاته من حس نقدي ، وما كان له من تأثير على بعض تلاميذه من أعلام النهضة الحديثة . وقد أحس المرصفي كما يبدو من هذه التعليقات المتفرقة بمشكلة استقلال البيت ووحدة القصيدة وحاول أن يقف منها موقفا أدنى إلى التوفيق والمصالحة فأشار وهو يعلق على شعر البارودي دون أن يقع في التناقض بين قوله بوحدة البيت وقوله بترابط القصيدة الذي يعني به ما عناه النقاد القدامى من وحدة في البناء ، وليس في الموضوع ، فيعلق على قصيدة للبارودي بما يدل على الاعجاب بأبياتها ثم بنسقها العام فيقول (انظر هداك الله لأبيات هذه القصيدة فأفردها بيتا بيتا ، تجد ظروف جواهر أفردت كل جوهرة لنفاستها لظرف ثم اجمعها ، وانظر جمال السياق وحسن النسق فأنت لاتجد بيتا يصح أن يقدم أو يؤخر ولا بيتين يمكن أن يكون بينهما ثالث ، وأكلك إلى سلامة ذوقك وعلو همتك إن كنت من أهل الرغبة في الاستكمال لتتبع هذه الطريقة المثلى) وهي كما هو واضح من النص طريقة البحث عن البيت الواحد ، ثم اكتشاف التناسق الكامل في أبيات القصيدة .

وعندما اعتزم مطران أن يخوض تجربة التجديد في الشعر العربي الحديث واجه هو الآخر مشكلة القصيدة وحاول أن يقدم بشعره صورة للوحدة الموضوعية العضوية للقصيدة يمكن العثور على نماذج منها في بعض قصائد الجزء الأول من ديوانه . وقد قدم لذلك بهذه المراجعة للقصيدة العربية التي بدت له في ذلك الوقت متنافرة متناكبة فيقول :

«لا ارتباط بين المعاني التي تتضمنها القصيدة الواحدة ولا تلاحم بين أجزائها ولا مقاصد عامة تقام عليها أبنيتها وتوطد أركانها . وربما اجتمع في

القصيدة الواحدة من الشعر ما يجتمع في أجد المتاحف من النفائس ، ولكن بلا صلة ولا تسلسل . وناهيك عما في الغزل العربي من الأغراض الاتباعية التي لاتجتمع إلّا لتتنافروتتناكب فى ذهن القارىء » ... ولابد أن نشهد لمطران بهذا اللطف في وصف القصيدة العربية التي اعتبرها متحفا تجتمع فيه النفائس . أما الشابي فقد اعتبر القصيدة العربية حديقة حيوانات كما سنرى فيما بعد. وعلى أساس من هذا الفهم أقام مطران تجديده فقدم لديوانه في شيء من التهيب والاحتراز بهذه العبارات التي تفصح عن نظرته التجديدية للقصيدة العربية (هذا شعر ليس ناظمه بعبده ، ولا تحمله ضرورات الوزن أو القافية على غير قصده . يقال فيه المعنى الصحيح باللفظ الصحيح . ولا ينظر قائله إلى جمال البيت المفرد ولو أنكره جاره وشاتم أخاه ودابر المطلع وقاطع المقطع وخالف الختام . بل ينظر إلى جمال البيت في ذاته وفي موضعه ، وإلى القصيدة في تركيبها وترتيبها وفي تناسق معانيها وتوافقها مع ندور التصور وغرابة الموضوع ومطابقة كل ذلك للحقيقة وشغوفه عن الشعور الحر وتحري دقة الوصف واستيفائه فيه على قدر ...) .

ثم ، جاءت مدرسة الديوان لتمضي بهذه القضية أشواطا أبعد ، وآمادا أوسع ... والمعروف أن هذه المدرسة قد أقامت دعوتها التجديدية على ركيزتين أساسيتين هما الدعوة إلى وحدة القصيدة ، وبروز شخصية الشاعر في شعره ودلالة هذا الشعر عليه .

وتولى الأستاذ العقاد النهوض بالعبء الأكبر في هذه الدعوة والتنظير لها ، فكان بحق حامل لواء مدرسة الديوان ، والمبشر العتيد العنيف بقيمها ومفاهيمها التي حاكم على أساسها عميد شعراء عصره أحمد شوقي

محاكمة اتسمت بالعنف والضراوة كأنما أراد أن يهدم في شخصه كل المفاهيم التي قامت مدرسته على انكارها والثورة عليها .

وللأستاذ العقاد آراء في وحدة القصيدة متفرقة في كثير من أعماله النقدية . نكتفي بايراد بعض النماذج منها للدلالة على الأهمية التي احتلتها هذه القضية من تفكيره النقدي ، وتفكير العصر ، حتى نخلص بعد ذلك إلى ما نريد بيانه من وراء هذا العرض التاريخي لقضية البيت المفرد ووحدة القصيدة . فالبيت المفرد في رأي العقاد (يفي بمطالب نفوس سواذج تخلو من الخوالج المركبة والنظرات المتعددة والمعارف التي تتناول الإحساس بالتنويع والتحليل ، ولكنه لا يفي بمطالب النفوس التي تتجاوب فيها المعرفة والاحساس ، وتنظر إلى الدنيا بعين تلمح فيها شيئا غير هذا النظر الآلي المباح للجميع . فالشرط في المعنى الشعري أن يكون إحساسا وخيالا أو فكرا يخامر النفس بإحساس وخيال ، ولكن ليس من شروط المعاني الشعرية أن يحجر عليها فلا تترقى أبدا إلى الأشيع إلّا نزل من درجات الشعور والإدراك وما يلام الشاعر أن يصوغ هذه المعاني صياغة تختلف عن صياغة الخواطر المطروقة واللمحات المبعثرة لأنها لا بد أن تختلف في أدائها ما اختلفت في طبيعتها ، وإنما اللوم على من يجهلونها ، إنهم لا يفقهونها بأوضح ما يؤدي به من كلام) ...

ويقول في موضع آخر في تعليل التفكك في القصيدة العربية (إن الحس لا يربط بين المعاني وإنما يربط بينها التصور والعاطفة والملكة الشاعرة ، فإذا تعود الإنسان أن يتصور ، وأن يعطف ، وأن يشعر تعود أن يدرك المعاني الواسعة والسوانح النفسية التي تتعدد فيها الظلال والجوانب والدرجات فيأتي بالفكرة لا يستوعبها البيت ولا يغنى فيها

الاقتضاب ، وإذا هو لم يتعود إلا أن ينقل عن الحواس الظاهرة ،وقف اداركه عند المتفرقات فأغنته طفرة البيت عن تماسك الأبيات) .

ويقول أيضا (إن القصيدة ينبغي أن تكون عملا فنيا تاما يكمل فيه تصوير خاطر أو خواطر متجانسة كما يكمل التمثال بأعضائه والصور بأجزائها واللحن الموسيقي بأنغامه ، بحيث إذا اختلف الوضع أو تغيرت النسبة أخل ذلك بوحدة الصنعة وأفسدها . فالقصيدة الشعرية كالجسم الحي يقوم كل قسم منها مقام جهاز من أجهزته ولا يغني عنه غيره في موضعه إلا كما تغني الأذن عن العين أو القدم عن الكف أو القلب عن المعدة أو هي كالبيت المقسم لكل حجرة منه مكانها وفائدتها وهندستها ولا قوام لفن بغير ذلك) . ويرفض العقاد الاعتماد على الوزن والقافية كوحدة للقصيدة (وليست هذه بالوحدة الصحيحة ، إذ كانت القصائد ذات الأوزان والقوافي المتشابهة أكثر من أن تحصى فاذا اعتبرنا التشابه في الأعاريض وأحرف القافية وحدة معنوية جاز إذن أن ننقل البيت من قصيدة إلى مثلها . دون أن يخل ذلك بالمعنى أو الموضوع ، وهو مالا يجوز) . ويجد العقاد في شعر ابن الرومي المثال الحي والنموذج التطبيقي ، فيعقد في دراسته الرائدة عن ابن الرومي فصلا لاكتشاف الخصائص البارزة في شعره حتى ينتهي به الأمر إلى ردها إلى خصائص عرقية تعود الى أصله الرومي (إن العلامات البارزة في شعر ابن الرومي هو طول نفسه وشدة استقصائه المعنى واسترساله فيه ، وبهذا الاسترسال خرج عن سنة النظاميين الذين جعلوا البيت وحدة النظم ، وجعلوا القصيدة أبياتا متفرقة يضمها سمط واحد قل أن يطرد فيه المعنى إلى عدة أبيات ، وقل أن يتوالى فيه النسق تواليا يستعصي على التقديم والتأخير والتبديل والتحويل ، فخالف ابن الرومي هذه السنة وجعل القصيدة كلا واحدا لا

يتم إلّا بتمام المعنى الذي أراده على النحو الذي نحاه ، فقصائده موضوعات كاملة تقبل العناوين وتنحصر فيها الأغراض ولا تنتهي حتى ينتهي مؤادها وتفرغ جميع جوانبها أو أطرافها ، ولو خسر في ذلك اللفظ والفصاحة) ...

ولسنا في حاجة إلى التذكير بأن العقاد قد فشل في تطبيق هذه المبادىء في شعره . كما نرى التذكير بما أبداه في كثير من المناسبات من إعجاب بالبيت المفرد . فقد أفرد في مختاراته الصغيرة المعروفة باسم (عرائس وشياطين) صفحات كاملة لمفردات الشريف الرضي . وكذلك فعل في اختيار بعض مفردات جميل بثينة في كتابه الموجز عنه . كما اعتمدت مفاضلته المعروفة بين الشعر والقصة على أن الشاعر يبلغ بالبيت الواحد مالا يبلغه القصاص بالصفحات الطوال التي اعتبرها قنطار خرشف ودرهم حلاوة . فكلما قلت الأداة وزاد المحصول ارتفعت طبقة الفن والأدب ، وكلما زادت الأداة وقل المحصول مال إلى النزول والاسفاف .

وما أكثر الأداة وأقل المحصول في القصص والروايات ؟

إن خمسين صفحة من القصة لا تعطيك المحصول الذي يعطيكه بيت كهذا البيت :

وتلفتت عيني فمذ بعدت عني الطلول تلفت القلب

أو هذا البيت :

كأن فؤادي في مخالب طائر إذا ذكرت ليلى يشد بها قبضا

أو هذا البيت :

ليس يدرى أصنع إنس لجن سكنوه أم صنع جن لإنس

أو هذا البيت :

أعيا الهوى كل ذي عقل فلست ترى إلا صحيحا له أفعال مجنون

أو هذا البيت :

وقد تعوضت عن كل بمشبهه فما رأيت لأيام الصبا عوضا

لأن الأداة هنا موجزة سريعة والمحصول باق مسهب . ولكنك لا تصل في القصة إلى مثل هذا المحصول إلّا بعد مرحلة طويلة في التمهيد والتشغيل وكأنها الخرنوب الذي قال التركي عنه ــ فيما زعم الرواة ــ إنه قنطار خشب ودرهم حلاوة . أما مقياس الطبقة التي يشبع بها الفن فهو أقرب من هذا المقياس إلى أحكام الترتيب والتمييز .

ولا خلاف في منزلة الطبقة التي تروج فيها القصة دون غيرها من فنون الأدب ، سواء نظرنا إلى منزلة الفكر أو منزلة الذوق أو منزلة السن أو منزلة الأخلاق فليس أشيع من ذوق القصة ولا أندر من ذوق الشعر والطرائف البليغة ، وليس أسهل من تحصيل ذوق القصة ولا أصعب من تحصيل الذوق الشعري الرفيع حتى بين النخبة من المثقفين ...)

فكيف إذن يكون البيت الواحد وافيا فقط بمطالب النفوس السواذج التي تخلو من الخوالج المركبة والنظرات المتعددة ؟

وتتخذ هذه الظاهرة أو هذا الصراع حول القصيدة ووحدتها وأبياتها المفردة أبعادا خطيرة حين يرجع هؤلاء الرواد في تعليلها إلى أسباب عرقية فيقول المازني وهو يدلي بدلوه في مشكلة وحدة القصيدة .

(لسنا نحاول الزراية على العرب أو الغض من شعرهم وإنما نريد أن نقول إن العرب ليسوا أشعر الأمم ، وإن واحدا ليقرأ آثار الغرب فيمتلك قلبه ما يتبين فيها من سمات الصدق والاخلاص ومخايل النبل والشرف ، وما يستشفه من دلائل الإحساس بالجمال وحبهما وعبادتهما في جميع مظاهرهما وما يتوسمه من ذكاء المشاعر ويقظة الفؤاد ، وصدق النظر ، وصفاء السريرة ، وعلو النفس وتناسبها وتجاوبها مع كل ما يكتنفها من مظاهر الطبيعة ، هذه حقيقة لا موضع فيها للشبهة . وما ينكر أن الشعوب الآرية أفطن لمفاتن الطبيعة وجلال النفس الإنسانية وجمال الحق والفضيلة إلا كل مكابر ضعيف البصيرة أو رجل أعمته العصبية الباطلة عن ادراك ذلك) ...

وقد تناول الأستاذ العقاد أيضا هذا الموضوع في مقدمة كتبها لديوان عبد الرحمن شكري فقال (إن الآريين أقوام نشأوا في أقطار طبيعتها هائلة وحيواناتها مخيفة ، ومناظرها ضخمة رهيبة ، فاتسع مجال الوهم ، وكبر في أذهانهم جلال القوى الطبيعية ، ومن عادة الذعر أن يثير الخيالات في الذهن ويجسم له الوهم ، فيصبح شديد التصور ، قوي التشخيص لما هو مجرد عن التشخيص والأشباح ، والساميون أقوام نشأوا في بلاد ضاحية ليس حولهم ما يخيفهم ويذعرهم فقويت حواسهم وضعف خيالهم . ومن ثم كان الآريون أقدر في شعرهم على وصف سرائر النفوس . وكان الساميون أقدر على وصف ظواهر الأشياء . ذلك لأن مرجع الأول إلى الإحساس الباطن ، ومرجع هذا إلى الحس الظاهر . السامي يشبه الإنسان بالبدر ، ولكن الآري يزيد أنه يمثل البدر حياة كحياة الانسان ويروي عنه نوادر الحب والمغازلة والانتقام كأنه بعض الأحياء . وهذا لامراء

أجمع لمعاني الشعر لأنه يمد من وشائج التعاطف ، ويولد بين الإنسان مظاهر الطبيعة ودًّا واستئناسا يخطئهما الشعر السامي .

وهذا الفرق بين الآري والسامي في التصوير هو السبب في اتساع المثالوجيا عن الآريين وضيقها عند الساميين . فليست المثالوجيا إلا إلباس قوى الطبيعة وظواهرها قوى الحياة ونسبة أعمال إليها تشبه أعمال الأحياء . وتلك طبيعة الآريين فانهم كما قلنا قد امتازوا بقوة التشخيص والخيال على الساميين ...) .

وتستمد هذه النظرات والأحكام أصولها من نظرات وأحكام شاعت في مطالع القرن على ألسنة بعض المستشرقين والدارسين الأجانب الذين حاولوا أن يعللوا لمشكلة القصيدة بأسباب ترجع الى الروح العربية . وقد انبهر شباب الجيل التالي ببعض هذه المفاهيم ويبرز أمامنا هنا المثال الذي قدمه الشاعر أبو القاسم الشابي في كتابه الخيال الشعري ، والذي كان في حقيقته امتدادا لهذه الآراء التي تبنتها ودعت اليها مدرسة الديوان (فالروح العربية في نظر الشابي ـــ خطابية مشتعلة لا تعرف الأناة في الفكر فضلا عن الاستغراق فيه ، ومادية محضة لا تستطيع الإلمام بغير الظواهر مما يدعو إلى الاسترسال مع الخيال أبعد شوط وأقصى مدى ، وبين هاتين النزعتين الخطابية والمادية اللتين ذهبتا بها في الحياة مذهبا خاصا كان لها ذلك الطبع الشبيه بالنحلة المرحة لا تطمئن إلى زهرة حتى تغادرها إلى أخرى من زهور الربيع ولذلك فهي أبدا متنقلة وهي أبدا حائمة) ...

ويقارن الشابي بين صورة الشاعر العربي والشاعر الغربي بين ظاهرة الرصد الخارجي للتجربة الشعرية كما تبدو عند الشاعر العربي الذي تقف

به عند حدود الاحاطة الشاملة بالمشهد الخارجي وبين الاستبطان الداخلي والتأمل الذاتي للتجربة التي تفيض من نفس الشاعر فتخلع معانيها على الأشياء فيقول :

« الشاعر العربي إذا عنَّ له مشهد جميل رسمه كما أبصره بعين رأسه لا بعين خياله ، فأعطى منه صورة واضحة أو غامضة على حسب نبوغه واستعداده ولباقته في الرسم والتصور ، دون أن يكشف عما أثاره ذلك المشهد في نفسه من فكرة وعاطفة وخيال كأنما هو آلة حاكية ليس لها من النفس البشرية حظ ولا نصيب ، فهو كالمصور الفوتوغرافي لا يهمه إلا التقاط الصور والأشباح ، وإظهارها كما هي دون أن يرسم معها صورة في نفسه ولونا من شعوره » .

« أما الشاعر الغربي فانه يفتح أمام القارىء مغاليق نفسه ليريه ما أهاجه بها المنظر من عاطفة راكدة ووجدان كمين . ويجعله يحس بقلبه ذلك الوتر الذي اهتز في أعماق نفسه ، فملأ جوانبها بالانغام ، وأهاج بها سواكن الاحلام ثم هو إزاء ذلك ، إما أنه يصف المنظر ويسبغ عليه من الخيال الجميل حلة ضافية مشبوبة متأججة ، واما أن يسكت عن المشهد . وذلك علة ما نحسه من الصوت الغربي أقوى دويا وأبعد رنينا من الصوت العربي الخافت الضعيف لأن الصوت الغربي هو لحنان مزدوجان في آن واحد ، لحن متصل بأقصى قرار في النفس ، ولحن متصل بجوهر الشيء وصميمه ، أما الصوت العربي فليس مصدره النفس ولا جوهر الشيء ولكن مصدره الشكل واللون والوضع وشتان بين القشرة واللباب ... أما القصيدة العربية فهي (لا تدور على محور واحد تحيط به من جميع النواحي ، وانما هي كون صغير تحشر فيه الأفكار حشرًا وترص فيه المعاني رصا) .

ويقول في موضع آخر (إن القصيدة العربية كحديقة الحيوانات فيها من كل لون وصنف ، والشاعر العربي إذا ما أراد أن يبسط فكرة من أفكاره ألقاها في بيت واحد أو جملة واحدة إذا استطاع . أما الشاعر الغربي فإنه يعرض أمام النفس الصورة أولا،الأسباب والعوامل التي حركت في نفسه ذلك الرأي بصورة شعرية تحليلية كما يلقى الحجر الصلد عاريا جامدا أو كما يلقي الأساتيذ تعاليمهم . ولكنه يلقيها في حلة ضافية من الشعر والخيال) ...

وقد راجت هذه الآراء ، وشاعت ، وانتشرت وأصبحت تعمل عملها في نفوس الشباب وأذهانهم حتى انتهت إلى تهديم البيت والقصيدة بأشكالها ومشكلاتها ، ومهدت بطريق مباشر أو غير مباشر لميلاد الشكل الجديد للقصيدة الشعرية الحديثة لتواجه هي الأخرى مشكلات أعصى وأعتى .

ولقد كان للآراء التي نسجت حول القصيدة العربية سحرها الآخاذ ، ولم يسلم جيلنا من الإعجاب بها حتى إذا مرت الأيام ونضج الفكر ، واتسع الأفق ، وتهيأت فرص التعامل والتفاعل مع النصوص العربية والأجنبية ، زالت الغشاوة ، ورفع الحجاب ، وتبدد الانبهار بما يكتبه هؤلاء الأعلام الكبار بعد أن اكتشفنا التناقض أحيانا بين ما يكتبونه في التعصب لدعوة يؤمنون بها وبين ما يطلقونه من آراء يرسلونها عفو الخاطر في لحظات تخلو من الغلو والتعصب وبين النماذج التطبيقية التي قدموها .

والدعوة إلى الوحدة الموضوعية والعضوية للقصيدة دعوة سليمة في حد ذاتها لا غبار عليها . وربما كان الشعر العربي في المرحلة الماضية في

حاجة شديدة اليها حتى يتلاءم مع روح العصر ، ويعبر عن الحاجات الجديدة للشاعر الذي لم يعد يطيق القفز أو التنقل من خاطرة إلى أخرى، وبين مختلف اللحظات والانفعالات الشعرية . ولكن عيب هذه الدعوة أو عيب دعاتها على الأصح التورط في أحكام ومقارنات خرجت عن حدود القضية وحجمها إلى مجالات أبعد وأخطر حين عقدت المقارنات بين النفسية العربية والغربية . وبشكل جائر .

ومن الواضح أن هذه المقارنات لا تقوم على أساس علمي فليس هناك خصائص ملازمة للشعوب لا تتحول عنها ، ولعل في إعجاب هؤلاء بالنماذج التي أعجبوا بها ما يدل على تجاوب الطبع العربي ولو كان ذلك الطبع ملازما لمزاج خاص لا يعدوه لرفضها رفضا قاطعا .

ومن الواضح أيضا ــ وهذه نقطة هامة جدا ــ أن اطلاع الكثيرين منهم بينهم بعض الأعـــلام الذين نسجت الأساطير الوهمية عن عمق صلتهم بالآداب الأجنبية ، قد اقتصر على ما يمكن أن نسميه بالنماذج العليا لهذه الآداب والنماذج العليا لبعض الشعراء وقليلا ما أتيحت لبعضهم صحبة كاملة لشاعر كامل في أعماله الكاملة . وقد سبق أن أشرنا في موضع آخر الى خطورة الاقتصار على النماذج العليا أو الروائع وما تحجبه من جوانب ، وما تبثه في نفوس البعض من عقدة القزمية والانبهار وفي يقيننا أن الاطلاع على ديوان كامل لأحد الشعراء الأعلام في الآداب الغربية سيكشف عن خصائص ولحظات شعرية متفاوتة بين العرض التصويري الاستقصائي وتركيز التجربة وتعليقها ونثريتها واقتصارها على اللمحات الخاطفة واعتمادها على العنصر الساذج في التعبير بما لا يختلف في شيء عن معالجات أي شاعر يتشابه معهم في التكوين

وظروف العصر وطبيعة البيئة . فالشعر الغربي ليس تصويرا كله كما توهمه الشابي . والشعر الغربي يحفل بصور كثيرة من تركيز التجربة وتعقيلها وتتردد فيه الحكمة المجردة والمثل السائر بل والنثرية السطحية والمباشرة الساذجة . ويكفي أن نشير هنا إلى أن شعراءهم الكبار لا يعيشون في الذهن الا بأقوالهم التي اتخذت طابع الحكمة والمثل السائر . ونظرة عابرة إلى ما ينشر حتى اليوم ، وفي طبعات شعبية رخيصة من مختارات ومجاميع لأحسن الأقوال والأشعار التي يتمثل بها يؤكد التشابه الواضح في هذا النزوع الانساني إلى هذا الضرب من التجارب والتعابير المكثفة المركزة . وهو ضرب من التأليف أسهم فيه أجدادنا القدامى بكثير من المؤلفات التي قامت على اختيار ما يحفظ ويتمثل به ، وترفع عنه المحدثون ترفعا لا مبرر له رغم أهميته في التأسيس الثقافي للذوق الأدبي .

إن شاعرا كدانتي لا يعيش في النفس إلا ببعض الكلمات السائرة والومضات الشعرية الخاطفة التي تتألق من حين إلى آخر في عالمه الذي بولغ في تقدير قيمته الشعرية . وهو بناء معماري من عمل العقل الواعي الذي قد يروع بالقدرة على الخيال الصناعي التركيبي ، وأما الفلتات الوجدانية فلا نكاد نحسها إلّا في حالات قليلة خاطفة ، وما سوى ذلك فسياسة ولاهوت وتاريخ وميثالوجيا . وشكسبير يعيش في الذهن الغربي بتعابيره الجميلة المقتطعة من مسرحياته ومقطوعاته الشعرية الخالدة المعبرة عن لحظات العاطفة اللاهبة والذهول الشعري . فالتعبير السائر والفقرة الواحدة أو الجملة الواحدة التي تشبه البيت الواحد من الظواهر الواضحة في الشعر الغربي كما هي في الشعر العربي ، وفي كل شعر انساني ...

وفي الشعر الغربي الحديث (أعني المعاصر) أمثلة عديدة على هذا

التركيز والتكثيف وتعقيل التجربة والمبالغة في الإيجاز في التعبير عنها . وأمامي وأنا أكتب هذا البحث ديوان الشاعر الإيطالي الشهير (اونغرتي) الذي سماه (حياة الانسان) وفيه من ضروب التكثيف والتركيز أنماط من القول تتفاوت بين الوضوح والغموض . بل وفيه قصيدة ذات عنوان وتاريخ تتكون من كلمتين فقط ، نعم جملة من كلمتين فقط (أستضيء باللانهائي) فضلا عن شواهد أخرى تدخل في هذا الإطار ... فهل نعزو ذلك إلى ميلاده بالاسكندرية ، وإلى عيشه الفترات الأولى من حياته بها ؟ وعدوى البيئة العربية ؟ أم أن نأخذ الأمر كما ينبغي أن يأخذه الرجل العادي الذي لا يبالغ في تصوير الظواهر ويحولها إلى سُنن لا تبديل لها ؟

الواقع أننا في حاجة الى مراجعة دقيقة لحجم العلاقة التي قامت بين هؤلاء الأعلام وبين النماذج الشعرية الغربية .. فقد كانت ركيزة مدرسة الديوان كتاب المختارات المعروف باسم (الكنز الذهبي) وعليه كان معولهم .وما أظن أنه قد أتيح لهم أن يقيموا علاقات وطيدة مباشرة مع شاعر معين . وقد كان توزع اهتماماتهم ومعالجاتهم يحول دون هذا الانكباب أو التخصص ، وهم إذا كتبوا عن الشاعر بما يصور الاهتمام به ، فإنهم كانوا يتأثروان بما يكتب عنه أكثر مما يتأثرون به مباشرة .

وفي الوقت الذي كان فيه الشعراء والنقاد العرب المحدثون يتجادلون حول غيبة الملحمة والشعر القصصي والشعر المسرحي في الأدب وينعون على الشعر العربي خصائصه المميزة له ويحاولون الزراية بها ، كان النقد الغربي نفسه ، وعلى أيدي أعلام من الشعراء النقاد المتمرسين بالتجربة الشعرية قد فرغوا قبل ذلك بعشرات الأعوام من الحكم على نصيب هذه الألوان الأدبية من الشعر فأنكر (بو) في كتابه مبادىء الشعر وجود شعر

طويل النفس (أقدر أن شعرا طويل النفس لا يمكن أن يوجد وأرى أن عبارة الشعر الطويل النفس عبارة متناقضة . إنما يستحق الشعر اسمه الحقيقي عندما يثير النفس ويسمو بالروح ، وقيمة الشعر هي في هذه الإثارة السامية التي تخول الشعر حق الشعرية لا يمكن أن تتم خلال تأليف طويل فبعد نصف ساعة تترنح وتتدحرج ويغمى عليها ويتبع ذلك نوع من اللف والدوران ... وحينئذ لا يصبح الشعر شعرا) ...

ويتجاوب معه بودلير ويتأثر بأحكامه النقدية فينكر بذوره أن تكون الملحمة كلها شعرا ويرى أن عصر الملحمة قد انتهى وأن العمَل الملحمي لا يمكن اعتباره شعريا دون تضحية بالشروط الأساسية للعمل الفني ، وهي الوحدة ، ولا يعني هنا وحدة الأفكار ولكن وحدة الانطباعات ومجموع المشاعر ولذا فإن الملحمة تبدو له جماليا نوعا من المفارقة (Paradoxe) .

ويقول كولردج الشاعر الانجليزي (إن قصيدا على درجة معينة من الطول لا يمكن أن يكون كله شعرا) ...

هذا بالنسبة للنقد الأوروبي القديم . أما بالنسبة للنقد الأوربي الحديث فيكفي أن نشير إلى رأي الشاعر عزرا بوند في شعر الومضة والاستنارة حيث يقول (من الأفضل للشاعر أن ينجح في تسجيل واقتناص استنارة واحدة حية في سطر أو سطرين خير من كتابة ألف سطر) ...

وهذا أيضا ما عبرت عنه أيضا فرجينيا ولف بقولها (لم يأت الالهام العظيم أبدا ... وربما لن يأتي الإلهام العظيم أبدا ، ولكن عوضا عنه هناك تلك المعجزات اليومية الصغيرة ... استنارات ، أعواد ثقاب تشتعل على نحو فجائي في الظلام) ...

وأعواد الثقاب التي تشتعل على نحو فجائي في الظلام هي هذه التي سميناها قصيدة البيت الواحد وهي التجربة التي مارسها الشاعر العربي منذ آلاف السنين فكان فيه إماما مبدعا . ولكن زامر الحي لا يطرب واذا أريد له أن يطرب فلا بد أن يشهد له آخرون من غير سكان أو من غير أبناء العصر .

وقد اختلف النقاد منذ القدم في تعليل السر في إعجاب العرب بالبيت الواحد وسيرورة هذا البيت ، ونسبوا ذلك إلى جملة أسباب .

فقال البعض إنه الولع بالايجاز ...

وقال آخرون إن اعتماد العرب على الحفظ والرواية وشيوع الأمية وانعدام التدوين من الأسباب الرئيسية في سيادة البيت الواحد .

وجاء المحدثون ليتهموا الروح العربية بالضحالة والسطحية والسذاجة وعدم القدرة على الغوص والتحليل على نحو ما أوضحناه من خلال النصوص المتقدمة .

وجميع هذه الأسباب تعتمد على تفسير هذه الظاهرة بالظروف الاجتماعية والبيئية وتغفل الحديث اغفالا تاما عن طبيعة التجربة الشعرية ذاتها .

ونأتي نحن ، بعد أن انتهت هذه القضية وأصبح الخصام حولها غير ذي موضوع بظهور الأشكال الجديدة لندعو إلى مراجعة هذه الأحكام ومراجعة تراثنا الشعري على ضوء مفهوم يحاول أن يجد للبيت الواحد أساسا في جوهر الشعر والتجربة الشعرية ذاتها ويحاول أن يكشف القصيدة ــ نعم القصيدة ، في البيت الواحد .

ولا بد هنا من مراجعة المصطلح الشائع للقصيدة والعودة به إلى جذوره اللغوية وهي لا تعدو الانشاد أو بلوغ القصد ، فاذا تحقق هذا القصد أو التقصيد للشاعر في بيت أو بيتين ، فتلك هي القصيدة التي تحيط بعالمه وتستنفذ مشاعره ، فلا مزيد ، ولا حاجة هنا إلى التمسك بالمفهوم القديم الذي يرى أن القصيد ما جاوز الثلاثة أبيات ويراه آخرون ما جاوز السبعة ، ولذا أجازوا للشاعر تكرار القافية بعد هذا الحد . ومن الواضح أن هذا المفهوم قد جاء أساسا من النظر للشعر كصناعة . وأن الهاجس العميق الذي يختفي خلف الصراع العنيف الذي دار حول البيت الواحد أو القصيدة ، إنما هو في أغواره البعيدة صراع بين النظرة إلى شعر الطبع وشعر الصناعة . وكل الجنايات الكبرى التي ارتكبت في حق الشعر العربي إنما جاءته من النظر اليه كصناعة ...

وقد يرى البعض في فكرة البحث عن قصيدة البيت الواحد مجرد تلاعب بالألفاظ وعبث بالمصطلحات ، حين لا يتبينون الفرق الدقيق بين المفهومين ... فما هو الفرق بين بيت القصيد ، وبين قصيدة البيت الواحد كما نود أن ننبه اليها من خلال هذه المختارات النموذجية التي يضمها هذا البحث ؟

لقد اقترن بيت القصيد أو البيت الواحد في النقد القديم ، بمعنى الحكمة أو المثل السائر الذي يتمثل به في المناسبات بغض النظر عن الجوهر الشعري الذي يتوفر لهذا البيت أو لايتوفر على الإطلاق . كما يفترض بيت القصيد ، أن يكون هو الغاية من هذا القصيد أو أبرز شيء فيه . وفي هذه الحالة تغدو القصيدة كلها رحلة من أجل اكتشاف هذا البيت . فقد يكون هذا البيت مطلعا لها ، فيكون ما يأتي بعده شرحا

وفضولا أو يتوسطها فيكون ما تقدمه تمهيدا له ، وما تلاه تكميلا له . أو يكون خاتمة تعبر عن قمة النفَس الشعري .

وقد اهتم القدماء بالبيت الواحد ، إلّا أن عنايتهم قد انصرفت بشكل خاص إلى حالات معينة :

١ ـ البيت كحكمة ومثل سائر
٢ ـ البيت كشاهد من شواهد اللغة والنحو
٣ـ البيت كنقيضة في النقائض في باب الهجاء

وقلما كانت هناك عناية بالبيت الفني إلّا في بعض الموزانات والمقارنات وبيان أثر السابقين في اللاحقين ،وإمامتهم الشعرية ، وفي باب السرقات . ولعل الشعراء بما توفر لهم من حس فني كانوا أفطن في تلمذتهم على هذا البيت الفني وروايتهم له ، إلّا أن إعجابهم به ظل محدودا بأنفسهم يستثمرونه في قصائدهم ، عدا الشاعر العظيم أبا تمام وقلة سارت على منواله في كشف ذوقها ومصادر تكوينها ، فكان لمختاراته من الأثر في الوجدان ما يوازي ــ أو يفوق ــ تأثيرها بابداعها الخاص وتلك مغامرة لا يقدم عليها إلّا قلة قليلة من عظماء النفوس الذين لا يخشون أن تهتز هذه العظمة بالاختيار للآخرين . أما الكثرة فإنها تنكر في صلف وتبجح ، وهي إذا لم تنكر ألقت حجرا في البئر التي شربت منها .

وقد حان الوقت لإعادة الاعتبار للبيت الواحد في ظل مفهومنا الحديث للجوهر الشعري والتجربة الشعرية وحدود اللحظة الشعرية النادرة والتحرر التام من النظرة الصناعية الاحترافية التي قضت على الشعر في البيت الواحد ، وفي القصيدة .

قصيدة البيت الواحد تعتمد على مفهوم يؤمن بأن الشعر ومضة خاطفة ، ولمحة عابرة ، ودفقة وجدانية ولحن هارب ، وأغنية قصيرة ، يخلق تعبيره المكثف المركز الذي يستنفذ اللحظة الشعرية ويحيط بها . وما زاد عن ذلك فهو من عمل الصناعة والاحتراف ولذلك كان الشاعر العربي القديم في اعتماده على البيت الواحد أقرب إلى الفطرة الشعرية والسليقة بل هو — الآن — أقرب إلى مفاهيم العصر عن التجربة الشعرية .

وفي أدبنا الشعبي مثال هام ورائع على قصيدة البيت الواحد . هو أغنية (العلم*) التي تعتمد على بيت واحد يعبر عن اللحظة الشعرية بكل أبعادها وهو قصيدة الشاعر ومقصده دون زيادة ولا نقصان . وهو يقدم بهذا التكثيف والتركيز دليلا على تحكم هذا المفهوم الفطري للشعر الذي لم يفسده التكلف والتصنع ، وإنما يجري سمحا هينا لينا موافقا لطبع الشاعر ولحظته النفسية .

ونحن هنا عندما نتحدث عن قصيدة البيت الواحد لا نعني بيت الحكمة المجردة أو الأمثلة الوعظية السائرة ولكننا نعني البيت الفني الذي يتضمن جوهرا شعريا سواء تمثل في صورة فنية رائعة أو بيت شعري يحمل ذات الشاعر ومعاناته . وحتى الحكمة هنا تكون مقبولة إذا احتوت ذات الشاعر وتجربته في الحياة .

ونعتقد أن الشعر العربي يسعفنا بأمثلة عديدة على هذه القصيدة التي تقوم على البيت الواحد إلذي يدخل فيه بالطبع بيت التضمين الذي لا يكمل معنى البيت الأول إلا به .

---

* الحديث هنا عن الشعر الشعبي الليبي .

ونؤثر أن نختار نماذج (لقصيدة البيت الواحد) من شعر شاعرنا العظيم المتنبي الذي تتحقق في شعره هذه الظاهرة بأكثر مما تتحقق لدى شعراء آخرين ، ولعلها السر الرئيسي في خلوده حيث مثل بفطرته الشعرية وسليقته العربية استجابة لحاجة أصيلة في النفس العربية وفي كل نفس تهتز للشعر فأرضاها بما تحقق له من حكمة ومثل سائر ويرضينا نحن بما تحقق له من نماذج عالية لقصيدة البيت الواحد .

ولكي نوضح الفرق بين الحكمة والمثل السائر نقدمَ أولا أمثلة على بيت القصيد كما فهمه القدماء فالمتنبي الذي يقول على سبيل المثال لا الحصر :

الرأي قبل شجاعة الشجعان   هو أول وهي المحل الثاني

* * *

ما كل ما يتمنى المرء يدركه   تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

* * *

ومن يك ذا فم مُرٍّ مريض   يجد مرًّا به العذب الزّلالا

* * *

أفاضل الناس أغراض لذا الزمن   يخلو من الهم أخلاهم من الفطن

* * *

من يهن يسهل الهوان عليه   مالجرح بِميّت إيلام

فالمتنبي الذي يقول هذه الأبيات ، وأمثالها كثير في شعره إنما يقدم إلينا بيت الحكمة والمثل السائر ، وهي الأبيات التي نام عن شواردها واختصم الناس من حولها وقامت عليها شهرته الأدبية لدى القدماء ... فذلك هو

البيت الواحد أو بيت القصيد في مفهوم القدماء نكتشفه في هذه الأمثلة من شعر المتنبي وغيره من الشعراء الذين لا يتسع المجال لإيراد أمثلة من شعرهم ...

أما قصيدة البيت الواحد كما يقدمها إلينا في أرفع صورها وأعمق جوهرها الشعري فنقدم نماذج منها في هذه الأمثلة القليلة التي يقوم كل واحد منها مثالا على القصيدة الشعرية التي تعبر عن اللحظة الشعرية أجمل وأعمق تعبير ، أو تصورها أروع وأجل تصوير ، ويصح أن نقدم نموذجا في قمة تحققه :

تمل الحصون الشم طول نزالنا فتلقي إلينا أهلها وتزول

* * *

يحاذرني حتفي كأنيَ حتفه وتنكزني الأفعى فيقتلها سمي

* * *

وكم من جبال جبت تشهد أنني الجبال ، وبحرٍ شاهد أنني البحر

* * *

تمرّست بالآفات حتى تركتها تقول أمات الموت أم ذعر الذعر؟

* * *

إذا الليل وارانا أرتنا خفافها بقدْح الحصى مالا ترينا المشاعل

* * *

إذا زلقت مشّيتها ببطونها كما تتمشّى في البطاح الأراقم

* * *

فكأنها نتجت قياما تحتهم وكأنهم ولدوا على صهواتها

* * *

أَقِلَّ اشتياقا أيها القـــلب ربما رأيتك تصفي الود من كان جافيا

* * *

خلقت ألوفا لو رجعت إلى الصبى لغادرت شيبي موجع القلب باكيا

* * *

بم التعلل لا أهل ولا وطـــن ولا نديم ولا كأس ولا سكـــن

* * *

أريـد من زمنـي ذا أن يبلّغنـي ما ليس يبلغه من نفسه الزمـن

* * *

رماني الدهر بالأرزاء حتى فؤادي في غشاء من نبال

* * *

فصرت إذا أصابتنـــي سهـــام تكسرت النصال على الـــنصال

* * *

على قلـق كأنّ الـــريح تحتـــي أوجههـــــا يمينـــا أو شمالا

إلى آخر هذه النماذج العديدة الرائعة من قصيدة البيت الواحد التي يحتوي عليها ديوانه والتي تمثله بأكثر من المحصول الفكري الممثل في أبيات الحكمة والمثل السائر على أهميتها البالغة في الدلالة على الشخصية العربية وتفكيرها والمكان البارز الذي تحتله في ديوان حكمتها وتأملاتها التي لا يمكن الاستهانة بها أو التقليل من شأنها رغم ضعف صلتها بروح الشعر .

وفي وسعنا أن نؤكد هذه الصورة التي قدمناها من شعر البيت الواحد للمتنبي بأمثلة أخرى لشعراء آخرين يمثلون مختلف مراحل تطور الشعر العربي من قديمه إلى حديثه ، يجدها القارىء في النماذج الملحقة بهذا الكتاب ونكتفي بإيراد الأمثلة التالية التي تحقق المعنى الذي نريد لقصيدة البيت الواحد :

تعلقت ليلى وهي ذات ذؤابة ولم يبد للأتراب من نهدها حجم
صغيرين نرعى البهم ياليت أننا إلى الآن لم نكبر ولم تكبر البهم

فهنا عالم كامل من العذرية والبراءة والطهارة والسذاجة والاحتجاج الصارخ على الزمن .

قد يكون هذا البيت ساذجا مغرقا في السذاجة ، وقد يكون هذا البيت واضحًا مسرفًا في الوضوح ، وقد يكون هذا البيت تعبيرا بسيطا عفويا لا يوشّيه شيء من حلى التشابيه والاستعارات وغيرها مما يكون من شروط البلاغة التقليدية فهذا البيت الشاعري العفوي الساذج أو العميق هو الذي شغلنا البحث عنه .

إن هناك شعراً عظيمًا في هذه التعابير البسيطة التي لا تعنى بها ولو تأملنا نظائرها في الآداب الاجنبية لرأينا كيف تبرز وكيف تجلى وكيف تقع العناية بها وكيف تعلو أسهم الشاعر لديهم بسببها وقد نترجمها بعد ذلك فنرددها بإعجاب .

فعندما يتلو علينا الشاعر المجهول :

تخيرت من نعمان عود أراكة لهند فمن ذا يبلّغها هندا

إنما يتلو علينا قصيدة كاملة مركزة في هذا البيت الذي يبدو بيتا عاديا لمن شغلوا بالمحصول الفكري أو البلاغي التقليدي للشعر . فهذا الشاعر الذي وجد نفسه في وادي نعمان وفكر في حبيبته فلم يجد إلّا أن يقتطع عود أراكة مما يستعمل في سواك النساء يبعثه هدية لهند رسالة حب ووفاء على بعد في الدار أو استحالة في الوصول اليها هذا البيت لا غناء فيه ولا محصول بمقتضى النظرة التقليدية ولكنه في الصميم من الشعر ومن الغنائية .

وقد أدرك المغنون القدامى قيمته الغنائية فتغنوا به أمام المأمون فأعجب به وطلب بقية أبياته . ولم تكن له بقية فتحايل الرواة بنظم أبيات أخرى لم تضف إليه شيئا ولم يكن المأمون في حاجة إلى أن يطلب المزيد فقد كان هذا البيت ... هو القصيدة كلها ...

وهذا الشاعر يقول :

ولقد لهوت بطفلة ميادة بلهاء تطلعني على أسرارها

إنما يقدم إلينا قصيدة كاملة تتجلى بصفة خاصة في هذه الصبية الميادة البلهاء التي لا تتحفظ ولا تكتم أسرارها وإنما تطلق لمشاعرها العنان في براءة وسذاجة وغرارة ولقد وقف الشريف المرتضى في أماليه أمام هذا البيت الجميل فشغله فقط تفسير المعنى اللغوي للبلاهة هنا . فهي ليست البلادة ، كما يمكن للواهم أن يتوهم ، ولكنها السذاجة كما نقول بكلماتنا العصرية ، وفي الحديث أن أكثر أهل الجنة البله أي البسطاء السذج ، وإلى هذا المعنى ذهب الكاتب الروسي العظيم دستوفسكي في رسمه لشخصية الأبله في قصته الشامخة المعروفة بهذا العنوان .

ويتسع الشعر العربى الحديث أيضا لتقديم نماذج كثيرة ينطبق عليها معنى قصيدة البيت الواحد ، رغم البناء الجديد للقصيدة الحديثة ، ولعل الفقرات المرقمة التى ابتدعها بعض الشعراء هى فى حقيقتها بديل عن البيت المفرد ، أو هى قصيدة البيت الواحد وشواهدها أكثر مما تحصى يغلفها الشعراء المحدثون بعناوين براقة زاهية فهى تارة توقيعات وأخرى هوامش وأحيانا يقدمونها فى شكل يوميات يجمعها فيما بعد إطار القصيدة التى قد يرتبط بها ارتباطا موضوعيا وتنفك عنه عضويا . . .

ونشير هنا إلى نماذج من قصيدة البيت الواحد يقدمها إلينا الشاعر أدونيس فى قصيدة بعنوان المئذنة :

بكت المئذنة
حين جاء الغريب
اشتراها
وبنى فوقها مدخنة ..

والرمز واضح في المئذنة والمدخنة وما يمثله من معنى الصراع بين الحضارة الروحية الإسلامية التي ترمز إليها المئذنة والحضارة المادية الصناعية التي ترمز إليها المدخنة ويقول في قصيدة أخرى من بيت واحد :

هذا الوطن ... زرع
والأيام جرادة

ويذكرنا هذا اللون من القول بضروب من القول في الأدب الشعبي التي أشرنا اليها في ثنايا البحث .

كما يقدم شعر نزار قباني نماذج كثيرة لهذا النوع من الشعر الذي

يعتمد هذا المفهوم ، وبصفة خاصة في ديوانه كتاب الحب الذي قدم له بمقدمة هامة حاول فيها أن يوضح الجانب التجديدي في هذا الديوان فيقول :

(كتاب الحب محاولة لكتابة القصيدة العربية بشكل جديد ، وإلباسها ثوبا عصريا مريحا وعمليا بعد أن أرهق جسد القصيدة العربية طوال عصور بأثواب مفرطة في طولها واتساعها ورداءة قصها .

والواقع أن القطاع الأكبر من شعرنا التقليدي استهلك من القماش اللغوي ما يكفي لكساء سكان الصين .

هذا التبذير في استعمال اللغة إلى درجة الإنهاك . جعل قصائدنا كعباءاتنا لا يسكن فيها جسد صاحبها فحسب وانما جسد القبيلة كلها .

ويا طالما بحثت منذ أن بدأت في كتابة الشعر عن معادلة شعرية يكون فيها اللابس والملبوس قطعة واحدة ليس بها نتوءات ولا حواش ولا زوائد بلاغية متهدلة . كنت دائما أحلم بشعر عربي تكون فيه مساحة الكلمة بمساحة الانفعال وحجم الصوت الشعري بحجم فم الشاعر وبحجم هواجسه .

كنت أؤمن أن الشعر هو خلاصة الخلاصة وأن أي محاولة من الشاعر لمطِّ صوته بطريقة مسرحية ومد انفعاله على سطح أوسع يخرجه من حديقة الشعر ويدخله في سراديب الثرثرة الشعرية .

الثرثرة الشعرية هي فجيعة شعرنا العربي ... ونظرة واحدة إلى أهرامات القصائد العربية القديمة توضح لنا أننا تكلمنا أكثر من اللازم ...

الشعر هو خلاصة الخلاصة...ـكما قلتـ لذلك كان أعظم الشعراء هم أولئك الذين كتبوا بيت شعر واحدا ... وماتوا بعد كتابته مباشرة ..)

ورغم إعجابنا بالتجربة الجميلة التي يقدمها إلينا نزار في كتاب الحب والتي سنسوق منها نماذج تدخل في إطار قصيدة البيت الواحد إلا أننا نختلف مع شاعرنا الكبير حين يقول في ختام هذه المقدمة (إن القارىء العربي المرتبط تاريخيا ووراثيا بالألفيات والمعلقات ، لم يتعود على طيران العصافير ... هذا لا يهم .. إنه سيتعود عليه) .

وفي هذا القول إنكار أو تجاهل أو إغفال لكل تاريخ الوجدان الشعري العربي المؤسس أصلا على الاهتزاز للإضاءات السريعة الخاطفة سواء كانت فكرية أو وجدانية والتي كان يمثلها البيت الواحد على نحو ما أوضحنا في هذه الدراسة وهكذا يظلم التراث العربي مرتين :

١ـ مرة حين أنكرت عليه المذاهب التجديدية ذلك التركيز والتكثيف والبيتية الواحدة المقفلة .

٢ ـ ومرة أخرى حين يوصف بالثرثرة الشعرية وعدم التركيز والتكثيف .

إن التعمق في دراسة ديوان الشعر العربي يؤكد لنا أن أجمل ما خلد فيه هي تلك التي كانت (مساحة الكلمة فيها بمساحة الانفعال) ... وما أكثر النماذج التي يقدمها إلينا تراثنا الشعري ، فالدعوة التي يدعو إليها نزار ليست تجديدا ولكنها عودة إلى جوهر الشعر العربي وحقيقته التي بني عليها ... وهي ليست ارتباطا بعصر كما ظن ولكنها ارتباط بالتراث في أسمى ما خلد من صور شعرية ... وللشاعر نزار جملة من التجارب الجميلة في

هذا المجال نقتطف منها بعض المقاطع التي تمثل لدينا معنى قصيدة البيت الواحد :

الثــور

برغــم النزيــف الــذي يعتريــه
برغــم السهــام الدفينــة فيــه
يظـــلّ القتيـــــل على ما به
أجــــلّ وأكبر من قاتليـــــه

○ ○ ○

يارب قلبـــي لم يعـــد كافيــــا
لأن من أحبها تعــادل الدنيــــا
فضع بصدري واحـــــــدا غيره
يكـــون في مساحـــة الدنيــــا

○ ○ ○

ما دمت يا عصفـــورتي الخضراء
حبيبتي
فإن الله في السمـــــــــــــاء

○ ○ ○

لو كنت يا صديقــــــــــــي
بمستــــــــوى جنــــــوني
رميــت ما عليـــك من جواهـــر

ولعـــــنت ما لديك من أساور
ونمت في عيوني

○ ○ ○

عشرين ألـــف امـــرأة أحبـــبت
عشريـــن ألـــف امـــبرأة جربت
وعندمـا التقيت فيك يا حبيبتـي
شعـــــــرت أني الآن قد بدأت

○ ○ ○

ما زلت تسألني عن عيد ميلادي
سجل لديك إذن ... ما أنت تجهله
تاريخ حبك لي ... تاريخ ميلادي

○ ○ ○

و بالرغم من ولع بعضهم برد كل الظواهر الجديدة إلى التأثر بالتيارات والاتجاهات الغربية في الشعر الحديث فإن أصول هذا الاتجاه ضاربة في أعماق الوجدان العربي وتاريخ الشعر العربي ولن يحتاج الشاعر العربي الحديث إلى أن يتأثر فيها بمذاهب جديدة قد يحمل رأيتها أحدهم في يوم من الأيام فيصف الروح العربية بأنها روح تميل إلى الاستقصاء والتحليل وتتبع الجزئيات واستبطان الظواهر وينكر عليها عدم لجوئها إلى الإيجاز والتركيز والاعتماد على اللمحة الموحية ... وسبحان مبدل الاحوال ...

وقد يروق للبعض أن يتهمنا بالتعسف لانتزاع بعض هذه الأبيات من قصائدها وتقديمها كنماذج مفردة لما نريد بيانه والتأكيد لفكرتنا عن قصيدة

البيت الواحد . وهو تعسف ـــ بفرض وقوعه ـــ نتتلمذ فيه على أعلام كبار ونسير فيه على هدى أئمة لهم شأنهم الخطير في تاريخ الشعر العربي ، وتاريخ تطور النقد الأدبي . فكتب المختارات مثل حماسة أبي تمام ووحشياته وكل من تقدمه أو سار على منواله وكتب الأمالي والموازنات تزخر بأمثلة عديدة على هذه الطريقة في استخلاص هذه النصوص النادرة من قصائدها . ويبرر هذا التصرف لدينا ما نؤمن به من أن القصيدة العربية القديمة من حيث اعتمادها على استقلالية وتعبيرها عن حالات وجدانية أو فكرية متعددة قد انتهت إلى أن تكون بناء مركبا من أدوار عدة وتألفت في كثير من الأحوال من جملة القصائد التي يمكن تقديمها كنماذج مستقلة دون أن يشكل ذلك عدوانا على النص الذي يجمعها أو إخلالا به .

لقد تعرض الشاعر العربي إلى أنواع متعددة من الضغوط التي أدت به في كثير من الأحيان إلى التضحية بالتعبير عن ذاته وجعلت القصيدة لديه مجموعة من القطع أو الدوائر يقوم فيها باسترضاء هذه الضغوط التي تمثلت في القبيلة ثم الحكام ثم المفاهيم الاجتماعية السائدة . وقد اضطرته هذه الضغوط الى تهريب ذاته في دائرة صغرى ضمن هذه الدوائر العديدة في القصيدة وهي في الغالب الدائرة الهامة التي خلدت ووقع التركيز عليها في الاختيارات لأنها تمثل تجربة الشاعر ووجدانه الحقيقي وموقفه من الحياة . فاذا اجتمعت هذه الدوائر أمكن للقارىء أن يتعرف من خلالها على الكون الشعري للشاعر .

وبعد ، فإننا نشعر أن الشاعر العربي قد عبر عن أجمل تجاربه في الحياة ، وحدد موقفه ، وصور شخصيته ونظراته ، وخفقاته

الوجدانية في أبيات قليلة مفردة هي مما يدخل في إطار هذا المعنى الذي قصدناه بقصيدة البيت الواحد . وتلك الدواوين الكبيرة التي تفزع منها الناشئة إنما تنطوي على جواهر شعرية متألقة في جيد كثير من القصائد تنتظر من يحسن استخراجها ليعود هذا التراث الوجداني العظيم متألقا زاهيا مشعا في العقول ناشرا الغبطة في النفوس ... ولكن هل يرضى الشاعر بأن تكون حصيلته من رحلة شعرية طويلة جملة من الأبيات المتفردة ؟ ومع ذلك فانه لم يخلد أي شاعر وفي جميع الآداب إلّا بأبياته المتفردة ولحظاته الشعرية القصيرة النادرة . وآفة الشعر شعراؤه المحترفون أولئك الذين يريدون أن يعرفوا بصفة الشعر مدى الحياة ، والشعر في حقيقته لحظات نادرة في حياة الانسان ... ومن هنا كانت قيمته التي تسمو به على كل الفنون .

المفردات

من مفردات امرىء القيس

فرس

مِكَرٍ مِفَرٍ ، مُقبلٍ مُدبرٍ معا كجلمودِ صخرٍ حطَّه السَّيلُ من عَلِ

أناس

أناسٌ كُلَّما أخلقْتُ وصلاً عَناني منهمُ وصلٌ جديدُ

أعين

ليالِيَ يدعُوني الهَوى فأجيبُه وأعينُ من أهوَى إليّ رَوانِ

أثر

خَرجتُ بها أمشي تجَرُّ وراءَنا على أثرَيْنا ذَيْلَ مِرطٍ مُرجَّلِ

فوق الحوايا

وفَوقَ الحَوايا غِزْلةٌ وجآذِرٌ تضمَّخْن من مِسكٍ زكيٍّ وزَنبقِ

طيب

ألــم ترَ أنّــي كلّما جئــتُ زائراً وجــدتُ بهــا طيبــاً وإن لمْ تُطَيَّبِ

طواف

وقــد طوَّفــتُ في الآفــاقِ حتَّى رضيتُ من الغنيمــةِ بالإيابِ

عرق الثرى

إلى عِرْقِ الثَّــرى وشِجــتْ عُروقي وهَــذا الموتُ يسلُبنــي شَبَابي

خيار

تُـخَيِّـرُنــي الجِــنُّ أشعارَها فما شئــتُ من شِعْرهِــنَّ أصطَفيت

(امرؤ القيس)

من مفردات طرَفة بن العبد

ليالي الهوى

لياليَ أقتــادُ الهَــوى ويقُودُني يجُــولُ بِنــا ريْعانُــه ونُحــاوِلُه

فتى

إذا القومُ قالوا :من فتىً؟خلتُ أنّني عُنيتُ، فلم أكسَلْ ولمْ أتبلَّدِ

الأيام

ستُبدي لكَ الأيامُ ما كنتَ جاهلاً ويأتيكَ بالأخبارِ منْ لم تزوّدِ

(طرفه بن العبد)

من مفردات المرقش الأصغر

ذكرى

صَحا قلْبه عنها ، على أن ذكرةً إذا خَطرتْ ، دارتْ بِه الأرضُ ، قائماَ

فاطمة

أفاطِمُ لو أنَّ النّساءَ ببلْدةٍ وأنْتِ بأُخرى لاتَّبعْتُك هائِما

وجه

ألا حبَّذا وجْهٌ تُرينا بياضَه ومُنسدلاتٍ كالمَثاني فَواحِما

(المرقش الأصغر)

من مفردات حاتم الطائي

حبس

سأحبِسُ مِن مالي دِلاصــاً وسابحاً   وأسمــرَ خطِّياً ، وعضْبــاً مُهنَّدا

اليوم الأخير

أمــاويُّ ما يُغنــي الثَّــراءُ عن الفتى   إذا حشْرجتْ يوماًوضَــاق بهــاالصَّدرُ

الصعلوك

ولن يكسَبَ الصعلُوكُ حمـداً ولا غِنىً   إذا هُو لمْ يركَبْ من الأمــرِ مُعظما

حسناء

يضيءُ لهــا البيتُ الظليلُ خِصاصُهُ   إذا هــي ليــلاً حــاولــَتْ أن تتبسَّما

وسواس

إذا انقلبــتْ فوق الحشيَّةِ مرَّةً   ترنَّــم وســواسُ الحُليِّ ترنُّما

(حاتم الطائي)

ضمير

لا أسـألُ النـاسَ عمّاً في ضمائرِهمْ ما في ضميري لهُمْ مِنْ ذاكَ يكفيني

(ذو الإصبع العدواني)

من مفردات عبيد بن الأبرص

زاد

الخـيرُ يبقـى وإن طَالَ الزَّمـانُ بِهِ والشرُّ أخبـثُ ما أوعيتَ من زادِ

بعد الموت

لأعْرفنَّـك بعـدَ الموتِ تندُبُني وفي حياتـي ما زوَّدتَنـي زادي

يوم أمام الجميع

إنَّ أمامـك يومـاً أنـت مُدركُه لاحـاضرٌ مفلـتٌ منـه ولا بادي

(عبيد بن الأبرص)

من مفردات عنترة العبسي

خُلُق

وأغُـضُّ طرْفي إن بَدتْ لي جارتي حتـى يُوارِيَ جارتـي مأواها

عفَّة

يُخبـرْكِ من شَهِـد الوقيعـةَ أنّني أغشى الوَغـى وأعِفُّ عنـدِ المغْنمِ

(عنترة العبسي)

من مفردات النابغة الذبياني

معطار

والـطيبُ يزداد طيبـاً أن يكون بها في جيدِ واضحَـةِ الخـدَّيْن مِعطارِ

أسرار

أيَّامَ تخبرُنـي نُـعْـمٌ وأُخبِرُها ما أكْتُمُ الناسَ من حاجـي وأسراري

عصائب

إذا ما غزَوْا بالجيش حلَّـق فوقَهمْ عصائـبُ طـيرٍ تهتَـدي بعَصائِبِ

غد

لا مرحبـاً بغـدٍ ولا أهـلاً به إنْ كان تفْـريقُ الأحبَّـةِ في غَدِ

استبقاء

ولسـتَ بُمستبـقٍ أخـاً لا تَلمُّه على شعَـثٍ،أيُّ الرجـالِ المهذبُ ؟

أقدار

فَريعَ قلبـي وكَانـت نظْـرةٌ عَرضت   يومـا ، وتـوفيقُ أقْـدارٍ لأقدارِ

صحوة

على حـين عاتبْـتُ المَشيبَ على الصِّبا   وقُلـتُ ألـمـّـا أصـحُ والشَّيـبُ وازعُ

تكليف

تُكلِّفُنـي أنْ يفعَـلَ الدهـرُ همَّها   وهل وجَـدتْ قبْلي على الدَّهـرِ قادِرا

حاجة

نَظَـرَتْ إليكَ بحاجـةٍ لم تقْضِها   نظَـرَ السَّـقيم الى وُجـوه العُوَّدِ

(النابغة الذبياني)

من مفردات زُهير بن أبي سلمى

آخر موعد

تزوَّدْ إلى يومِ المماتِ فإنَّه   وإنْ كرِهتْـهُ النَّفسُ آخِـرُ مَوعِدِ

وطن

فقـرِّي في بِلادِك إنَّ قوماً   مَتـى يدَعُـوا بِلادَهُـم يهونوا

(زهير بن أبي سلمى)

من مفردات قيس بن الخَطيم

شبع

متَـى يأت هذا الموتُ لا تُبْـق حاجَةٌ لنَفسيَ إلاّ قد قضَـيْتُ قَضاءَها

دواء

إذا سقِمـتْ نفْسي إلى ذي عَداوةٍ فإنّـي بنصْـلِ السَّيفِ باغٍ دواءَها

(قيس بن الخطيم)

من مفردات الأعشى

مزهر

إذا قُلـتُ غنِّ الشَّرْبَ ، قامـتْبمِزهَرٍ يكادُ إذا دارتْ لهُ الـكفُّ ينطِقُ

اللاتفاهم

فلسـتُ بمُبصرٍ شيئـاً يراهُ وليس بسامِـعٍ منّـي حِواري

هجاء

تبيتُـون في المشْتـى مِلاءً بُطونُكمْ وجاراتُـكمْ غرْثـى يبتْـنَ خمائِصا

كاس

وكأسٍ شربْـتُ على لذَّةٍ وأُخـرى تداويْـتُ مِنهـا بها

عادة

قالــوا الــركوبَ فقُلنــا تِلكَ عادتُنا   او تنزلــونَ فإِنــا معشرٌ نُزُلُ

(الأعشى)

* * *

صبوة

صَبا ما صَبَا حتى عَلا الشَّيبُ رأسَهُ   فلماً علاهُ ، قال للباطِــل ابْعُدِ

(دريد بن الصمّة)

* * *

من مفردات كعب بن زهير

النهاية

كلُّ ابـنِ أُنْثى وإن طالـتْ سلامتُه   يومــاً على آلــةٍ حدْبـاءَ محمُولُ

غرارة

لَيالِيَ نحْتــلُّ المَراضَ ، وعيشُنا   غريرٌ ، ولا نُرعــي إلى عذْل عاذِلِ

هند

إذا سمعــتُ بذِكرِ الحُــبِّ ، ذكَّرني   هنداً ، فقد علِقَ الأحْشــاءَ ما عَلِقا

أماني

فَلا يَغُرَّنْـكَ ما منَّـت ومـا وعَدتْ   إنّ الأمانـيَّ والأحـلامَ تضْليلُ

ليت . . . .

ليتَ الشَّبــابَ حليفٌ ما يُزايلُنا   بل لَيْته ارتـدَّ مِنـه بعضُ ما سَلفا

حسناء

هيفـاءُ مُـقْبلـةً ، عجْـزاءُ مُدبرةً   لا يُشتـكى قِصَرٌ منهـا ولا طولُ

(كعب بن زهير)

من مفردات تميم بن مقبل

لو . . .

ما أطيبَ العيْشَ لو أنَّ الفتى حَجَرٌ   تنبُـو الحَـوادثُ عنـه وهـو مَلمومُ

رجل

وصرمْـتُ وصَـل حِباهـا إنّـي امرؤٌ   وصَّـالُ أحبالٍ صرُومُ حِبالِ

(تميم بن مقبل)

من مفردات أبي ذؤيب الهذَلي

جدب

وأرى البِـلادَ إذا سكنْـتِ بغيرِها   جَدْبـاً ، وان كانـت تُطَـلُّ وتخصِبُ

المنيَّة

وإذا المنيَّةُ أنشبَت أظفارَها ألفيْتَ كُلَّ تميمةٍ لا تنفعُ

رغبة

والنفسُ راغبةٌ إذا رغَّبتَها وإذا تُرَدُّ الى قليلٍ تقنَعُ

(أبو ذؤيب الهذلي)

* * *

من مفردات عُروة بن حزام

اختلاف

هَوى ناقَتي خَلفِي وقُدَّامي الهَوى وإنِّي وإيَّاها لَمُختلفانِ

إنبهار

وما هو إلاّ أن أراهَا فُجاءَةً فأُبْهتُ حتَّى لاأكادُ أُجيبُ

سؤال . . .

أناسيةٌ عفْراءُ ذكريَ بعْدما تركْتُ لها ذكرًا بكُلِّ مكانِ

قلب

وَيُضْمِرُ قلبي غَدْرَها ويُعِينُها   عليّ ، فما لي في الفؤادِ نصيبُ

(عروة بن حزام)

من مفردات لبيد بن ربيعة

راهب

وإنّي لآتي ما أتيتُ وإنّني   لِما اقترفت نفسي عليّ لراهِبُ

نوائب

نوائبُ من خيرٍ وشرٍّ كليهما   فلا الخيرُ ممدودٌ ولا الشرُّ لازبُ

الجليس الصالح

ما عاتب الحرَّ الكريمَ كنفسِهِ   والمرءُ يصلحُه الجليسُ الصالِحُ

تنجيم

لعَمرُكَ ما تَدري الضوارِبُ بالحَصى   ولا زَاجِراتُ الطَّيرِ ما اللهُ صانِعُ

(لبيد بن ربيعة العامري)

* * *

من مفردات قيس بن ذُريح

جنون

جُنِنّا بِلَيْلى وهي جُنّتْ بِغَيْرِنا   وأخرى بِنا مَجْنُونَةٌ لا نُريدُها

ذكرى

وإنّي وإن غَالَ التقادمُ حاجَتي مُلمٌّ على أوطانِ لَيْلى فناظِرُ

ليل العاشق

نهاري نهارُ الناسِ حتّى إذا بَدا لِيَ اللّيلُ هزّتني إليْكِ المَضاجعُ

تمّتع

تمّتعْ بليْلى إنّما أنتَ هامةٌ من الهامِ يدْنو كُلَّ يوم حِمامُها

حسان

يُعرِّضْنَ بالدلِّ المليحِ وإن يُرِدْ جناهُنَّ مشغُوفٌ فهُنَّ موانِعُ

جنود الحب

غزَتْني جُنودُ الحُبِّ من كلّ جانب إذا حانَ من جندٍ قُفولٌ أتى جُندُ

(قيس بن ذريح)

* * *

من مفردات المجنون

فيا ربِّ خُذلي رحمةً من فؤادِها وحُلْ بين عيْنيها وبين فُؤادي

ود

لئـــن آثَـــرَتْ بالـــوُدِّ أهـــلَ بلادِها على نازحٍ من أرضِهـــا لا نَــلُــومُها

خلوة

وأخــرُجُ من بـــينِ الجلـــوسِ لعلّني أُحــدِّثُ عنــكِ النفسَ في السرِّ خَاليَا

قلب تبوع

ألا طالما لاعَبْــتُ لَيْلى وقادني إلى اللهْـــو قلـــبٌ للحســـانِ تَبوعُ

شوق

أشَوقــا ولَمَّا تمْضِ لي غـــيرُ ليلةٍ رُويدَ الهَـــوى حتـــى يغـــبَّ ثَمانيا

أدواء قديمة

ألا إنَّ أدوائـــي بلَيْلى قديمةٌ وأَقتَـــلُ أدْواءِ الرِّجـــال قَديمُها

كلف

يقـــرُّ بعينـــي قُربُهـــا ويزيدني بهـــا كَلَفـــاً من كان عنـــدي يعيبُها

ذنوب

حلالٌ لليلى شتْــمُنـــا وانتقاصُنا هنيئـــاً ومغفـــورٌ لليلى ذنوبُها

نهار وليل

نهـاري نهـارُ الواهـينَ صبابةً وليلِيَ تنبُـو فيه عنّـي المَضاجعُ

الشتيتان

وقـد يجْمـعُ الله الشَّتيتـيْن بعدما يظنَّـان كلَّ الظـنِّ أن لا تلاقِيَا

صديق

صديقٌ لنـا ـ فيما نرى ـ غـير أنَّها ترى أن حُبِّـي قد أَحـلَّ لهـا قتْلي

ساعة

وساعـةٌ منـك ألهوهـا وإن قصُرت أشهـى إليَّ من الـدنيا ومـا فيها

قضاء

قضاهـا لِغَـيْري وابتَلانـي بحبِّها فهلاّ بشيءٍ غـيرِ ليلى ابتلانيا

ليل

أُقضِّي نهـاري بالحـديث وبالمُنى ويجمعنـي والهـمَّ بِاللَّـيْل جامعُ

جور

عفـــا الله عن ليلى الغـــداةَ فإنَّها إذا وليَــتْ حُكْمــاً علـيَّ تجَــورُ

معجزات الحب

ولـو مسحَـتْ بالـكفٍّ أعمـى لأذهَبَت عماهُ وشيكاً ثم عادَ بِلا عَمَى

حبَّذا . .

فيا حبَّــذا الأحياءُ ما دمــتِ فيهم ويا حبـذا الأمـواتُ إنْ ضمَّــكِ القبْر

رائحة الركب

إذا ما أتــاه الــركبُ من نحــو أرضِهِ تنفَّسَ يستشفــي برائِحــةِ الركبِ

تداوى

تدَاويتُ من لَيلى بلْيلى مِن الهوى كما يتــداوى شَاربُ الخَمْــرِ بالخَـمْرِ

حاجات باقية

لقــد خِفْــتُ أن أَلْقـــى المنيةَ بغتةً وفي النفسِ حاجــاتٌ إليكِ كما هيا

اسماء

أحـــبُّ من الأسماءِ ما وافــق اسمَها   وأشبَهــهُ أو كانَ مِنــهُ مُدانِيا

بطالة

لَيالِيَ أعــطيتُ البِطالــةَ مِقودي   تمــرُّ الليالي والسِّنــونُ ولا أدري

كلوم

فلــو أنَّ قولاً يُكلــمُ الجســمَ قدْ بدا   بجسمــيَ من قولِ الوُشــاةِ كُلومُ

لوم

ومـا صَبــرتْ عن فكرِك النَّفسُ ساعةً   وإن كنــتُ أحيانــا كثــيراً ألُومُها

مستوحش

ومستــوحشٍ لم يمسِ في دَار غُــرْبةٍ   ولــكنــه مِمــَّنْ يَســودُّ غــريــبُ

تجلُّد

وإن يكُ عن لَيلى غِنــىً وتجلُّدٌ   فرُبَّ غِنــى نفسٍ قريبٌ من الفقرِ

عطش

فيَا ربِّ إن أهْلِكْ ولــم تُروَ هامَتي   بليلى ، أمُتْ لا قــبْرَ أعطَشُ من قَبري

فَلا خيرَ في الدنيا إذا أنت لم تزُر حبيباً ، ولم يطربْ لديكَ حبيبُ
(المجنون)

* * *

من مفردات جميل

متثاقلة

وتثاقلَتْ لما رأت كَلَفِي بها أحْبِبْ إلَيَّ بذاك من مُتَثَاقِلِ

الحب

وما الحبُّ من حُسْنٍ ولا مِن سماحَةٍ ولكنَّه شيءٌ به الروحُ تَكْلَفُ

عذَّال

وعاذِلِينَ أَلَحُّوا في محبَّتِها يا ليتهم وجَدُوا مثلَ الذي أجِدُ

وجيهة

فمرِيني أُطِعْكِ في كلِّ أمْرٍ أنتِ واللَّهِ أوْجَهُ الناسِ عِنْدِي

بين حالين

إذا ما دَنَت زِدْتُ اشتيَاقاً وإنْ نأتْ جَزِعْتُ لنأي الدَّارِ منها وللبُعْدِ

هواها

عَلِقْتُ الهوى منها وليداً، فلمْ يزلْ إلى اليوم ينمى حُبُّها وَيزِيدُ

صبوة

أفي كُلِّ يوم أنتَ مُحدِثُ صَبْوةٍ تموتُ لها ، بُدِّلْتُ غيرَك من قَلْبِ

نصيب

وددتُ ولا تُغني الوَدَادةُ أنّها نَصيبي من الدنيا وأني نصيبُها

فريدة

لا حسنُها حسْنٌ ولا كدلالِها دَلٌّ ، ولا كوقارِها تَوْقِيرُ

أمنية غريبة

ألاَ لَيتني أعْمى أصمٌّ تقودني بثينةُ لا يَخْفَى عَليَّ كلامُها

سِلْمُ

فإن تكُ حربٌ بين أهلي وأهلِها فإنِّي لها من كُلِّ نائبةٍ سِلْمُ

يزاد لها في عمرها

ودِدْتُ على حُبِّي الحياةَ لَوْ انَّها يُزَادُ لها في عمرها من حَيَاتِيا

وراء الستر

تظل وراءَ السِّترِ ترنو بلحظِها إذا مَرَّ من أترابِها مَنْ يَرُوقُها

دلال

ولست على بذلِ الصفاءِ هويتُها ولكن سبتْني بالدَّلالِ مع البُخْلِ

موت وحياة

يموتُ الهَوَى مِنِّي إذَا ما أتيتُها ويحيا إذَا فَارقتُهَا فيعودُ

ودُّها

رفعتُ عن الدنياالمُنَى غيرُ وُدِّها فلا أسألُ الدنيا ولا أستزيدُها

لــــذَّة

ومــن لذةِ الــدنيا وإن كنــت ظَالِمـاً   عِناقُــكَ مظلومــاً وأنــتَ تُـعاَتِبُـه

تــوافـق

أُقلِّــبُ طرفي في السماءِ لَعَــلَّه   يُوافِــق طرفي طرفَهــا حِــين تَنْظُرُ

عقــل ضائع

ولــو تركتْ عقـلي معـي ما طَلَبْتُها   ولـكن طِـلاَبِيهــا لما فَاتَ من عَـقْلي

هــل

فهــل لِيَ في كِتمانِ حبِّــيَ راحةٌ   وهــل تنفعَنــيِّ بَـوْحَــةٌ لَـوْ أبوحُها

سنــد

ومــا يضرُّ امــرأً يُمسي وأَنــتِ لَهُ   أَلاَّ يكونَ من الــدنيا لَهُ سَنَـدُ

حــب

عَدِمْتُــكِ من حُبٍّ،أَمَــا مِنــك راحةٌ   ومَــا بِكَ عنِّــي من تَوَانٍ ولا فترِ

ملهمــة

إذا ما نظمتُ الشِّعرَ في غَيرِ ذِكْرِها   أبَــى،وأبيهــا،أنْ يُطاوِعَنــي شِعْرِي

متـابعــة

يهـواكِ ما عشــتُ الفــؤادُ فإن أَمُتْ   يَتْبَــعْ صَداي صَدَاكِ بــين الأقْــبُرِ

جـفــوة

ألاَ لاَ أُبَــالي جَفــوةَ النــاسِ مَابَدَا   لَنَــا مَنْــكِ رأيٌ يا بثــينُ جَمِيـلُ

لـقـــاء

أظَـلُّ نَـهَــارِي لا أراهــا وتلتَــقي   مع الليلِ رُوحي في المنامِ ورُوحُها

(جميل بن مَعمر)

* * *

من مفردات كُثيِّر عزة

من أجلهــا

ويرتــاحُ للمعــروفِ في طلـبِ العُلا   لِتُحْمَـدَ يَـوْمـاً عِنــدَ لَيلى شَمائِلُهُ

حـديثهـا

من الخَفِـرَاتِ البيضِ ودَّ جَلِيسُـهـا إذا ما انقضـت أحْـدُوثـةٌ لَـوْ تُعِيدُها

مَـعْلَـم

وكيف يروعُ القلـبَ يا عزَّ رائعٌ ووجهكِ في الـظلماءِ للسَفْـرِ مَعْـلَـمُ

عــزة

وَلَوَانّ عزَّةَ خاصمت شمسَ الضحى في الحسـنِ عنـد مُوَفَّـقٍ لقَضَى لَهَا

لهــو

لياليَ من عيشٍ لهَوْنـا بوجهِهِ زمانـاً وسُعْـدى لي صَدِيقٌ مُوافِقُ

أريــج

تأرَّجَ الحـيُّ إذ مرَّت بظعْنِهِمُ ليلى ، ونَـمَّ عليهـا العَنْبَـرُ العَبِقُ

لــو

لو كان لي صبرُهـا أو عندهـا جزَعي لكنـتُ أمْلِكُ ما آتِـي ومَـا أدَعُ

عدم إنصاف

فما أنصفَتْ:أَمّا النساءَ فَبَغّضَتْ إليّ ، وأمّا بالنّوالِ فَضَنَّتِ

فتى

يا عزَّ هَلْ لكِ من شيخٍ فَتىً أبداً وقد يكون شَبابٌ غيرُ فِتْيانِ

فوارج

فلا تجْزَعنْ من شدَّةٍ إنَّ بَعْدَها فَوَارِجَ تَـلْوي بالخطوبِ العظائِمِ

حب

فلا يحسبِ الواشون أن صبابَتي لعزّةَ كانت غَمْرةً فتجلَّتِ

ضربة لازم

فما وَرَقُ الدنيا بِبَاقٍ لأهْلِه ولا شدةُ البَلْوَى بضَرْبةِ لاَزِمِ

كل مصيبة

وقلت لها يا عزَّ كُلُّ مصيبةٍ إذا وُطِّنَت يَوْمًا لَهَا النَّفسُ ذلّتِ

لـو

لو يَسْمَعُون كما سَمِعْتُ كَلامَها   خَرُّوا لعَزَّةَ رُكَّعاً وسُجودَا

كثير

أليسَ كَثِيراً أن نكونَ ببلدةٍ   كِلانا بها ثاوٍ ولا نَتَكَلَّمُ ؟

إشارة

أشَارَتْ بطَرْفِ العينِ خِيفَةَ أهْلِها   إشارةَ مَحْزُونٍ ولم تَتَكَلَّمِ

عذاب

إنَّ الذي لاقَيْتُ من حُبِّها   لم يَلْقَهُ حافٍ ولاَ ناعِلُ

هي

أنتِ أهْوَى إليَّ من سائِرِ الناسِ   ذرِيني من كَثْرةِ التَّعْدادِ

كتابها

ولقد قَرَأْتُ كِتَابَهَا فَفَهِمْتُهُ   لو كانَ غيْرَ كِتَابِها لَمْ أفْهَمِ

(كثير عزّة)

من مفردات عمر بن أبي ربيعة

لذة النظر

إنِّــي امــرؤٌ مولَــعٌ بالحســـنِ أتبعُهُ   لا حظَّ لي فيه إلا لذَّةُ النَظرِ

أمنية

ألا ليتَ أمَّ الفضــلِ كانــت قرينَتي   هنــا أو هــنــا ، في جَنَّـةٍ أو جَهنَّمِ

حب

ليس حــبٌّ فـوقَ ما أحببتُـكُم   غــيرَ أنْ أقتُـلَ نفْسي أو أُجَـنْ

أمنية

فيا ليت أنِّــي حــين تدنُــو منيَّتي   شممْـتُ الـذي ما بــين عينيك والفمِ

موعد

أجـري على موعـــدٍ منهـــا فتُخلِفني   فما أمــلٌّ ولا تُوفي المواعيدا

رجاء

فعِـدي نائـلاً وإنْ لم تُنيلي إنَّــه ينفـعُ المحـبَّ الرجاءُ

ذكراها

إذا طلعَـتْ شمسُ النهـارِ ذكرتُها وأُحدِثُ ذكراهـا إذا الشـمسُ تغرُبُ

صدفة

ما إن طمِعْنـا بهـا ولا طَمِعتْ حتـى التقيْنـا ليلاً على قَدَرِ

وَلَع

كيف صَبـري عن بعضِ نفسي وهل يصبـرُ عن بعضِ نفْسِه الإنسانُ؟

حيلة

إذا جئـتَ فامنـحْ طرْفَ عينيكَ غيرَنا لكي يحسَبـوا أنَّ الهـوى حيثُ تنظرُ

زقاق بن واقف

فلـم ترَ عينـي مِثـلَ سِربٍ رأيتُه خرجْـن علينـا من زُقـاقِ بن واقِفِ

غيرة

غضِبَتْ أن نظرْتُ نحو نساءٍ ليس يعرفْنَني سلَكْن طَريقا

شفاء

قد شَفينا النفوسَ إن كان يَشْفي من هَواها ، عِناقُها واعتناقي

من أجلها

ومن أجل ذات الخالِ أعْملتُ ناقتي أكلِّفُها سيرَ الكَلالِ مع الظَّلْعِ

شافع

يَظَلُّ إذا أَجْمَعْتُ صرْمًا مُبَايِناً دخيلٌ لها فِي أسْود القلبِ يَشْفَعُ

ذكراها

يذكِّرُنيها كلُّ تغريدِ قيْنةٍ وقمريةٍ ظلَّتْ على الأيكِ تسْجعُ

ضرر

فقلتُ لُمطريهنَّ ويحَك إنمّا ضررْت ، فهل تسطيعْ نفعاً فتنفعُ ؟

حبل

حبلُهــا عندنــا متــينٌ ، وحَــبْلــي   عندهــا واهِــنُ القِــوى أنقاضُ

تبوع

ولقــد كنــتُ قديماً لهَــوى النَّفسِ تَبُوعا

مودة

أيا ربِّ لا آلــو المودّةَ جاهِداً   لأسماءَ، فاصنــعْ بي الـذي أنـتَ صانِعُ

تفضيل

لو جُمِّعَ النـاسُ ثُم اختِيرَ صفوتُهُمْ   شخصاً من النَّاسِ لم أعْدل به أحدا

نظرة أخيرة

يا نظــرةً ، ما نظــرتُ ، مُوجعةً   لم أرهَا بعْدَها ، ولــمْ ترني

ارتياع

راعَنــي منظــرُه لمَّا بدا   ربَّمــا أرتــاعُ بالشيءِ الحَسنْ

لوم

تلومُـــك في الهـــوى نُـعْمُ ولـيْـس لَهَــا بِـــه عِلْـمُ

حب

إنّــي رأيتُ الحـــبَّ ينقصُهُ طولُ الزَّمـــان ، وحُبُّـــكم ينمي

طوائف الحُلم

أمَّـــا النهـــارُ فأنـــت ما شجني والليل أنـــتِ طوائفُ الحُلمِ

دعوة الى الصلح

أقلِّ البِعـــادَ أمّ بكْرٍ فإنمَّا قُصارى الحروبِ أن تعـودَ إلى سِلمِ

مرارة

ووجدتُ حوْضَ الحــبِّ حـين وردتُه مُـرَّ المذاقــةِ ، طعمُــه كالعلْقمِ

جنو ن جديد

جُننْــتُ بهـــا لما سمِعْـــتُ بذكرِها وقـد كنـتُ مجنونـاً بجاراتهـــا القُدْمِ

مفاضلة

فلـم تفْضلينَـا في هوىً غـيرَ أنّنا نرَى وُدّنـا أبقـى بقـاءً وأدْوَما

ظوالم

طلبْـنَ الصِّبـا حتـى إذا ما أصبْنه نزعْـن ، وهُـنَّ المسـلماتُ الظَّوالِمُ

شباب

إنَّ الشبـابَ الـذي كنّـا نزِنُّ به ولّى ، ولـم نقضِ من لذّاتـه وطَرا

قلب

ما سمِّـيَ القلـبُ إلا من تقلُّبِهِ ولا الفـؤادُ فؤاداً غـيرَ أن عقَلا

امرأة

لهـا من الـريمِ عينـاهُ ولفتَتُهُ ونخـوةُ السَّابـقِ المختـالِ إذ صَهلاَ

عصيّة

فلا هي لانـتْ بعضَ لـينٍ يعيدُها إلينا ، ولا أبـدتْ لنا جانـبَ الْبـخْلِ

(عمر بن أبي ربيعة)

من مفردات الفرزدق

قوم

أحلامُنا تزِنُ الجبالَ رزانةً وتخالنا جِنّاً إذا ما نجْهلُ

زيادة

إنّا لتوزنُ بالجَبالَ حُلومُنا ويزيدُ جاهِلُنا على الجُهّال

حديث

إذا هنَّ ساقطْن الحديثَ كأنّه جنَى النَّحْلِ أو أبكارُ كرْمٍ تقطَّفُ

ليل

يقولون طال اللّيلُ ، واللّيلُ لمْ يطُلْ ولكنَّ من يبكي مِن الشَّوقِ يسْهرُ

جبّار

وكُنّا إذا الجَبّارُ صعَّرَ خدَّهُ ضربْناهُ حتّى تستقيمَ الأخادِعُ

بأس

تَرَى كُلَّ مظلومٍ إلَيْنا فِراره ويهرُبُ منّا جهدَه كلُّ ظالِمُ

مهابة

يُغضي حياءً ويُغضى من مَهابتِهِ فما يُكَلَّمُ إلاَّ حينَ يبتسِمُ

قوارص

قوارصُ تأتيني وتحتقرونها وقد يملأُ القطْرُ الإناءَ فيفعمُ

قيادة

ترى النَّاسَ ما سِرنا يسيرون خلْفنا   وإن نحن أومأنا إلى النَّاس وقَّفوا

(الفرزدق)

* * *

من مفردات جرير

فراق

لا يلْبثُ القُرناءُ أن يتفرَّقوا   ليلٌ يكرُّ عليهِمُ ونهارُ

صفات شخصية

وإنِّي لعفُّ الفقرِ، مُشتركُ الغِنى   سريعٌ ، إذا لم أرضَ داري ، انتقَاليا

عيون

إنَّ العيونَ التي في طرفِها حَوَرٌ   قتلْننا ثُمَّ لمْ يُحيينَ قتْلانا

غطاريف

غطاريفٌ يبيتُ الجارُ فيهم   قريرَ العينِ في أهلٍ ومَالِ

شيب

تقول العاذلاتُ علاكَ شيبٌ   أهذا الشَّيبُ يمْنعُني مِراحي ؟

شيطان

أزْمانَ يدعونَني الشيطانَ من غزَلِي   وكُنَّ يهْوَيْنني إذْ كنتُ شيْطانَا

أسباب

لا باركَ اللهُ في الـدُّنيا إذا انقطعَت   أسبـابُ دنياكِ من أسبـابِ دُنيانا

جبل الرّيان

يا حبَّـذا جبـلُ الـرّيانِ من جبلٍ   وحبـذا ساكنُ الـرّيانِ مَنْ كانا

كرام

ألسْتُـمْ خـيرَ من رَكِبَ المَطايا   وأنـدى العَـالمينَ بُطـونَ راحِ

أم عمرو

ما استوصَفَ الناسُ من شيءٍ يروقُهمُ   إلاّ ترى أمَّ عمْرٍو فـوق ما وَصفوا

زمانه

يا أيُّهـا الرجـلُ المرخِـي عمامتَه   هذا زمانُـك إنّـي قدْ مضَى زَمني

قطيعة

إنَّ الغوانِـيَّ قد قطعْـنَ مودَّتي   بعـدَ الهـوى ومنعْـنَ صفْـوَ المشربِ

رواح

أتصحُـو أمْ فؤادُك غـيرُ صاحٍ   عشيةَ همَّ صحْبُـك بالرَّواحِ ؟

جِنِّية

علِقْـتُ جِنِّيةً ضَنَّـت بِنائِلِها   من نسـوةٍ زانَهُـنَّ الـدلُّ والخَفَرُ

أم طلحة

يا أمَّ طلحــةَ ما لَقينــا مِثْلكمْ   في المُنجــدِين ولا بغَـوْر الغَائرِ

داء

ما في فؤادِك من داءٍ يخامرُه   إلاّ التــي لوْ رآهــا راهِــبٌ سَجدا

بخيلة

تريدين أن نرْضى وأنــتِ بخيلةٌ   ومن ذا الذي يُرضي الأحبَّـاءَ بالبُخلِ

حاجة

لَـيَالِـيَ هِنــدٌ حاجــةٌ لا تُريحُنا   ببخــلٍ ولا جودٍ فينفــعُ جودُها

أم عمرو

أتنْفعُــك الحياةُ ، وأم عمرو   قريبٌ لا تزورُ ولا تُزارُ ؟

جبن

قُل للجبــانِ إذا تأخَّــرَ سرْجُه   هل أنــتَ من شركِ المنيَّةِ ناجي

لقاء

فلما التقى الحيَّانِ ألقيت العصا   وماتَ الهَـوى لما أصيبَــت مقاتِلُه

(جرير)

* * *

من مفردات الأخطل

تبـاريقُ شيبٍ في السَّــوادِ لوامعُ   وما خـيرُ لـيْلٍ ليس فيه نُجــومُ

هيبة

وتــرى عليهِ إذا العُيونُ شزرْنَهُ سِيما الحليمِ وهيْبَــةَ الجبَّارِ

(الأخطل)

* * *

من مفردات بشَّار بن بُرد

شباب

لقد كنتُ في ذاكَ الشَّباب الـذي مضى أزارُ ويدعونــي الهَــوى فأزورُ

إباء

إذا أنــكــرتْنــي بلــدةٌ أو نكرتُهــا خرجْــتُ مـع البــازي علـيَّ سوادُ

تشابه

ومــا أنــا إلاّ كـالــزَّمـان إذا صَحـا صحـوْتُ ، وإن مَـاق الـزَّمــانُ أمـوقُ

هوى

فقدْ رابَنـي قلْبــي ، يُكلِّفُنــي الهَوى ومـا كلّ حــينٍ يتبــعُ القلــبَ صاحِبُه

أذن

يا قومُ أُذنــي لبعضِ الحــيِّ عاشقةٌ والأذْنُ تعشــقُ قبــلَ العــينِ أحيانا

أسياف

كأنَّ مثــارَ النَّقــعِ فوق رؤوسنا وأسيافَنــا ليلٌ تهــاوى كَواكبُه

مصارع العشاق

أنــا واللهِ اشْتهــي سِحْــرَ عينيكِ وأخشى مَـصـارعَ العُـشَّـاقِ

هم

وكأنَّ الهـمَّ شخـصٌ ماثِلٌ كُلَّما أبصرَهُ النَّـومُ نَفرْ

فجيعة

ومـا خـيرُ عيشٍ لا يزالُ مفجَّعاً بمـوتِ نعيمٍ أو فِراقِ حَبيبِ ؟

وجه

إذا أسفـرتْ طابَ النَّعيمُ بوجْهِها وشُبِّـهَ لي أن المَضيقَ فَضاءُ

تسبيح

رأتْ بي كبـيراً من هواكِ فسبّحت وأكبـرُ ممَّـا قد رأت ما تغيَّبا

تثاقل

إذا علِمَـت شوقـي إليهـا تثاقلت تثاقُـلَ أخـرى بانَ عن شعْبِهـا شِعْبي

قلوب

يقولـون لو عزَّيتَ قلْبَـك لارْعَوى فقلـت وهـل للعاشقـينَ قُلوبُ ؟

جوار

أرانـا قريبـاً في الجـوار ونلتقي مراراً ، ولا نخلُـو ، وذَاكَ عجيبُ

عاشق

إذا نَطــق القــومُ الجلــوسُ فإنني   مُكبٌّ كأنّــي في الجميعِ غَريبُ

هوى

بكْيـتَ من الهَـوى ، وهَــواكَ طِفلٌ   فويلك ثم ويْلك حــينَ شبّا

لكل هواه

هوى صاحبــي ريحُ الشمالِ إذا جرت   وأهــوى لقلبــي أن تهــبَّ جنوبُ

قضاء

لم تَنلْهــا يَدي بحــوْلي ، ولكن   قُضيَـتْ لي ، وهــل يُردُّ القَضاءُ؟

وراء الحب

هل تعلمــين وَراء الحــبِّ منزلةً   تُدنــي إليكِ فإن الحــبَّ أقصاني

روضة

كأنَّـهــا   روضــةٌ   مُنَوَّرَةٌ   تجمــعُ طيبــاً ، ومنظــراً حَسَنا

داء الهوى

يلومُــك في الحــبِّ الخليُّ ولــو غدا   بداءِ الهَــوى لم يرعَ أُمًّــا ولا أبا

ذنــوب

تُعَيِّرُنــي الـذنـوبَ وأيُّ حُــرٍّ   من الفتيـانِ ليـس لـه ذُنُـوبُ؟

عــين

لَـوْ نَظَـرتْ عينُـه إلى حجـرٍ   ولَّـدَ فيه فتـورُهـا سَقَـمَـا

تـيـه

وقـد زادنـي تِيهـاً على النـاسِ أنّني   أُرَانــيَ أغْنــاهـم وإن كُنْـتُ ذا فَقْــر

استرقـاق

كـلَّ يوم يـسْـتَـرِقُّ لـهــا   حُـسْنُهــا ، عَـبْـداً بِـلاَ ثَـمَـنِ

سـنَّـة العشـاق

سُـنَّــةُ العشّــاقِ واحــدةٌ   فــإذا أحْـبَبْـتَ فــاسْـتَـكِـنِ

مخـالطـة

وخَــالَـطَ النَّـفْـسَ حتَّـى قَـدْ صَـارَ للنَّـفْسِ نَـفْـسَا

سـاقيـة

تَـسْقِيكَ من عَـيْنِها خَـمْراً ومن يَدِها   خَمْــراً، فما لك من سُكْرِينِ من بُدِّ

افتضـــاح

إنَّـمـا يُـفْـتَـضَـحُ الـعـاشـقُ فـي وقـتِ الـرحِـيـلِ

أمنيـة أخـيرة

أسـألُ اللَّهَ سَكْـرَةً قبل موتي وصِيَاحُ الصِّـبْيـانِ يَـا سَكْـرَانُ

الـدنيـا

إذَا امتَحَـنَ الـدنيا لَبِيبٌ تكَشَّفَتْ لـه عن عَـدُوٍّ في ثيابِ صديـقِ

وحيـد

لا تَـفْـجَعـي أُمِّـي بِـوَاحِـدِها لـن تُخلفـي مِثْـلِي على أُمِّـي

عصارة

وبَلَغْـتُ مَـا بَلَـغ امـرؤ بِشَبَـابِـهِ فإذا عُصَـارةُ كـلِّ ذاك أثَـامُ

طـالـع

وُلِـدْتُ فِي حُـبِّـك يـا مُـنْـيَـتي بِـطـالـعٍ لَـيْـسَ بِـمـعْـطَـاءِ

عـاشـق

يَا وَيْحَ أَهْلِيَ أَبْلَى بَـيْنَ أعيُنِهِم على الفـراشِ ومـا يـدرونَ مـا دَائِي

قلب

عدِمتُـــكَ عاجـــلاً يا قلـــبُ قلْبا   أتجعـــلُ من هَوِيْتَ عليك ربًّا

حوراء

حوراءُ لـــو وهَـــبَ الإلـــهُ لنا   منهـــا الصفـــاءَ لجـــلَّ ما وَهبا

صمت

واذا قلـــتُ لهـــا جُودي لنا   خرجـــتْ بالصَّمـــتِ عن لا ونَعمْ

زينة

فيا عجبـــاً زيَّنـــتُ نفسي بحبِّها   وزانـــت بهجْـــري نفسُهـــا وتحلَّتِ

(بشار بن برد)

* * *

من مفردات أبي نواس

مـداواة

دعْ عنـــك لومـــي فإنّ اللـــومَ إغراءُ   وداونـــي بالتـــي كانـــت هي الـــداءُ

ديني لنفسي

مالي وللنـــاسِ لِمْ يلحوننـــي سفَها؟   دينـــي لِنَفْسي ودينُ النـــاسِ للناسِ

ناعسة

ضعيفةُ كَرِّ الطرفِ تحسبُ أنَّها   قريبةُ عَهْدٍ بالإفاقة من سُقْمِ

صفراء

صفراءُ لاتنزلُ الأَحزانُ سَاحَتَها   لَوْ مَسَّها حَجَرٌ مَسَّتْه سَرَّاءُ

حين تغيب

ما أقبحَ الناسَ في عيني وأسْمَجَهُم   إِذَا نَظَرْتُ فَلَم أُبصرْكِ في الناسِ

موسم

والحسنُ منكِ يطوفُ العاشقون بِهِ   فأنتِ مَوْسِمُ رُوَّادٍ وعُشَّاقِ

ظل

تستَّرتُ من دهري بظلِّ جَنَاحِهِ   فعيني تَرَى دهري ولَيْس يَرَاني

قاعدة

صَرِّحَنْ للذي تُحِبُّ بحبٍّ   ثم دَعْهُ يروضُهُ إبليسُ

موت

ما ارتدَّ طرفُ امرىءٍ بلذَّتِه   إلاَّ وشيءٌ يموتُ من جَسَدِهِ

كـــأس

وكأسٍ كمصبـــاحِ السماءِ شربتُها   على قُـبْـلَةٍ أوْ مَوْعِـــدٍ بلقاءِ

صـــبر

الصـبـرُ يَحْسُـنُ فـي مـواضِعِـه   مـا للفـتَـى المُشْـتَـاقِ من صَبْرِ

اشتيــاق

ما يرجع الطرفُ مِنّي حين أُبْصرُها   حتّى يَـعُودَ إليهـا الـطَّـرْفُ مُـشْـتَاقَا

ربــح

لَقَدْ رَبِحَـتْ تِجَــارَةُ كُـلِّ صَـبٍّ   تُـهَـادِيــه حَبِيبَتُــه السَّـــلاَمَا

عـفــو

تَعَـاظَمَنــي ذَنْبــي فَـلَـمَّـا قـرنْته   بِعَـفْوِكَ ربِّـي ، كان عَـفْـوُكَ أَعظَمَا

شـيـــب

يقولون في الشَّـيْـبِ الـوقـارُ لأَهْـلِه   وشـيـبـي بحمـد اللّه غَـيْـرُ وَقَـارِ

غـــيرة

لا حبَّـذَا الشَّــرْكَـةُ فـي حُـبِّـهـا   وحَبَّـذَا الشَّــرْكَـة فـي الكَـأسِ

ملاحة

رَشَـأٌ لَـوْلاَ مَـلاَحَـتُـه خَـلَـتْ الـدُّنْـيَـا مِن الفِـتَــنِ

شـغــف

ألا رُبَّ مَـشْـغُــوفٍ بِنَـا لاَ يَنَـالُـنَا وآخَـرَ قد نَـشْـقَـى بـه يَتَبَـاعَدُ

دعــاء

فإِنْ كان الصــوابُ لديكِ هَـجْرِي فَعَـاكِ الإِلَـهُ عن الصَّــوابِ

تبادل الهدايـا

وَوَدَّعْتُهـا صُبْحـاً ولــم أنسَ صَدَّهَا وقــد بَادَلَـتْـنِـي خَاتَمَـاً بِسِـوَارِ

(أبو نواس)

* * *

من مفردات العباس بن الأحنف

يُؤَازِرُها قلبــي عَلَيَّ ، وليس لي يَدَانِ بِمَـنْ قلبــي عَلَيَّ يـؤَازِرُه

شجن

لم أَلْــقَ ذا شَجَــنٍ يبــوحُ بحبِّه إلاَّ ظننْتُـكِ ذلك المحبوبَا

سلام

إذا قيل تُقــرِيكَ السَّـــلاَم تماسكت   حشاشةُ قلبي وانجلَتْ غَمْرَةُ الكَرْبِ

قلبها

إذَا لم يكن للمــرءِ بُدٌّ من الردى   فأكْرَمُ أسْبَابِ الـردَى سَبَـبُ الحبٍّ

سبب الحب

واللّـهِ لَو أَنَّ القلــوبَ كَقَلْبِها   مَا رقَّ للولــدِ الضــعيفِ الوالدُ

تعويذة

لو كنــتُ أدري أَنَّـــه سَاحِرٌ   علَّقــتُ تَـعْــوِيذاً مِن السِّحْرِ

تفرد

طَافَ الهَــوَى بِعَبــادِ اللّــه كُلِّهِمُ   حتَّــى إذَا مَرَّبِــي من بينهـــم وَقَفَا

حب

لأخرجــنَّ من الــدنيا وحُبُّهم   بــين الجوانحِ لم يشعــرْ به أحَدُ

كان له قلب

كانَ لي قلــبٌ أعيش به   فاصْــطلىَ بالحــبِّ ، فاحْــتَرَقَا

دعاء

أَرَى البيـنَ يَشكوه المحبّـون كلُّهم   فيا ربِّ قَـرِّبْ دارَ كلِّ حبيبِ

خلعة الحب

كسانـي الهَـوَى أثوَابَـه إذْ عَلِقْتُها   فرحـتُ إلى العشـاقِ في خِلْعَـةِ الحبِّ

نأي

أقَـلُّ النـاسِ بالـدنيا سُرُورا   حبيبٌ قد نَأَى عَـنْـه حَبِيبُ

حالان

إن للحُـبِّ لحَالَـيْنِ نَعِيماً وعَذَابَا

غفران

إذا ما جَنَـتْ ذنبـاً تَلَمَّسْـتُ عُذرَها   فإنْ لم أجـدْ عُذراً غَفَـرْتُ لَهَـا الذَّنْبَا

طيب

وانـتِ إِذَا ما وطئـتِ الترا   بَ صار تُرَابُـك للنـاسِ طيبَا

وسم

إنَّ المحبـين قومٌ بـين أَعينهم   وسـمٌ من الحـبِ لا يخفـى على أحَدِ

هي

ولـو أن خلـقَ اللّـهِ عنـدي ، لخلتُني إذا هي غَابَــتْ مُوحِشَـا خَالِيًا وَحْدِي

حسناء

مُبْتَـدَا الحُسْـنِ صِيغَ مِنهـا ومِنْها فُـرِّقَ الحُسْـنُ من جَمِيع العِبَادِ

حديث

وحدَّثْتِنِـي يا سعـدُ عنهـا فزدتَنـي جُنونًا ، فزِدْني من حَديثِـكِ يا سَـعْدُ

صورتها

يا مَـنْ يُسائـل عن فوزٍ وصورتِها إنْ كنـتَ لَـمْ تَـرَهَـا فانظـرْ إلى القَمرِ

قيمة الدنيا

أفٍّ للـدنيا ، إذا لـم يكـن صاحـبُ الـدُّنيا حَبِيبًـا أو مُحِـبّ

سعي

ترى الـرِّجْـلَ تسعـى بي إلى من أحبُّه وما الرِّجل إلا حيثُ يَـسْعَى بها القَـلْبُ

قلب

أَفْسَـدَ قلبـي شادِنٌ أحورٌ يَسْحَـرُ بالعينـين والثَّغْرِ

لو . . .

لو عُبِـدَ المخلــوقُ من حسنِه   لأصْبَحـتْ مَالِكَتــي رَبَّا

رحيل

إذا تَرَحَّــل من هامَ الفــؤادُ بِهِم   فما أُبــالي أَقَــامَ الحــيُّ أمْ سَارَا

ترويض

لقــد راضنــي حُبِّيكَ حتــى أَذَلَّـني   وقد كنت قَـبْلَ الحبِّ ذَا مَـنْعَـةٍ صَـعْبَا

عِطر

مَاذَا على أَهْلِكِ أَلاَّ يَرَوْا عِطْـرًا .. وأنــتِ العطــرُ للعطرِ

عَبَّاس وفوز

اذا ماتَ عَبــاسٌ وَفـوْزٌ فإنَّه   يمــوتُ الهـوَى واللَّهْــوُ من كُلِّ معشرِ

سيل

يا مَنْ تمَــادَى قَـلْبُــه في الهوَى   سالَ بِكَ السَّيلُ ولاَ تَـدْرِي

حذر

وأحـذرُ أن تطغــى إذا بُحــتُ بالهوى   فأكتمهــا جَـهْـدِي هَواهــا ، ويظهرُ

هي والناس

ما أَسمَجَ النَّاسَ في عيني وأقبحَهُمْ	إذا نظرتُ فلم أُبْصِرْكِ في النَّاسِ

بخلها . . .

وإني لأقلى بذلَ غيرِكِ فاعْلَمي	وبُخلُكِ في صدري ألذُّ وأطْيبُ

محجوبة

ومحجوبةٌ في الخِدرِ عن كلِّ ناظرٍ	ولو برَزَت في اللَّيل مَا ضَلَّ من يَسْرِي

نظرة

وما عرضَتْ لي نظرةٌ مُذْ عرفْتُها	فأنظرُ إلاَّ مُثِّلَتْ حيثُ أنظُرُ

حجاب

لَقد حُجِبَتْ عَيْنَاي عن كلِّ منظرٍ	وما خُلِقَتْ عيناي إلاَّ لتنظرَا

تجربة

أجرِّبُ بالهجرانِ نفسي لَعَلَّها	تفيقُ ، فيزدادُ الهوى حين أهْجُرُ

غيرة

أَغَارُ على طرفي لها وكأنَّما إذا رامَ طَرْفي غَيْرَها ليس يُبصِرُ

ليل

فليذهب اللَّيلُ غَفَرْنَا له إن كان هذا الصبحُ عُقْبَى دُجَاه

نورها

يا مَنْ غَفَتْ والفجرُ من دارِها شَعْشَعَ في الآفاقِ أَبْهَى سَنَاه

ظن

أظنُّ وما جرَّبتُ مِثْلَكِ إنَّما قلوبُ نِساءِ العالِمين صُخُورُ

اكتفاء

ما ضَرَّ أَهْلك ألاَّ ينظرُوا أَبَداً مَا دُمْتِ فيهم إلى شمسٍ ولاَ قَمرِ

رحال المنى

عِنْدَكِ قد حُطَّ رِحَالُ المُنَى وفي حِمَى حُسْنِك أَلْقَى عَصَاه

أهل العشق

قد رقَّ قلبي لأهلِ العشقِ إنَّهُمُ إذا رَأوني ومَا أَلْقَى يَرِقُّونَا

سلطان

وللشـوقِ سلطـانٌ على الدمـعِ كُلَّمَا دَعَـاه تَـدَاعَـى غَـيرَ وانٍ ولا نَـزْرِ

تنكر

أَذَاقَتْـكَ طعـمَ الحـبِّ ثم تنكرَّتْ عَلَيك بِوَجْـهٍ لم يكن يَـعْـرِفُ القَطبَا

حمى مباح

أبـاحَ حِمَـى قلبـي الهَـوى فَأذَلَّه ألاَ ليتَ لم أُخْـلَـقْ ولم يُـخْلَقِ الحبُّ

حصن

تَحَصَّـنْـتِ بالهجـران حِصْنـا من الهَوى ألاَ كان ذَا مِـنْ قبل أَنْ تُـمْرِضي القَـلْبَا

مكرمة

لا عارَ في الحـبِّ إنَّ الحـبَّ مَـكْرمَةٌ لكنَّـه ربمـا أزرَى بِذِي الخَطَرِ

(العباس بن الاحنف)

* * *

من مفردات مسلم بن الوليد

نصيحة

خُذ من شبابِـك للصِّبـا أيامَه هلْ تستـطيعُ اللَّهـوَ حـين تَشيبُ ؟

خفر

إذا شكوتُ إليهـا الحُـبَّ خفرُها   شكْواي ، فاحمرَّ خدَّاهـا من الخَجَلِ

بين الجد واللعب

هوى يجـدُّ وحبيبٌ يلعبُ   أنـت لُقـىً بينهما مُعذَّبُ

أيام الصبا

واهـاً لأيَّـام الصِّبـا وزَمانِه   لوْكانَ أسْـعفَ بالمُقـامِ قليلا

سكرة الغزل

ماذا على الدَّهـر لو لانـتْ عريكتُه   وردَّ في الـرأس منّـي سكرَةَ الغزَلِ

لذة الدنيا

ما لذَّةُ الـدنيا إذا ما لم يكن   فيهـا فَتـى كأسٍ صريعُ حبايِبِ

محبَّة

تجـري محبَّتُهـا في قلـب عاشقِها   جرْيَ السَّلامـةِ في أعضـاء مُنتكسِ

طعم الهجر

قد أولعتْـه بطُـول الهجـر غُرَّتُهُ   لو كانَ يعـرفُ طعـمَ الهجـر ما هجَرا

شيب

الشيبُ كُرهٌ وكرهٌ أن يُفارقني فاعجَبْ لشيءٍ على البغضاءِ مودُودُ

مذهب

هل العيشُ إلاَّ أن تروحَ مع الصِّبا وتغدو صريعَ الكأسِ والأعينِ النُّجْلِ؟

قلب

لو رامَ قلْبي عنْ هواكِ تصبُّراً ما كان لي طولَ الحياة بصاحِبِ

قوم

كبيرُهُمْ لا تقُومُ الرَّاسياتُ له حِلماً وطِفلُهُمُ في زيِّ مُكتهلِ

كريم

ولوْ لم يكُن في كفِّه غيرُ روحِهِ لجادَ بها ، فليتَّقِ الله سائِلُه

بطل

قد عوَّد الطَّيرَ عاداتٍ وثقنَ بها فهنَّ يتبعْنَهُ في كُلِّ مرتحلِ

أفعال

وأكثرُ أفعالِ اللَّيالي إساءةٌ وأكثرُ ما تلقى الأماني كَواذِبا

لحظ الكواعب

نُقاتـلُ أبطـالَ الوغـى فَنُبيدُهُم ويقتـلُنـا في السلـمِ لحـظُ الكَواعِبِ

قلب

لم يعذُها الشَّـوقُ قلبي وهـو في يدِها لقـد تَسلّ بهِـا أوْ بي لقـد غَدرا

طلعة

إذا ما بَدا أغْـرى به كُلَّ ناظرٍ كأَنَّ قلـوبَ النـاس في حُبِّـهِ قلبُ

هوى

سلبتِ روحـي وأسكنـتِ الهـوى بدني فصـار فيه مكانَ الـروحِ في البدنِ

دفاع

لا عـيبَ إِن كُنـتُ مَاجِنـاً غزِلاً فقبلِيَ الأوّلـون قـدْ مجنـوا

دبيب الراح

سقتنـي بعينيهـا الهـوى وسقيتُها فدبَّ دبيبَ الـرَّاح في كُل مِفصلِ

منظر

وقـد كان لا يصبـو ولـكنَّ عينَه رأت منظـراً يضنـي القلـوبَ فراتَها

سلوة الكبر

لو كان عنـدكِ ميثـاقٌ يخلدنا إلى المشيبِ ، انتظرنـا سلـوةَ الكِبَرِ

الأماني

وأكثرُ ما تلقـى الأمانـي كواذباً فان صدقـتْ جازت بصاحِبهـا القَدْرا

تداو ل

لا بد للسرَّاءِ من ضرَّائها والدهـر يُعقِـبُ صالحـاً بفسادِ

(مسلم بن الوليد)

* * *

من مفردات أبي العتاهية

عناء

إن كانَـتِ الـدَّار ليســت لي بباقِيةٍ فما عَنائـي بتـأسيسٍ وتشييدِ

الشباب

إنَّ الشَّبـاب حُجَّـةُ التَصابي روائِـحُ الجنَّـةِ في الشبابِ

اقتراب

ألـمْ ترَ أن كلَّ صبـاحِ يومٍ يَزيدُكَ من منيَّتِـك اقترابا

مصير

هبِ الـدنيا تُسـاقُ إليكَ عفواً ألَيس مصـيرُ ذلك للزَّوالِ؟

ركب

ما نحـن إلا كرَكْبٍ ضمَّهـمْ سفرٌ يومـاً إلى ظلِّ أيكٍ ثم نفترِقُ

مراوح

حـرِّك مُنـاكَ إذا اغتـمْمتَ فـإنـهُنَّ مـراوِحُ

تمثال

كـأنَّ بعيْنـيَّ في حـيثُما سلـكْتُ من الأرضِ تمثَالَها

مساواة

ولقـد مررتُ على القبـورِ فماَ ميَّزتُ بـين العَبـدِ والمولَى

غيبة نهائية

أراكَ تغيبُ ثم تؤوبُ يوماً ويُوشِـكُ أن تغيبَ ولا تؤوبُ

منزلة

المرءُ مُستـأنِسٌ بمنزلةٍ تقتُـلُ سُكَّانَهـا وتَستلِبُ

صيد

يُصـاد فؤادي حـين أرمـي وَرَمْيتي   تعُود إلى نحْري ، ويَسْلَمُ من أرمي

شهوة

ولـرُبَّ شهـوةٍ ساعـةٍ   قد أورثَـت حزنـاً طويلاً

نقصان

ما يحْـرزُ المرءُ من أطرافِـه طَرَفاً   إلاَّ تخوَّنـهُ النُّقصـانُ من طَرفِ

مفسدة

إنَّ الفَـراغَ والشَّبـابَ والجِدة   مفسـدةٌ للمـرءِ أيُّ مَفسدَة

انقسام

لكلِّ امـرىءٍ رأيانِ رأيٌ يكفُّه   عن الشـيء أحيانـا ورأيٌ يُنازعُ

رحلة

ومـا الموتُ إلا رحلـةٌ غـير أنَّها   من المنـزِلِ الفانـي إلى المنـزِلِ الباقي

إبليس

لسـت أرضى من فعـلِ إبليس شيئاً   غـيرَ تركِ السُّجـودِ للمخلوقِ

الدنيا

ومـن كانـت الـدُّنيا مُنـاهُ وهمَّه سبَتْـهُ المُنـى واستعْبدتْـه المَطامِعُ

نعي

الشَّـمسُ تنعـاكَ حـين تغـربُ لَوْ تدري ، وتْنعـاك حـين تطْلعُ

مخايل الفقر

إن البخيلَ وإن أفـاد غِنى لتـرى عليه مخـايلَ الفقْرِ

موت

للمـرءِ فـي كُـلّ طرفـةٍ حدَثٌ يذهَـبُ فيه ما لَيْـسَ يُرتجَعُ

صاحب الدنيا

يا صاحـبَ الـدنـيا المحـبَّ لها أنـتَ الـذي لا ينْقضي تعبُه

بلى

ما أقـربَ الشيءَ الجـديدَ إلى البلى يومـاً ، وأسرعَ ما هو آتِ

أمانة

معـاشرةُ الإنسـانِ عنـدي أمانةٌ فإن خُنتُ إنساناً فنفسي الـذي خُنتُ

عجز

فلا أنا راجعٌ ما قدْ مضى لي وما أنا دافعٌ ما سوفَ يأتي

تجاهل

إذا ما رأيتم ميِّتين جزعتُمُ وإن لم تروْا ملتُمْ إلى صبَواتِها

البقية

لم تُبقِ منّي إلا القَليلَ وما أحسبُها تترُك الذي بَقِيا

محتاج

أنتَ محُتاجٌ فقيرٌ أبداً دون ما ترضى بأدنى ما لدَيْك

الدهر

إنما الدَّهرُ أرقمٌ ليِّنُ المَسّ وفي نابهِ السقامُ العُقامُ

الأيَّام

تظلُّ تفرَحُ بالأيّامِ تقْطَعُها وكلُّ يومٍ مَضى يُدني من الأجَلِ

رغيف

عجباً لامرئٍ يذلّ لمخلُوقٍ ويَكفيهِ كُلَّ يومٍ رغيفُ

طير

مَا طَار طـيرٌ وارتَفعْ إلاّ كما طارَ وقَـعْ

قيد

وليسـتْ أيادي النَّاسِ عنـدي غنيمةً ورُبَّ يدٍ عنـدي أشـدُّ من الأسرِ

الكادح

ليسَ للمُتعَـبِ الـكادحِ من دُنياه إلاّ الـرَّغيفُ والطُمـرانُ

امتزاج

حـلاوةُ عيْشِـكَ ممزوجةٌ فما تأكلُ الشَّهـدَ الاّ بِسُـمْ

راكب الايام

راكبُ الأيامِ يجـري عليها ولـهُ منهـنّ يومٌ حَرونُ

نهاية

وكَما تبلى وُجـوهٌ في الثَّرى فكَذا يبْلى عليهِـنَّ الحَزنْ

نائبات الدهر

ولا خـيرَ فيمـن لا يُوطِّـنُ نفسَه على نائبـاتِ الدَّهـرِ حـين تَنوبُ

نسيان

ستمْضي مع الأيام كلُّ مصيبةٍ   وتُحـدِثُ أحداثـاً تُنسِّي المَصائبا

موتة واحدة

لَموتَـةٌ تأخُـذ الإنسـانَ واحدةٌ   خـيرٌ لهُ من لِقـاءِ الموْت مرَّاتِ

آفات بآفات

أصبحـتُ في دارِ بليَّاتِ   أدفـعُ آفـاتِ بـآفاتِ

عمار وخراب

يُـعْـمَـرُ بيتٌ بخـرابِ بيتِ   يعيش حيٌّ بتـرابِ ميْتِ

برد اليأس

وَوَجدْتُ بردَ اليأسِ بين جوانحي   فأرحـتُ من حِلٍّ ومـن ترْحالِ

حمأة الطين

كيف تلهُـو وأنـت في حمـأةِ الطينِ   وتمشي ، وأنت ذو إعـجابِ ؟

وحيد

سقطـتُ إلى الـدنيا وحيداً مجرَّدا   وتمضي عن الـدنيا وأنـتَ وحيدُ

فتوح

مـوتُ بعـضِ النـاسِ في الأرضِ عـلى البعـضِ فُتـــوحُ

إنكار

الموتُ حقٌّ ولـكن لم أزلْ مَرِحاً كأنَّ معرفتـي بالحقّ إنْكـارُ

سُجون

نرى وكأنّـا لا نَـرى كلّما نرى كأنَّ مُـنَانـا للعيونَ سُجُونُ

(أبو العتاهية)

* * *

شباب وشيب

شبـاب كـأنْ لـم يكـنْ وشيبٌ كـأنْ لـم يـزل

(علي بن جبلة)

زيادة

وأرى الليالي ما طَوتْ من قوّتي زادتْـه في عقلي وفي أفهَامي

(علي بن جبلة)

لا أحد

إنّـي لأفتَـحُ عينـي حـين أفْتحُها على كثـيرٍ ولـكن لا أرى أحَدا

(دعبل الخزاعي)

مسالك

ما أطـولَ الـدُّنيا وأعْرضَهَا وأدلَّنـي بمسـالِك الطُرقِ

(دعبل الخزاعي)

صروف

كَذاكَ الليالي صرْفهُنَّ كما ترى ... لكلِّ أُناسٍ جدبةٌ وربيعُ

(دعبل الخزاعي)

* * *

من مفردات ابن الرومي

الغايات والمذاهب

ألا منْ يُريني غايتي قبل مذْهبي ... ومن أينَ والغاياتُ بعدَ المَذاهبِ ؟

الى جميلة

وفيكِ أحسنُ ما تسْمو النفوسُ له ... فأين يرغبُ عنكِ السَّمعُ والبَصرُ ؟

أسباب الجوائز

لا لأجلِ المديحِ بلْ خيفةَ الهجْوِ أخذْنا جَوائزَ الشُّعراءِ

لبس

أُميِّزُ كلَّ أمرٍ من أموري ... سِوى أمري لديكِ ففيه لَبْسُ

لوعة الحزن

لمْ يُخْلَقِ الدَّمعُ لامرىءٍ عبثاً ... اللهُ أدرَى بلوْعةِ الحَزَنِ

نظرة

ويلاهُ ، إن نظرتْ وإن هي أعْرضَت   وقـعُ السِّهـامِ ونزْعهـنَّ أليمُ

حُلَل

ليسَ فيما كُسيـتِ من حُللِ الحُسـنِ ولا في هَواي من مُستزَادِ

تنغيص

إذا طابَ لي عيشٌ تنغَّصـتُ طِيبَه   بِصـدقِ يَقينـي أن سيذْهـبُ كالحُلْمِ

المآل

وإلى الخُمـول مآلُ ذي لهَبِ   وإلى السُّـكونِ محـارُ ذي حَرَكِ

الأشجار تموت واقفة

أمـا تَرى الغَـرْسَ لا تَذْوى كَرائمُه   إلاّ على سُوقِهـا في سائـر الأبدِ؟

فوز

ما اليومُ يمضي ، وعيْنـي غـيرُ فائزةٍ   بحظِّهـا منـكِ في عُمـري بمعْدودِ

إنكار

أأُحِـبُّ قومـاً لم يحُبـوا ربَّهم   إلا لفِـردوسٍ لديهِ ونارِ

الشباب

أأُفجـع بالشَّبـاب ولا أُعزَّى   لقـد غفـل المُعـزِّي عن مُصابي ؟

تبادل الرمي

إذامارمتْنـي ذاتُ دلٍّ رميتُها   بعـينٍ لهـا منهـا مَقِيدٌ يقِيدُها

أولى الدهر

لعِبْـتَ بأولى الدَّهـر فاغتَـال شرَّتي   بأُخْـرى حقُـودٍ والجرائـمُ تحقِدُ

لهو

لهـوتُ بهـا ليلاً قصـيرًا طويلُه   ومَـاليَ إلاّ كَـفُّهـا مُتَوسَّـدُ

أحوال

وللنَّفسِ أحـوالٌ تظـلُّ كأنَّها   تُشاهـدُ فيهـا كُلَّ غيبٍ سيُشهدُ

طعم الموت

وفقـدُ الشَّبـابِ ، الموت يُوجِـدُ طعمَهُ   صُراحـاً ، وطعْـمُ الموتِ بالموت يُفقَدُ

عزاء

وعـزَّى أناسـاً أنَّ كُلَّ حديقةٍ   وإن أغْدَفتْ أفنانُهـا ستُخضَّدُ

عدم تكافؤ

وهــلْ يستــوي رامٍ مراميه لحظُـهُ   ورامٍ مراميه لُجَـيْـنٌ وعسْجدُ ؟

رزيَّة

خليليَّ ما بعْـدَ الشَّبــابِ رزيَّةٌ   يُـجَمُّ لهــا ماءُ الشئـونِ ويُعتدُ

الدنيا

لِما تُـؤْذِنُ الــدنيا به من صرُوفِها   يكون بُكاءَ الطِّفلِ ساعــةَ يُولدُ

(ابن الرومي)

من مفردات محمد بن وهيب

تجربة

إن كُنــتِ صادِقــةَ الهَــوى فَردِي   في الحــبِّ ، منهَلَــهُ الــذي أرِدُ

غمرة

هل الدّهــرُ إلاّ غمــرةٌ ثم تنجلي   وَشيكاً ، وإلاّ ضيقــةٌ تتفرَّجُ

مع اليأس

أَجارتَنــا إن القِــداحَ كواذِبُ   وأكثـرُ أسبـابِ النَّجــاحِ معَ اليأسِ

(محمد بن وهيب)

من مفردات أبي تمام

شكوى

شكوتُ ومـا الشـكوى لمثليَ عادةٌ ولـكنْ تفيضُ الـكأسُ عنـد امتلائِها

أرزاق

ولـو كانـت الأرزاقُ تجـري على الحِجا هلـكْن إذن من جهلهِـنَّ البهائمُ

موقف

وكنـتُ امـرأً أَلْقـى الزمـانَ مسالماً فآليتُ لا ألقاهُ إلاّ محُاربا

قوم

إذا ما أغـاروا فاحْتـوَوْا مالَ معشرٍ أَغـارت عليهِـم فاحتوتْـهُ الصَّنـائِعُ

غريب

غرَّبتـهُ العُـلا على كثـرةِ الأهـلِ فأضحـى في الأقربـين جَنيبَا

شيب

لو رأى اللهُ أنَّ للشيبِ خيراً جاورتـه الأبـرارُ في الخلـدِ شِيبَا

رياح

إن الـرياحَ إذا ما أعصفـتْ قصفَتْ عيدانَ نجـدٍ ولـمْ يعْبـأْنَ بالرتمِ

متواضع

جمٌّ التواضـعِ والـدنيا لسؤددِهِ تكاد تهتـزُّ من أطرافِهـا صَلَفَا

أبطال

يستعذبـونَ منايـاهُـم كأنَّهُمُ لا يخـرجـون من الـدُنيا إذا قُتِلُوا

السواد الأعظم

إن شئـت أن يسْـودَّ ظنُّـك كُلُّه فأدِرْه في هذا السـوادِ الأعظمِ

رجل

ثبـتُ المقـام يَرى القبيلـةَ واحداً ويُرى فيحسبـهُ القبيلُ قبيلاً

هجرة

سأصرف وجهـي عن بلادٍ غداً بها لسانـيَ معقـولاً وقلْبيَ مُقفـلاَ

روض الأماني

من كان مرعى عزمِه وهمومِه روضُ الأماني لم يَزلْ مهْزولاَ

أخلاق

كأنَّما هو من أخلاقهِ أبداً وإن ثَوى وحْده في جحْفلٍ لجَبِ

سيادة

ليس الغبيُّ بسيِّدٍ في قومه لكنَّ سيِّدَ قومِه المُتغابي

ألمعي

متوقّدٌ منه الزمانُ وربّما كان الزمانُ بآخرينَ بليدًا

قصائد

يغدون مغترباتٍ في البلادِ فما يزلْن يُؤنسنَ في الآفاقِ مُغترِبا

فرحة العودة

وليست فرحةُ الأوْباتِ إلاّ لموقوفٍ على ألمِ الوَداعِ

بطل

لم يغزُ قوماً ولم ينهضْ إلى بلدٍ إلاّ تقدّمهُ جيشٌ من الرعبِ

هوى

هوًى كان خِلْسا إنَّ من أحسـن الهَوى هوىً جُلـتُ في أفنائِـه وهـو خامِلُ

دمن

دِمَـنٌ طالمَا التقـتْ أدمُعُ المُزنِ عليهـا وأدمُـعُ العشَّاقِ

حنين إلى الموت

حنَّ إلى الموتِ حتَّـى قال جاهِلُه بأنَّـه حنَّ مُشتاقـاً إلى وَطنِ

أحلام

ثمَّ انقضَـتْ تلك السُنـون وأهلُها فـكأنَّـها وكأنَّـهـم أحْـلامُ

صنيعة

وإذا امرؤٌ أسـدى إليكَ صنيعةً من جاهِـه ، فكأنَّهـا مِنْ مالِه

أسياف

فَلا تطْلبوا أسيافَهـم في جُفونها فقـد أُسكِنـتْ بـين الكُـلى والجَماجِمِ

ابتلاء

قديُنْعِـمُ الله بالبَلْـوى وإن عظُمتْ ويبتلي الله بعضَ القـومِ بالنِّعَمِ

علامة

وإذافقــدتَ أخــاً ولــم تفقدْ لهُ   دمعــاً ، ولا صبراً فلســتَ بفَاقِدِ

هيفاء

من الهيفـِ لوْ أن الخَلاخـلَ صُيِّرتْ   لهــا وشحاً جالتْ عليهاالخَلاخِلُ

عيون

إنَّ لله في العِبــاد مَنايا   سلَّطـتْها على القُلـوب العُيونُ

يوم الكريهة

إنَّ الأســودَ أســودَ الغــابِ هِمَّتُها   يومَ الكريهــةِ في المسلــوبِ لا السلبِ

وحشية

وحشيةٌ ترمــي القلــوبَ إذا غَدتْ   وسْــنى فما تصْطــادُ غــيرَ الصَّيَّدِ

تيه

تاهَــت على صُورة الأشياءِ صُورتُه   حتى إذا كمُلــتْ تاهَــت على التِّيهِ

نحيل

تَوجَّــعُ أن رأت جِسمــي نَحيلا   كأنَّ المجــدَ يُدرَكُ بالصِّراعِ

خلائقها

لا أظلِــمُ البــينَ قد كانــت خلائِقُها   من قبل وشك النوىً عنـدي نوىً قذفا
(أبو تمام)

من مفردات علي بن الجهم

خدود

عشيةَ حيَّانـــي بورْدٍ كأنَّه خدودٌ أضيفـتْ بعضُهـــنَّ الى بعْضِ

الليل والنهار.

من وراءِ الشَّبـــابِ شيْبٌ حثيثُ السَّـــيرِ ، واللّيلُ مُزعَـــجٌ بنَهارِ

حبٌّ ملازم

آآخِـــرُ شيءٍ أنـــتِ في كلّ هجْعةٍ وأوّلُ شيءٍ أنـــت عنـــدَ هُبوبي؟

رقُّ الهوى

أنفُسٌ حرَّةٌ ونحـــن عَبيدٌ إنّ رِقَّ الهَـــوى لرِقٌّ شَديدُ

معرفة

خليليَّ ما أحلى الهَـــوى وأمرَّه وأعْرَفَنـــي بالحلـــوِ منـــهُ وبالْمُـرِّ

عيون المها

عيونُ المَهـــا بـــين الرُّصَـــافـــةِ والجسرِ جلَبنَ الهَوى من حيثُ أدري ولا أدري

(علي بن الجهم)

من مفردات البحتري

ظلم

أَلاَمُ على هواكِ وليس عـدلاً إذا أحببــتُ مِـثْـلَك أَنْ أُلاَمَـا

جُرم

وكأنَّـما شرفُ الشَّـريف إذا انتهى جُـرْمُ جَنَـاهُ على الـوضيعِ الأَصْـغَرِ

أريج

إذا خَطَـرَتْ تَأَرَّج جَـانِـبَاهَـا كَما خَطَـرت عَلَى الـرَّوْضِ القَبولُ

الأيام

ما أحسـنَ الأيّـامَ لـولا أنَّهـا يا صاحـبـيَّ إذَا مضـت لاَ تـرجـعُ

بكاء

لم يكن يومُنـا طويلا بنعمانَ ولـكن كان البـكاءُ طويلا

فقر

ويعجبني فقـريِ إليكِ ولـم يـكـن ليعجبنـي ءلَولا مَحَبَّـتُـكِ الفَـقْـرُ

حسناء

إذا لَبِسَـتْ كانـت جَمَـالَ لِبَاسِهَـا وتسلبُ لُبَّ المُجْتَلِي حـين تَـسْلِبُ

زينب

وسمَّـيْـتُها من خشيةِ النـاسِ زينبـا وكم سَتَرَتْ حُبًّا عن النـاسِ زَيْـنَبُ

أمثال

أَوَاخِـرُ مِنْ عَـيْشٍ إذَا مَا امتَحَـنْـتَهـا تأَمَّـلْـتَ أمْـثَـالاً لَهَـا في الأَوَائِلِ

تشابه

ومـا عامُـك الماضي وإن أفرطَـتْ به عجـائِبُـه إلاَّ أخُـو عامٍ قَـابِـلِ

حبيب

رحلـتَ فلـم نَـأْنَـسْ بمشهـدِ شَاهِدٍ وأبْـتَ فَلَـم نَـحْـفِـلْ بِغَـيْبَـةِ غَائِبِ

عهد الأحباب

وخـلافُ الجميلِ قَـوْلُك لِلْـذاكِرِ عَـهْـدَ الأَحْـبَـابِ ، صَبْـراً جَمِيلاَ

ضعف

ما أَضْـعَفَ الإنسـانَ لَـوْلاَ هِـمَّـةٌ في نُـبْلِـه ، أَو قُـوَّةٌ في لُـبِّـهِ

كِتمان

وحَـاوَلْـنَ كِتْـمَانَ الـتَّرَحُّلِ بالدُّجى فَنَـمَّ بِهِـنَّ المسـكُ حـينَ تَضَوَّعَـا

الأيام

ومـن عرفَ الأَيَّامَ لم يَـرَ خَـفْـضَهَا نَعِيماً ،ولاَ يَـعْـدُدْ تَصرُّفَهَـا بَـلْـوَى

نفع

واعلَـمْ بِأنَّ الغيثَ ليس بنافِـعٍ للنـاسِ ، ما لم يَـأْتِ في إبَّـانِـه

رسل الشوق

لا تَخِيبُ البـلادُ تخـطـرُ فيهـا رُسلُ الشَّوقِ من خيـالاتِ سُـعْـدَى

لو

لو أن أَنْـواءَ السَّـمـاءِ تُطيعُـني لَشَفَـى الـربيعُ غَلِيلَ تِلْكَ الأَرْبُعِ

تجاوب

تَتَـكفَّـا النفـوسُ إثْـرَ تَكَفِّيـهِ امتثـالاً لِمَـيْـلِـهِ واعتِـدَالِـه

عائد

كلّما قلتُ تابَ للقلبِ رشدُ   عاوَدَ القلبَ عائِدٌ من خبَالِه

خير الأيام

خيرُ يَوميْكَ في الهوى واقتِبَالِه   يَومَ يُدنيكَ هاجِرٌ من وِصالِه

أحوال

نُمتَّعُ مِن تدانِي مَنْ قَلَبْنَا   ونُمْنعُ مِن تدانِي مَنْ هَوِينَا

(البحتري)

من مفردات ابن المعتز

شياطين

تبَدَّلتُ شَيْباً بالشبابِ ، فإنْ تَطِرْ   شَياطينُ لَذَّاتي يَقَعْنَ علَى قُرْبِ

ليلة

يَا لَيْلَةً نَسِيَ الزَّمانُ بها   أحْدَاثَه ، كُوني بِلاَ فَجْرِ

امرأة

إذا رَغِبَتْ عن جانبٍ من فِراشِها   تَضَوَّعَ مِسْكاً أينَ مالت جوَانِبُه

كأس

تخْفي الزُجاجةُ لَوْنَها فكأنَّها   في الكَفِّ قائمةٌ بغيرِ إناءِ

متى يفنى هواه ؟

وقائلةٍ متَى يفنى هوَاهُ   فقلتُ لَها متَى فَنِي المِلاَحُ

(ابن المعتز)

من مفردات المتنبي

غافلات

أتتهـنَّ المصائـبُ غافلاتٍ فدمـعُ الحـزنِ من دمـعِ الدلالِ

فرسان

بكلّ أشعـثَ يَلْقـى الموتَ مُبْتَسِماً حتـى كَـأَنَّ له في مَوتِـهِ أربَا

صحراء

تَصُـدُّ الـرياحُ الهـوجُ عنهـا مَخَافَةً وتفـزعُ فيهـا الطـيرُ أن تلقُـطَ الحَبَّا

شفاعة

غضْبـى من الإدلالِ سكْرَى من الصِّبَا شَفَعْـتُ إليهـا من شبـابي بَرَيِّقِ

سيوف

تُـحْـمَى السيوفُ على أعدائِـهِ مَعَه كأنَّهُـنَّ بَـنُـوهُ أو عَشَائِرُهُ

سهر

سَهِـرْتُ بَعـد رحيلي وحشـةً لكمُ ثم استمرَّ مَرِيري وارْعَـوَى الوَسَنُ

غرور

إنِّـي لأعلمُ واللبيبُ خبيرُ أنّ الحياة ، وإن حرصـتُ،غرورُ

أرب النفوس

فَمَوتْـي في الوَغـى أَرَبِـي لأنيٍّ رأيتُ العيشَ في أرَبِ النُفُوسِ

حلم

إذا قيل رفقـاً قال للحُلْـمِ موضعٌ وحِلْمُ الفَتَـى في غـير موضعِـهِ جهْلُ

جرح

وإنَّ الجـرحَ ينفِـرُ بعـد حينٍ اذا كان البِنَـاءُ عَـلى فَسَادِ

جناية الثروة

يجنِـي الغِنـى لِلِّئَامِ لو عَقَلُوا ما ليس يَجْنِـي عَلَيهِـمُ العُدْمُ

ناس صغار

ودهـرٌ ناسُـه ناسٌ صغـارٌ وإن كـانـت لهـمُ جُثَـثٌ ضِخَامُ

تفرد

وما أنا مِنْهُمْ بالعَيشِ فيهم ولكنّ معدِنُ الذهبِ الرَّغامُ

فؤاد

فؤادٌ ما تُسَلِّيهِ المدامُ وعمرٌ مثلَ ما تهبُ اللِّئامُ

خليلك

خليلُك أنتَ لا من قلت خلِيٌّ وإنْ كَثُرَ التَّجَمُّلُ والكَلاَمُ

الطغام

وشبهُ الشيء منجذبٌ إليه وأشْبهُنا بدنيانَا الطغَامُ

الغواني

وَمَنْ خَبِرَ الغَواني فالغواني ضِياءُ في بَواطِنِه ظَلاَمُ

بخل

وما كلٌّ بمعذورٍ ببخلٍ ولا كلٌّ عَلَى بُخْلٍ يُلاَمُ

مروءة

تَلَذُّ لَهُ المروءةُ وهي تُؤْذِي ومَنْ يَعْشَقْ يَلَذُّ لَهُ الغرَامُ

تبادل

لقد حازني وَجْدٌ بِمَنْ حازَهُ بُعْدُ   فيا ليتني بُعْدٌ ، ويا ليته وَجْدُ

حب الصِّبا

ولكنَّ حبّاً خامَرَ النَّفسَ في الصِّبَا   يزيدُ على مرِّ الزمانِ ويَشْتَدُّ

مضطرب

في سعةِ الخافقيْنِ مضطرَبٌ   وفي بلادٍ مِنْ أُختها بَدَلُ

الطبع

أبْلَغُ ما يُطلَبُ النجاحُ بِهِ الـ   ـطبعُ وعِنْدَ التعمُّقِ ، الزَّلَلُ

مرض

ومَنْ يَكُ ذَا فمٍ مُرٍّ مريضٍ   يجِدْ مُرّاً به الماءَ الزُلالا

المعالي

ما كُلُّ مَنْ طَلَبَ المعَالي نافذاً   فيها ، ولا كُلُّ الرِّجالِ فُحُولاَ

حب

الحبُّ ما مَنَعَ الكَلاَمَ الأَلسُنَا   وألذُّ شكْوَى عاشِقٍ ما أَعْلَنَا

عداوة الشعراء

ومكائــدُ السُّفَهَــاءِ واقعــةٌ بهم   وعــداوةُ الشعــراءِ بِئْسَ المُقْتَنَى

لبٌ

وأَنْفَسُ ما للفتَــى لُبُّه   وذو اللُّــبِّ يكرَهُ إنْـفَاقَهُ

افتخار

لا افتخــارٌ إلا لمن لاَ يُـضَامُ   مُــدْرِكٌ أوْ مُحَــاربٌ لاَ يَنَامُ

ذليل

ذَلَّ من يغبــطُ الــذَّليلَ بِعيشٍ   رُبَّ عيشٍ أخَفُّ مِنْــه الحِمامُ

حجَّةٌ

كُلُّ حِلْــمٍ أتــى بغــير اقتــدارٍ   حُجَّــةٌ لاَجِــيءٌ إلــيها اللِّئَامُ

هوان

مَنْ يَهُــنْ يَسْهُــلِ الهَــوَانُ عَلَيه   ما لِجُــرْحٍ بمِيِّــتٍ إيلاَمُ

يوم الوغى

وَرُبَّمَــا فَارَقَ الإنســانُ مُهْجتَه   يَومَ الوَغَــى غــير قالٍ خشيةَ العَارِ

أفاضل

أفَاضِلُ النـاس أَغـراضٌ لِذَا الزَّمَنِ   يَخْلُـو مِن الهَـمِّ أخـلاهُم مِن الفِطَنِ

جودة الكفن

لاَ يَعْجَبَـــنَّ مُضِياً حُسْــنُ بزَّته   وهــل تَرُوقُ دَفينـاً جَوْدَةُ الكَفَنِ

رجعى

إلى مثل ما كَان الفتَـى مَرْجِعُ الفَتَى   يعُـودُ كما أُبـدي ويكرِي كما أرمى

احداث

ألاَ لاَ أُري الأحداثَ مدحـاً ولاَ ذمَّا   فَماَ بطشُها جَهْـلاً وَلاَ كَفُّهـا حِلْماَ

روق الشباب

مَا دُمْـتَ من أرَبِ الحِسـانِ فإنَّما   رَوْقُ الشَّبـابِ عليْكَ ظِلٌّ زَائِلُ

أواخر الأمور

انعَـمْ وَلَـذَّ فللأمـور أواخرٌ   أبـداً إذا كانَـتْ لَهُـنَّ أوَائِلُ

مذمَّة

وَإذا أتتْـكَ مَذمَّتـي مِنْ نَاقِصٍ   فهـي الشَّهَـادةُ لي بأنـيَ كَامِلُ

أمثلة

فِي النَّـاسِ أمْثِلَـةٌ تدورُ حَيَاتُها كَمَمَـاتِهـا ، ومَمَاتُهَـا كَحَيَـاتِها

ضروب

ضروبُ النـاسِ عُشَّـاقٌ ضُروباً فأعـذَرُهـم أَشَفُّهُـم حَبِيبَا

نكد الدنيا

وَمِـنْ نَكَدِ الـدُّنْيا على الحـرِّ أن يَرَى عَدُوّاً لَهَ مَا مِن صَدَاقتـه بُدُّ

طرق المظالم

من الحِلْمَ أن تستَعْمِـلَ الجَهْـلَ دُونه إذا اتّسَعـتْ في الحِلْـم طُرْقُ المَظَالِمِ

أعز مكان

عَـزُّ مكانٍ في الدُّنـا سـرجُ سابحٍ وخَـيرُ جليسٍ في الأنـامِ كِتابُ

تراب

ا نِلْـتُ منكَ الـوُدَّ فالـكُلُّ هيِّنٌ وكلّ الـذي فوق الترابِ تُرابُ

محسود

ماذا لقيتُ من الـدُّنيا، وأعجبُها أنّـي بمـا أنـا باكٍ منه محسُودُ؟

العلا

ذريـنـــي أنـــلْ مالا يُنـــالُ من العُلا   فصعْبُ العُلافي الصَّعبِ والسَّهلُ في السهلِ

المعالي

تُريدينَ لُقيانَ المَعــالي رخيصةً   ولا بُدّ دونَ الشَّهدِ من إِبَـرِ النَّـحلِ

تهديد

ولـــوْ برزَ الزَّمـــانُ إليّ شخصاً   لخضَّـــبَ شَعْـــرَ مفرْقِـــه حُسامي

آثار

تتخلَّفُ الآثـــارُ عن أصحابها   حينـــاً ، ويُدركهـــا الفَنـــاءُ فتتبعُ

شجاع

شجـــاعٌ كأنَّ الحـــرْب عاشقـــةٌ لهُ   إذا زارَهـــا فدَّتـــه بالخَيْل والرَّجْلِ

مصير

يُدفَّنُ بعضُنـــا بعضـــاً ، ويمْشي   أواخِرُنـــا على هامِ الأوَاَلي

ضعف

وإنـــي لمنـــوعُ المقاتِـــلِ في الوَغى   وان كُنـــتُ مبـــذولَ المَقاتِـــلِ في الحُبِّ

سواء

إنَّ القتيلَ مُضرَّجاً بدُموعِه   مثلُ القتيل مُضرَّجاً بدِمائهِ

الأيام

بِذا قضتِ الأيّامُ ما بينَ أهْلها   مَصائبُ قومٍ عندَ قومٍ فوائدُ

استهانة

إذا اعتادَ الفتى خوْضَ المَنايا   فأهْونُ ما يُمرُّ به الوُحولُ

مرارة

واحتمالُ الأذَى ورؤيةُ جانيهِ   غذاءُ تضْوِى بهِ الأجسامُ

الموت

ومـا الموتُ إلا سارقٌ دقَّ شخْصُه   يصولُ بلا كفٍّ ويسعَى بلا رِجلِ

مشاعل أخرى

إذا اللّيلُ وارانـا أرتْنا خِفافُها   بقدْحِ الحَصى ما لا تُرينا المَشاعِلُ

مصائب

أظمتْنيَ الدُّنيا فلمّا جئتُها   مُستسقياً مطَرت عليَّ مَصائبا

تجربة

قد ذُقـــت شدَّةَ أَيّامـــي ولذَّتَها   فما حصَّلْـــتُ على صابٍ ولا عَسلِ

أين ؟

أين الـــذي الهرَمـــانِ من بُنيانِه   ما قومُـــه ؟ ما يومُـــه ؟ما المصرْعُ؟

خلوة

هَل الـولَدُ المحبـــوبُ إلا تَعلَّةٌ   وهـلْ خَلـوةُ الحسْنـاءِ إلاَّ أذى البعْلِ؟

عبث

نُبَـــكِّي لموتَانـــا على غـــيرِ رغبةٍ   تفـوتُ من الـدُّنيا ولا موهِـبٍ جزْلِ

الدهر

ومـا الدَّهـرُ أهـــلٌ أن تُؤمَّـــلَ عنده   حياةٌ وأن يُشتـــاقَ فيه إلى النَّسلِ

اعتذار

ومـا تَسَعُ الأزمـــانُ عِلْمـي بأمْرِها   ولا تحُسِـــنُ الأيّامُ تكتُـــبُ ما أُملي

معرفةً سابقة

عرفْـــتَ الليالي قبـــلَ معرفتـــي بهِا   فلماً دهتْنـــي لم تزدْنـــي بهـــا عِلْما

حمول

وما عشتُ من بَعدِ الأحبَّةِ سَلْوةً ولكنَّني للنَّائباتِ حَمُولُ

قلق

على قلقٍ كأنَّ الرِّيحَ تحْتي أُوجِّهُها يميناً أو شمالا

ابتسام

لقد حسُنتْ بِك الأوقاتُ حتَّى كأنَّك في فَمِ الدَّهرِ ابتسامُ

أهل العشق

مما أضرَّ بأهلِ العِشقِ أنَّهُمُ هوُوا وما عرفوا الدُّنيا ولا فَطِنُوا

مطاردة

أهُمُّ بشيءٍ واللّيالي كأنَّها تُطارِدُني عن كونِه وأطارِدُ

أحلى الهوى

وأحلى الهَوى ما شكَّ في الوصْلِ ربُّه وفي الهجْرِ ، فهو الدَّهرُ يرجو ويتَّقِي

نهاية

ما زلتَ تدفعُ كُلَّ أمرٍ فادحٍ حتَّى أتى الأمرُ الذي لا يُدفَعُ

نفس

سُبحانَ خالقِ نفسي كيف لذَّتُها   فيما النُّفوسُ تراه غايةَ الألَمِ

شكوى

ولا تَشَكَّ إلى خلقٍ فتُشمِتَه   شكْوى الجريحِ إلى الغِربان والرَّخَمِ

بنو الموت

نحنُ بنو الموتِ فما بالُنا   نعافُ ما لا بُدَّ من شُربهِ؟

فقر

ومن يُنفقِ السَّاعاتِ في جمعِ مالِه   مخافَةَ فقرٍ فالذي فعَلَ الفقرُ

غدائر

وضفَّرنَ الغدائِرَ لا لحُسْنٍ   ولكنْ خِفْنَ في الشَّعرِ الضَّلالاَ

من أنت ؟

يقولُون لي من أنتَ في كلِّ بلدةٍ   وماتبتغي ؟ماأبتغي جلَّ أنْ يُسمى !

إشفاق

قدْ كنتُ أُشفِقُ من دمْعي على بَصري   فالآن كلُّ عزيزٍ بعدَكُم هانا

جحفل

فِي جحفـلٍ ستَـر العُيونَ غُبارُهُ فكأنَّمـا يُبصرْنَ بالآذانِ

كبرياء

أمِـطْ عنـك تشبيهـي بما وكـأنَّـه فما أحـدٌ فوقـي ولا أحـدٌ مِثلي

تجربة

وعـذلـتُ أهـل العِشـق حتّى ذُقـتُـه فعجبـتُ كيف يمـوتُ من لا يعْشَقُ

قبلة

قد ذُقـتُ ماءَ حياةٍ من مُقبَّلها لو صابَ تُربـا لأحيا سالِفَ الأُممِ

الزمان الغرانق

تغـيرَّ حـالي واللّيالي بحـالها وشِبـتُ ومـا شابَ الزَّمـانُ الغُرانِقُ

محاذرة

يحُاذِرُنـي حتْفِـي كأنّـيَ حتفُه وتنكزُنـي الأفعـى فيقتلُهـا سُمّي

أرض لئيمة

بأرضٍ ماشـتهيتَ رأيتَ فيها فليس يفـوتُـها إلاّ الكِرامُ

سنن ثابتة

على ذا مضى النَّـــاسُ اجتماعٌ وفُرقةٌ ومَيْتٌ ومولــودٌ وقــالٍ ووامِقُ

نسبة

جهِلُــوني . . وإن عمـرْتُ قليـلا نسبَتْنـــي لهُــم رؤوسُ الرِّماحِ

جنَّة ونار

حَشَــايَ على جمْــرٍ ذكيٌّ مِنَ الهَوى وعيْنَـــايَ في روْضٍ من الحُسْــنِ ترتعُ

غنى

أغْنــاه حُسْـــنُ الجيدِ عن لِبسِ الحُلِي وعــادةُ العُـرْيِ عنِ التَّفضُّلِ

فتى

يروعُ ركانَــةً ويَذوبُ ظَرْفا فما يُدرى أشيخٌ أم غُلامُ

فرسان

تركْنــا لأطــرافِ القَنــا كلَّ شهوةٍ فليس لنـــا إلاَّ بهِــنَّ لِعابُ

نزال

تمــلُّ الحُصــونُ الشُّــمُّ طولَ نِزالِنا فتُلقـــي إلَيْنـــا أهلَهـــا وتزولُ

زلازل

وما زلتُ طوداً لا تزولُ مناكبي إلى إن بدَت للضَّيْمِ فيَّ زلازِلُ

جيش

يهُزُّ الجيشُ حولكَ جانبيْهِ كما نفَضَتْ جناحيْها العُقابُ

خيول

إذا زلِقَت مشَّيْتَها ببطونِها كما تتمشَّى في الصَّعيدِ الأراقِمُ

جاران

دعِ النَّفْسَ تأخذْ وسْعَها قبل بيْنِها فمفترِقٌ جارانِ دارُهُما العُمْرُ

تعريف

اللّيلُ والخيلُ والبيْداءُ تعرفُني والسَّيفُ والرُّمحُ والقِرطاسُ والقَلَمُ

حزن

كأنَّ الحُزْنَ مشغوفٌ بقلبي فساعةَ هجرِها يجِدُ الوِصالا

جموح

جمحَ الزَّمانُ فما لذيذٌ خالصٌ ممَّا يشُوبُ ولا سرورٌ كامِلُ

الأوائل والأواخر

أتـى الزَّمـانَ بنـوهُ في شبيبتِهِ فسرَّهُـمْ وأتيْنـاهُ على الهَرمِ

هوان

منْ يَهُـنْ يسهُـلِ الهـوانُ عليه ما لجُـرحٍ بميِّتٍ إيلامُ

لو

لوْ فكَّرَ العَاشِـقُ في مُنتهى حُسْـنِ الـذي يسـبيهِ لمْ يسْبهِ

تجاوز

أودُّ من زمنـي ذا أنْ يُبلِّغَني ما ليس يبلُغُـه من نفسِـهِ الزَّمنُ

شهادة

وكمْ من جبـالٍ جُبـتُ تشْهَـد أنَّني الجبـالُ ، وبحْـرٍ شاهـدٍ أنَّنـي البحرُ

غاية واحدة

وغـايةُ المفْـرطِ في سِلْمِه كغـايةِ المفْـرطِ في حرْبِه

تعليل وخداع

يُعلِّلنـا هذا الزَّمـانُ بوعْدِه ويخْـدعُ عمّاً في يديهِ مِنَ الرِّفْدِ

زوال

كثيرُ حياةِ المرءِ مثلُ قليلِها يزولُ ، وباقي عُمرِهِ مثلُ ذاهِبِ

سؤال

وما أرْبَتْ على العِشرين سنّي فكيفَ مَلِلْتُ من طُول البَقاءِ ؟

بطل

يعودُ من كلِّ فتحٍ غيرَ مُفتخِرٍ وقد أغذَّ إليه غيرَ مُحتفِلِ

أمنية

فيا لَيْتَ شِعري هل أقولُ قصيدةً فلا أشتكي فيها ولا أتعتَّبُ ؟

إيذاء

يُجَشِّمُكَ الزمانُ هوىً وحبًّا وقد يُؤْذِي من المِقَةِ الحبيبُ

ليل العاشقين

لياليَّ بعد الظاعنين شُكولُ طوالٌ ، وليلُ العاشقينَ طَويلُ

منازل

لكِ يا مَنَازِلُ في القلوبِ مَنَازِلُ أَقْفَرْتِ أَنْتِ وهُنَّ مِنْكِ أوَاهِلُ

عفو

وما قتلَ الأحـرارَ كالعفْـوِ عنْهُمُ ومَـنْ لَكَ بالحرِّ الـذي يَـحْفَظُ اليَدَا ؟

إحسان

وقيدتُ نَفْسي في ذُرَاكَ محبّةً وَمَـنْ وَجَـدَ الإحسـانَ قَيْداً تَقيَّدَا

الكريم واللئيم

إذَا أَنـت أكْرمْـتَ الـكريمَ مَلَكتَه وإنْ أنـت أكرمْـتَ اللَّئيمَ تَمرَّدَا

ضرر

وَوَضْعُ النَّدى في موضعِ السيفِ بالعُلاَ مُضِرٌ، كوضعِ السيفِ في موضعِ النَّدَى .

تعب

وأتْعَـبُ من نَادَاكَ مَـنْ لا تُجِيبُه وأَغْيَظُ من عَادَاك من لاَ تُشَاكِلُ

ذنب

وكم ذنْبٍ مولِّـده دلالٌ وكم بُعـدٍ مولِّـدُه اقترَابُ

جرم

وجُـرْمٍ جـرَّه سفهـاءُ قـومٍ وحَـلَّ بغَيْرِ جَارِمـهِ العِقَابُ

تكافؤ

ومـــا تنفـــعُ الخيلُ الـــكرامُ ولا القَنَا إذا لم يكُنْ فَـوْق الـــكِرَامِ كِرَامُ

مفاتيح

ومـــن طلـــبَ الفتّـــحَ الجليلَ فإنمَّا مَفَاتيحُـــه البيضُ الخِفَـــافُ الصَّوَارِمُ

حسن

ومـا الحســنُ في وجـهِ الفتـى شَرَفـاً له إذَا لَـمْ يكن في فِعْلِـهِ والخَلائِقِ

بلد وأهل

ومـــا بلـــدُ الإنســـانِ غـــيرُ الموافِقِ ولا أَهلُـــه الأَدنَـــوْن غـــيرُ الأصَادِقِ

حرمان

ومـــا يوجـــعُ الحِرمـــانُ من كَفِّ حَارِمٍ كما يوجـــعُ الحرمـــانُ من كَفٍّ رَازِقِ

سطوة

ومـــا في سِطـــوةِ الأَربـــابِ عَـيْبٌ ولا في ذِلَّـــةِ العِبْـــدَانِ عَارُ

لذيذ الحياة

ولـــذيذُ الحياةِ أَنْفَسُ في النَّفسِ وأشهـــى من أَنْ يُمَـــلَّ وأَحْلَى

ملل

وإذا الشَّيخُ قال : أفٍّ ، فما مَلَّ حياةً وإنَّما الضعفَ مَلاَّ

آلة العيش

آلـةُ العيشِ صحـةٌ وشبابٌ فإذَا وَلَّيَا عَنِ المَرءِ وَلَّـى

استرداد

أَبـداً تستـردُّ مَا تهَـبُ الدُّنيا فيَا لَـيْتَ جُودَهَـا كَانَ بُـخْلاَ

أفعال

ربَّ أمـرٍ أَتـاكَ لا تحَمَـدُ الفُعَّالَ فيه وتَـحْمَـدُ الأفْعَـالاَ

جبان

وإذَا ما خَلاَ الجَبَـانُ بأَرضٍ طلـبَ الطَّعْـنَ وَحْـدَهَ والنِزَالاَ

سباع

إنمـا أنفسُ الأَنيسِ سِبَاعٌ يَتَفَارَسْـنَ جَـهْـرةً واغتِيَالاَ

غِلاب

من أَطـاقَ التماسَ شيءٍ غِلاَبا واغتصابـاً لم يَلْـتَمِسْـه سُـؤَالاَ

غضنفر

كلُّ غادٍ لحاجةٍ يتمَّنى أن يكونَ الغَضَنْفَر الرِئْبَالاَ

الرأي

الرأيُ قَبْلَ شَجَاعةِ الشُّجعَانِ هو أوّلٌ وهي المحِلُّ الثاني

فضل العقول

لولا العقولُ لكانَ أدْنى ضيْغمٍ أدْنى إلى شرفٍ من الإنسانِ

طعن

ولربما طَعَنَ الفتَى أقْرَانَه بالرأي قَبْلَ تَطَاعُنِ الأقْرانِ

دليل

وإذَا خَامَرَ الهَوىَ قَلْبَ صَبٌّ فَعلَيهِ بِكُلِّ عَينٍ دَلِيلُ

تفكير

ومَنْ تَفَكَّرَ في الدُّنيا ومُهجتِه أقامَه الفكرُ بَينَ الهَمِّ والوَصَبِ

ذلَّة

إذا كنتَ تَرْضَى أنْ تَعيشَ بِذِلَّةٍ فلا تَسْتَعِدَّن الحُسَامَ اليَمَانِيَا

اتقاء

فما ينفعُ الأُسْدَ الحياءُ من الطَّوَى   ولا تُتَّقَى حَتَّى تكونَ ضَوَارِيا

غدر

فإنّ دموعَ العَينِ غَدْرٌ بِرَبِّها   إذَا كُنَّ إثْرَ الغادرينَ جَوَارِيَا

خلاص

إذا الجودُلم يُرْزَقْ خَلاَصًامن الأَذَى   فلا الحمدُ مَكْسُوبـاً ولا المَالُ بَاقِيا

أخلاق

وللنفسِ أخلاقٌ تَدُلُّ على الفَتَى   أكانَ سَخاءً ما أَتَى أمْ تَسَاخيا

الموت الشافي

كَفَى بِكَ دَاءً أن تَرَى الموتَ شَافِيَا   وحسبُ المَنَايَا أن يكنَّ أَمَانِيا

قلب

أَقِلَّ اشْتِيَاقاً أيّها القلبُ إنّني   رأيْتُكَ تُصفِي الودَّ مَنْ كَان جَافِيا

وفاء

خُلِقْتُ أَلُوفاً لو رَجَعْتُ إلى الصِّبَى   لَغَادَرْتُ شَيْبِي مُوجَعَ القَلْبِ بَاكِيَا

حسن البداوة

حســنُ الحضــارةِ مجلــوبٌ بتطريةٍ ... وفي البـداوةِ حسْـنٌ غـيرُ مجْلُوبِ

أمنية

لَيتَ اللَّيالي بَاعَـتْنِـي الـذّي أخَـذَتْ ... منـيٍّ بحُلْمِـي الـذي أعْـطَتْ وتجريبي

حلم

فما الحداثــةُ من حُلــمٍ بمانعةٍ ... قد يوجدُ الحُلـمُ في الشُّبَّـانِ والشِّيبِ

خلق الدنيا

أَبـَى خُلُــقُ الـدنيا حَبِيبـاً تُديمُه ... فَما طَلَبـي مِنْهـا حَبِيبـاً تَرُدُّهْ ؟

تكلف

وأسْرَعُ مفعــولٍ فَعَلْــتَ تغَيرًّاً ... تَكلُّفُ شيءٍ في طِبَاعِـكَ ضِـدُّه

تعب

وأَتْعَبُ خَـلْـقِ اللَّـهِ مَنْ زادَ هَمُّه ... وقَصَّرَ عَماَّ تَشْتَهِـي النَّفْسُ وَجْدُهُ

معادلة

فَلاَ مَجْـدَ في الـدُّنيا لِمَنْ قَلَّ مَالُه ... ولا مَالَ في الـدُّنيا لِمَنْ قَلَّ مَـجْدُه

قناعة

وفي النَّاسِ مَنْ يَرْضَى بميسورِ عَيْشِهِ ومركوبُه رِجْلاهُ والثوبُ جِلْدُه

صارم

وما الصَّارِمُ الهِنْدِيُّ إلا كَغيْرِهِ إذا لَمْ يُفارِقْهُ النِّجادُ وغِمْدُهُ

منزل

وما منزلُ اللَّذاتِ عِنْدي بمنزلٍ إذَا لَمْ أُبَجَّلْ عِنْدَهُ وأُكَّرمُ؟

ظنون

اذا ساءَ فِعْلُ المرءِ سَاءَتْ ظُنونُه وصدَّقَ ما يعتادُه مِنْ تَوَهُّمِ

مصادقة

أُصادِقُ نفسَ المْرءِ من قبل جِسْمِهِ وأَعرِفُها في فِعْلِه والتَّكلُّمِ

حلم

وأَحلُمُ عن خِلِّي وأَعْلَمُ أَنّه مَتى أجْزِه حِلماً على الجهلِ يَنْدَمِ

قصور

وما كلُّ هاوٍ للجميلِ بِفَاعِلٍ ولا كلُّ فَعَّالٍ لَهُ بمُتَمِّمِ

أحسن وجه

فأحسنُ وَجْهٍ في الوَرَى وجهُ مُنْعِمٍ   وأيْمَنُ كَفٍّ فيهمُ كَفُّ مُنْعِمِ

شرف

وأشرفُهم مَنْ كانَ أشرفَ هِمّةً   وأكثرَ إقْدَاماً عَلى كُلِّ مُعْظَمِ

غاية

لمن تطلبُ الدُّنيا إذَا لَمْ تُرِدْ بهَا   سُرورَ مُحِبٍّ أو إسَاءَةَ مُجْرِمِ ؟

مقالة

إنّمَا تَنْجَحُ المَقَالةُ في المرءِ   إذَا صَادَفَتْ هَوَىً في الفُؤَادِ

طباع

وإذَا الحِلْمُ لم يكُنْ في طِبَاعٍ   لم يحلُمْ تَقَدُّمُ الميلاَدِ

خيل

ومَا الخيلُ إلاَّ كالصَّديقِ قليلةٌ   وإنْ كَثُرتْ في عَينِ مَنْ لَمْ يُجَرِّبِ

عذاب

لحا اللّهُ ذي الدُّنيَا مُنَاخاً لِرَاكِبٍ   فَكُلُّ بَعيدِ الهَمِّ فيها مُعَذَّبُ

عِز

وكلُّ امــرىءٍ يُولِي الجميلَ مُحَبَّبُ ... وكلُّ مكانٍ يُنْبِــتُ العِــزَّ طيِّبُ

أشياء لا توهب

ولَــوْ جازَ أَنْ يَـحْوُوا عُلاَكَ وَهَـبْتَها ... ولــكنْ مِنَ الأشْياءِ مَا لَـيْسَ يُوهَبُ

ظلم

وأظْلَمُ أَهْلِ الظُّلْمِ مَـنْ بَاتَ حـاسِداً ... لِمَنْ بَاتَ في نَعْمائِـه يَتَقَلَّبُ

الموت

وقــد يتركُ النَّفْسَ التــي لاَ تَهَابُه ... ويَخْتَـرِمُ النَّفْسَ التــي تَتَهَيَّبُ

لا مبالاة

لاَ تَلْـقَ دَهْرَكَ إِلا غَـيْرَ مُكتَرِثٍ ... ما دامَ يَصْحَــبُ فيه رُوحَــكَ البَدَنُ

لا جدوى

فما يدومُ سرورٌ مَا سُـرِرْتَ بِهِ ... ولاَ يَرُدُّ عَلَيْكَ الفَائِــتَ الحَزَنُ

معاكسة

مَا كُـلُّ مَا يَتَمَنَّــى المرءُ يُـدْرِكُه ... تَـجْرِي الرِّياحُ بمِـا لاَ تَـشْتَهـي السُّفُنُ

هوان

غـيرَ أَن الفتَـى يُلاَقـي المَنَايَا   كالحـاتِ ولاَ يُلاقِـي الهوَانَا

حياة

ولو انَّ الحياةَ تَـبْقَـى لحَيٍّ   لَعَدَدْنَـا أَضَلَّنَـا الشُجْعَانَا

عجز

وإذَا لَمْ يَكُنْ مِن الموتِ بُـدٌّ   فَمِـنْ العجـزِ أَنْ تَمُـوتَ جَبَانَا

الصعب

كلُّ مَا لَم يَـكُنْ مِن الصَّعْبِ   في الأَنْـفسِ سَـهْلٌ فيهـا إذا هُوَ كَانَا

غاية الحيوان

فإنْ يَكُ إنسَانـاً مَضَى لِسَبِيلِهِ   فإنَّ المَنَـايَا غَايَةُ الحَيوَانِ

مشقّة

لَـوْلاَ المَشَقَّـةُ سَادَ النَّـاسُ كُلُّهُمُ   الجـودُ يُفْقِـرُ والإِقْـدَامُ قَتَّالُ

طاقة

وإنّمَـا يبلُـغُ الإنسـانُ طَاقتَه   مَا كُلُّ ماشيةٍ بالرَّحْـلِ شِمِلاَلُ

زمن

إِنَّــا لَفِــي زَمَــنٍ تَــرْكُ القَبِيحِ بِهِ   من أكثــرِ النَّــاسِ إحْسَــانٌ وإجْمَالُ

ذكر

ذِكْرُ الفتَــى عُــمْــرُه الثَّانــي وحَاجتُهُ   مَا فَاتَــهُ وفُضُــولُ العَــيْشِ إشْــغَالُ

نفاق

فَـلَـمّاً صَارَ وِدُّ النّــاسِ خِــبّــاً   جَـزَيْــتُ عَلَى ابتســامٍ بابتسامِ

شك

وصــرتُ أشـكُّ فيمــن أَصْـطَفِيهِ   لِعِلْمــي أَنَّـهُ بَـعْضُ الأَنَـامِ

أنفة

وآنَــفُ مِنَ أَخِــي لأَبــي وأُمِّي   إِذَا مَا لَـمْ أَجِــدْهُ من الكِرَامِ

أخلاق اللئام

أَرَى الأَجْــدَادَ تَغلِبُهــا جَمِيعاً   على الأَوْلاَدِ أخــلاَقُ اللِّئَامِ

عيب

وَلَـمْ أَرَ فِي عُيوبِ النَّــاسِ شَــيْئاً   كَـنَـقْصِ القَــادِرِينِ عَـلَى التَّمَامِ

سر

وللسرِّ منّي موْضِعٌ لاَ ينَالُه   نديمٌ ولا يُفضِي إلَيْهِ شرَابُ

ساعة

ولِلْخَوْدِ منّي ساعَةٌ ثُمَّ بيْننَا   فَلاةٌ ، إلى غيْرِ اللِّقَاءِ تجَابُ

العشق

وما العِشْقُ إلاَّ غِرّةٌ وطَماعَةٌ   يعرِّضُ قَلْبٌ نَفْسَه فَتُصَابُ

فؤاد

وغيْرُ فُؤادِي للغواني رَمِيَّةٌ   وغيْرُ بَنَانِي للزِجَاجِ رِكَابُ

نسيب

إذَا لَمْ تكُنْ نفسُ النَّسيب كأصلِه   فماذَا الذي تُغني كرامُ المَناصِبِ؟

تلثم

لو كَانَ يمكِنُني سفَرْتُ عن الصِّبَا   فالشَّيبُ من قبلِ الأوانِ تَلَثُّمُ

سريرة

لِهَوَى النُّفُوسِ سريرةٌ لا تُعْلَمُ   عَرَضا نَظَرْتُ وخِلْتُ أنّي أسلَمُ

هم

والهَـمُّ يخترمُ الجسيمَ نحافَةً ويُشيبُ نَاصيةَ الصَّبِـيِّ ويهرِمُ

ذو العقل . .

ذو العقْـلِ يشقـى في النعيم بِعقْلِهِ وأخُـو الجهَالَـةِ في الشَّقَـاوَة يَنْعَمُ

الناس

والنَّـاسُ قد نَبَـذُوا الحِفَـاظَ فمطلقٌ ينسَى الـذي يُولي وعَـافٍ يَنْدَمُ

عدو

لا يَخْدَعنَّـك من عَدوٍّ دمعةٌ وارحـمْ شَبَابَـكَ من عدوٍّ تُرحَمِ

شرف

لاَ يَسْلَـمُ الشرَّفُ الـرفيعُ من الأذَى حتـى يراقَ على جوَانِبِـه الدَّمُ

لؤم

يُؤذِي القَلِيلُ من اللِّئَـامِ بطبعِهِ مَنْ لا يَقِـلُّ كما يُقِـلُّ ويلْـؤُمُ

نفع

ومـن العَـدَاوةِ مَا يَنَـالُك نَفْعُهُ ومـن الصداقـةِ ما يضُرُّ ويُؤلِمُ

ظلم

والظلمُ من شيَمِ النُّفـوسِ فإن تَجِدْ ذا عِفَّـةٍ فَلعِلَّــةٍ لا يَظلِمُ

بلية

ومِــنَ البَلِيَّةِ عَذْلُ من لا يرعَـوِي عَـنْ غيِّـهِ وعِتَـابُ مَنْ لاَ يَفْهَمُ

ذل

والــذلُّ يظهــرُ في الــذليلِ مودةً وأودُّ مِنْــه لمَنَ يَودُّ الأرقمُ

أفعال الكرام

أفعــالُ مَنْ تَلِــدُ الــكِرَامُ كَرِيمَةٌ وفَعَـالُ من تَلِـدُ الأعَاجِــمُ أعجَمُ

شجاعة الحكيم

وكُلُّ شَجَاعَــةٍ في المرءِ تُغنِي ولاَ مِثْــلُ الشَّجَاعَــة في الحكيمِ

نصيحة

إذَا غَامَــرْتَ في شرَفٍ مَرُوم فلا تَقْنَــعْ بمــا دُونَ النُّجُوم

طعم الموت

فطعــمُ الموتِ في أمــرٍ حقيرٍ كطعــمِ الموتِ في أمــرٍ عظيمِ

.. فهم سقيم

وَكَمْ من عائِبٍ قولاً صحيحاً   وآفتُهُ مِن الفهمِ السَّقيمِ

كلام

كلامُ أكثرِ مَنْ تلقى ومنظرُهُ   مِمَّا يَشُقُّ على الآذانِ والحَدَقِ

استواء في القبح

والغِنَى في يَدِ اللئيمِ قبيحٌ   قَدْرَ قُبحِ الكريمِ في الإمْلاقِ

تجاهل

ويُظهِرُ الجَهْلَ بي وأعرِفُهُ   والدرُّ دُرٌّ برغمِ مَنْ جَهِلَهْ

* * *

وقد يَتزيّا بالهَوَى غيرُ أَهْلِهِ   ويستصحبُ الإنسانَ مَنْ لا يُلائِمُه

أجمل الشَّعر

وما خَضَّبَ النّاسُ البياضَ لأنه   قبيحٌ ، ولكنْ أجملُ الشَّعْرِ فَاحِمُهْ

ضريبة

وإذَا كانتِ النُّفُوسُ كِبَاراً   تَعِبَتْ في مُرادِها الأجْسَامُ

الدنيا

وَمَـنْ لَمْ يَعْشَـقِ الـدُّنيَا قديماً ؟ ولـكنْ لا سبيلَ إلى الوِصَالِ

نصيب

نصيبُـكَ في حَيَاتِـكَ من حَبِيبٍ نصيبُـك في مَنَامِـكَ مِنْ خيَالِ

حب

إلامَ طَمَاعِيةُ العَاذِلِ ولا رأيَ في الحُـبِّ للعَاقِلِ ؟

ممالك

أعْلَى المَمالِكِ ما يُبْنَـى على الأسَلِ والطَّعْنُ عِنْـدَ مُحِبيهِـنَّ كالقُبَلِ

الموت

إذَا .ما تأمَّلْـتَ الزَّمَـانَ وصَرْفَه تيقَّـنـتَ أنَّ الموتَ ضربٌ من القَتْلِ

دهر

ومـا الدهـرُ أهـلٌ أن تُؤمَّـلَ عِنْدَه حياةٌ وأن يُشتَـاقَ فيه إلى النَّسْلِ

مرارة

دُونَ الحـلاوةِ في الزمـان مرارةٌ لا تُخْتَطَـى إلاَّ علَى أهوالِهِ

زمن

فَمَا تُرَجِّي النُّفُوسُ من زمَنٍ   أَحْمَدُ حَالِيه غيرُ محْمودِ

خوف

وما الخوفُ إلاَّ ما تخوَّفه الفتى   ومَا الأمْنُ إلاَّ ما رآه الفتى أمْنَا

وحيد

وحيدٌ من الخِلاَّن في كل بلدَةٍ   إذا عَظُمَ المطلُوبُ قلَّ المُسَاعِدُ

شمم

وإنِّيَ مِنْ قومٍ كأن نفوسَهم   بها أنَفٌ أن تسكُنَ اللحْمَ والعَظْمَا

قائد

وكلٌّ يَرَى طُرْقَ الشجاعةِ والنَّدى   ولكنّ طَبْعَ النَّفْسِ للنَّفْسِ قائدُ

قليل صالح

وإنّ قليلَ الحُبِّ بالعقلِ صالِحٌ   وإنَّ كثيرَ الحبِ بالجهلِ فاسِدُ

دواء الموت

وَقَد فارقَ النَاسَ الأَحِبَّةُ قَبْلَنَا   وأعْيَا دَوَاءُ الموتِ كُلَّ طبيبِ

دموع

وَرُبَّ كئيبٍ ليس تنـدَى جُفُونُه ورُبَّ كَثِيرِ الدَّمعِ غيرُ كئيبِ

فشل

وَفِي تَعَبٍ من يحسدُ الشَّمسَ نورَها ويجهدُ أن يأتي لَهَا بضَرِيبِ

صحبة

وَمَنْ صَحِبَ الدُّنيا طَوِيلاً تقلَّبت عَلَى عينِه حتَّى يرى صِدقَها كِذْبَا

ثمن

ومن تكُنِ الأُسْدُ الضواري جُدُودَه يكُنْ لَيْلُه صُبْحاً ومَطْعَمُه غَصْبَا

مراجعة

أُعِيذُها نَظَراتٍ مِنْكَ صادقةً أن تحْسَبَ الشَّحمَ فيمَنْ شحْمُه وَرَمُ

دليل

وليس يصِحُّ فِي الأفهَامِ شيءٌ إذا احتاجَ النَّهَارُ إلى دَلِيلِ

وحشة

سَهِرْتُ بعد رحيلي وحشةً لَكُمُ ثم استمر مريري وارعَوى الوَسَنُ

تعريف

أنــا الــذي نَظَــرَ الأعمَــى إلى أَدَبي   وأَسْمَعَــتْ كَلِمَاتــي مَنْ بِهِ صَمَمُ

شوارد

أنــامُ مِلْءَ جُفُونِــي عَن شوارِدِهَا   ويَسْهَــرُ الخَلْــقُ جَرَّاهَــا ويَخْتَصِمُ

تحذير

إذَا رأيتَ نُيوبَ اللَّيثِ بارِزَةً   فلا تَظُنَّــنَّ أنَّ اللَّيْثَ يبتَسِمُ

جرح

إنْ كَانَ سَرَّكُمُ ما قَالَ حَاسِدُنا   فَــما لِجُرْحٍ إِذا أرضَــاكُمُ أَلَمُ

ذمم

وبينَنَا لو رَعَيْتُــم ذاك مَعْرِفَةٌ   إن المعَــارِفَ في أهْــلِ النُّهــى ذِمَمُ

شر البلاد

شَرُّ البِــلادِ بلادٌ لا صَديقَ بها   وشَرُّ ما يكْسِــبُ الإنســانُ ما يَصِمُ

فرق

ومــا صَبابــةُ مشــتــاقٍ على أملٍ   إلى اللّـقَاءِ كَمُشْتَاقٍ بــلاَ أمَلِ

غريق

والهَجْــرُ أقتَــلُ لي ممَّــا أراقِبُه   أنــا الغَــرِيقُ فما خوفي مِنَ البَلَلِ

خذ ما تراه

خُذْ مَا تَرَاه وَدَعْ شيئــاً سَمِعْــتَ بِهِ   في طلعَةِ الشَّمْسِ ما يُغنيك عن زُحَلِ

عتب

لَعَــلَّ عَتْبَــكَ مَحْمُــودٌ عَواقِبُه   فَــرُبَّمــا صَحَّــتِ الأ جْسَــامُ بالعِلَلِ

اطراق

وإطــراقُ طَرْفِ العَــينِ ليس بنافِعٍ   إذا كَانَ طَرْفُ القلــبِ لَـيْس بمُطْرِقِ

(أبو الطيب المتنبي)

* * *

من مفردات أبي فراس الحمداني

فارس

مَنْ كانَ مِثْلي لم يبِتْ إلاّ أســيراً أو أميرا

العمر

ما العُمْــرُ ما طالــتْ به الدُّهورُ   العمــرُ ما تمَّ به السرورُ

أيام قليلة

لَوْ شِئْـتُ مِمَّـا قد قللْـن جدّا عددْتُ أيّـام السُّـرورِ عـدَّا

أيَّام العز

أيَّامُ عِزِّي ونَفـاذُ أمْري هـي التـي أحسبُهـا من عُمري

تماسك

وأجري ولا أُعطي الهَوى فضْلَ مِقودي وأهفـو ولا يَخْفَـى عليَّ صَوابُ

فارس

ولا تَملكُ الحسْنـاءُ قلْبِـيَ كُلَّه ولـو شَمِلتْهـا رِقَّـةٌ وشَبابُ

غنى النفس

إنَّ الغنِـيَّ هو الغَنِـيُّ بنفسِهِ ولـو أنَّـه عاري المنـاكِبِ حافِ

قناعة

ما كلُّ مافوقَ البسيطـةِ كـافِيا فإذا قنعْـتَ فكلُّ شيءٍ كافِ

حسناء

تثَّنتْ فغُصـنٌ ناعِـمٌ أمْ شمائلُ وولَّـت فلَيْلٌ فاحِـمٌ أم غدائرُ

لوعة

فيا نفْسُ ما لاقيْتِ من لاعـجِ الهَوى ويا قلـبُ ما جرَّت عليْك النَّواظِرُ

ليل

فيا ليلُ قد فارقْتَ غيرَ مذمَّمٍ ... ويا صُبحُ قد أقبلْتَ غيرَ حَبيبِ

مذاهب

ومن مذهبي حبُّ الدِّيار لأهْلِها ... وللنَّاسِ فيما يعْشقونَ مذاهِبُ

وجه جميل

يعدُّ عليَّ الواشيان ذُنوبَه ... ومن أين للوجْهِ الجميلِ ذُنوبُ ؟

(أبو فراس الحمْداني)

* * *

من مفردات ابن هانئ

حجاب

وجَلَوْكِ لي إذ نحنُ غُصْنا بانةٍ ... حتَّى إذا احتفَل الهَوى حجبُوكِ

عيون

حسِبوا التكحَّل في جُفونِك حلْيةً ... تاللهِ ما بأكُفِّهم كحَلُوكِ

(ابن هانئ)

من مفردات ابن نباتة

جود

لم يُبقِ جودُك لي شيئاً أؤمِّلُه ... تركْتَني أصحبُ الدُّنيا بِلا أملِ

كمال

وقد كمُلَتْ محاسِنُها فماذا ... عَسى الخلْخالُ يصْنعُ والسِوارُ

قيد

ولا بُدَّ لي من جهْلةٍ في وِصالِها ... فمَن لي بخِلٍّ أودِعُ العقلَ عندهُ

(ابن نباتة)

مفردات الشريف الرضي

طموح

أؤمِّلُ ما لاَ يبلُغُ العمرُ بعضَهُ ... كَأَنَّ الذي بعد المشيبِ شَبَابُ

جزع

أَراكَ تجـزَعُ للقـومِ الـذين مَضَوا ... فهـل أمِـنْتَ على القَـوْمِ الـذين بَقُوا ؟

الدنيا

وخلائِـقُ الـدنيا خَلائِـقُ مُومِسٍ ... لِلْمَنْـعِ آونـةً ولِـلإِعْـطَاءِ

المال

إذا قَلَّ مالي قَلَّ صحبـي وإنْ نَمَا ... فلي من جميعِ النـاسِ أهـلٌ ومرحبُ

سيف

أنـا السيفُ إلاَّ أنّنـي في معاشرٍ ... أَرَى كُلَّ سيفٍ فيهـمُ لاَ يُـجَرَبُ

تبرير

ومـا كلُّ أَيَّامِ المشيبِ مريرةٌ ... ولا كُلُّ أيامِ الشبـابِ عِذَابُ

عفّة

إِذَا ما الحـرُّ أَجْـدَبَ في زَمانٍ ... فعِفَّتُـه لَـهُ زَادٌ ومـاءُ

المنايا

يغـرُّ الفتَـى ما طالَ من حبـلِ عُمْرِه ... وتُرخـي المَنَـايَا بُرْهَـةً ثم تجذبُ

سواء

سواءٌ من أَقلَّ التُّرْبُ مِنّا ومَنْ وَارَى مَعَالِمَه التُّرابُ

قلائل

كلُّ حبيبٍ أبداً أيّامُه قلائِلُ

أمل

وآمُلُ أنْ تَقِي الأيامَ نَفْسي وفي جَنْبِي لَهَا ظُفْرٌ ونابُ

دل

يذمُّ البيضُ من جزَعٍ مَشيبي ودَلُّ البيضِ أوَّلُ مَا أشابَا

تفدية

تَفْدِي الفتَى في عيشِهِ ألْسُنٌ ومَا لَه من حتفِهِ فادِ

شحوب

تعيِّرني تَلْويحَ وجهي وإنَّما غضارتُه مدفونةٌ في شحُوبِه

العلياء

وهل تُطْلَبُ العلياءُ إلاّ لأن تُرَى وَلِيٌّ يُرَجِّيها وضِدٌّ يهابُها

واحدة بواحدة

لَئِنْ أبغَضْتِ مِنّي شيبَ رأسِي فَإنِّي مبغضٌ مِنْكِ الشَّبَابَا

حبس

كلُّ حَبْسٍ يَهُونُ عِنْدَ اللَّيالي   بَعْدَ حبسِ الأَرْواحِ في الأَجْسَادِ

هول

إذَا هَوْلُ دَعَاكَ فَلاَ تَهَبْهُ   فَلَمْ يبْقَ الذين أَبَوْا وَهَابُوا

مساواة

وإنَّ مُزَايِلَ العيشِ اختصاراً   مُسَاوٍ للذين بَقُوا فَشَابُوا

سيَّان

تنالُ جميعَ ما تسعى إليه   فسِيَّانِ السَّوابِقُ والبِطَاءُ

هيبة

يُهابُ سَيْفُكَ مَصْقُولاً ومُخْتَضِبَا   وأَهْيَبُ الشَّعْرِ شَيبٌ غَيرُ مَخْضُوب

الليالي

تُعرِّفُنِي بأَنفسِهَا اللَّيالي   وآنفُ أَنْ أُعرِّفَهَا مكَاني

علامة

علامَةُ العِزِّ أَنْ حُسِدْتِ بِهِ   إنَّ المعَالي قَرائِنُ الحَسَدِ

مكائد

ينالُ الفَتَي مِن دَهْرِهِ قَدْرَ نَفْسِهِ   وتَأتِي علَى قَدْرِ الرِّجَالِ المَكَائِدُ

الحياة

نِصْفُ عيشِ المَرْءِ نَوْمٌ والذي يعقِلُ العَاقِلُ مِنْهُ كَالحُلُمْ

محَن

يُعرِّفُكَ الإِخوانُ كُلٌّ بِنَفْسِهِ وخَيرُ أَخٍ مَنْ عرَّفَتْكَ الشَّدَائِدُ

مِنَّة

كان قلبي إليه رائِدَ عيْني فَعَلَى العَينِ مِنَّةٌ لِلْقَلْبِ

عز

لَوْلاَ هَوَاكِ لَمَا ذَلَلْتُ وإنَّمَا عِزِّي يُعيِّرُني بِذُلِّ فُؤَادِي

غريب

ليس الغريبُ الذي تنأى الديارُ بِهِ إنَّ الغَرِيبَ قَرِيبٌ غيرُ مَوْدُودِ

هوان

وأَنْعَمُ مِنَّا في الحياةِ بهَائِمٌ وأَثْبَتُ مِنَّا في الترابِ جِبَالُ

حسام

هيهاتَ يخفِضُني الزمانُ، وإنَّما بيني وبَينَ الذُلِّ حَدُّ حُسَامي

عار

ما الفقرُ عارٌ وإنْ كَشَّفَتَ عوْرتَه وإنمَّا العارُ مالٌ غيرُ محْمُودِ

مداراة

وما هذِهِ الدنيا لَنَا بمُطِيعَةٍ ولَيْسَ لِخَلْقٍ من مُدَارَاتِهِا بُدٌّ

هيام

هامت بكِ العينُ لم تتبع سِوَاكِ هَوىً من عَلَّم العَينَ أنّ القَلْبَ يهْواكِ ؟

بلادة النعمة

بلادةُ النعمةِ في طبعِهِ ورُبَّما ناقَش في الحُبِّ

ديون

يا ماطِلاً لي بدُيونِ الهَوَى من دَلَّ عيْنيكَ علَى قَلْبِي

إصابة

ما أخطَأتْكَ النَّائباتُ إذَا أصَابَتْ مَنْ تحُبْ

دموع

وابكِ عَنَّي فطَالمَا كنتُ من قبلُ أُعِيرُ الدموعَ للعشَّاقِ

نعيم وعذاب

أنْتِ النعيمُ لقلبيِ والعذابُ لَهُ فَماَ أَمَرَّكِ في قَلْبِي وَأَحْلاَكِ

حلي

إذا الحسانُ حَمَلْنَ الحَلْيَ أسْلِحةً فإنمَّا حلْيُها الأَجْيادُ والمُقَلُ

قُبَل

وكَمْ شرِبْنَا علَى الأيَّامِ مِن قُبَلٍ خوْفَ الرقيبِ كَشُرْبِ الطَائِرِ الوَجِلِ

سؤال الركبان

ومن يسألِ الركبانَ عن كلِّ غائبٍ فَلاَ بُدَّ أَنْ يَلْقَى بَشِيراً وَنَاعيَا

ريادة

وما شرِبَ العشاقُ إلاَّ بَقِيَّتي ولا ورَدوُا فِي الحبِّ إلاَّ على وِرْدِي

تجاوب

وإنّي لمجلوبٌ لِيَ الشوقُ كُلَّما تَنَفَّس شاكٍ أو تَأَلَّم ذُو وَجْدِ

الممات في الميلاد

لَوْ رَجَعْنَا إلى العقولِ يقيناً لَرَأيْنَا المماتَ في الميلادِ

قلب مكلَّف

يُفَزَّعُ باسمي الجيشُ ثُمَّ يَرُدُّني إلى طاعةِ الحسناءِ قَلْبٌ مُكَلَّفُ

شبَاب

وَلاَ أَفتــري إن الشبــابَ هُوَ الغِنَى وإنْ قلَّ مَالٌ ، والمشيبُ هو الفَقْرُ

عفّة

ما أنصفَ الفاســقُ في لحظِهِ لما أرانــا عِفَّـةَ العَابِـدِ

الأيام

ما أسرعَ الأيَّامَ في طَيِّنَا تمضي عَلينَــا ثُــمَّ تمَضي بِنَا

يأس وطمع

لئـــن آيَســنِـي الصدُّ لــقــد أطمَعنِــي الــذَّلُّ

فضل للبيع

مَنْ يَشْتَــرِي مِنّــي جميعَ فَضْلِي بِسَاعَــةٍ من عيــشِ أهْــلِ الجَهْلِ

هي

وإنَّــكِ أَحْلَى في جُفُونــي من الكَرَى وأعــذَبُ طَعْماً في فؤادي منَ الأَمْنِ

جزاء

قد كنــتُ أَجــزِيكِ الصــدودَ بمِثْله لو أن قَلْبَــكِ كَانَ بَــيْنَ ضُلُوعي

خطرات الصبا

وإنّـي علَى شغَفِـي بالوقارِ أحِـنُّ إلى خطَـرَاتِ الصِّبا

لثام

لا يدَّعِ العـذَّالُ نَزْعَ صبَابَتي بِيَدي حَسرْتُ عن الغَـرَامِ لِثَامي

صبوات

قد كَانت الصَّبَـواتُ تَعْصِفُ مِقْوَدِي فالآنَ سَوفَ أُطيلُ مِن إجَامِي

نخبة

ولولا نفـوسٌ في الأَقَـلِّ عزيزةٌ لَغَطَّـى جَمِيعَ العَـالَمِين خُمُولُ

نسيان

كم ذاهـبٍ أبْـكَى النواظـرَ مدةً ومضَى ، وطـابَ لُِقْلَـةٍ تَهوِيمُهَا

صنوف الهموم

وصنـوفُ الهمـومِ مُذْ كُنَّ لا يَنْـزِلْنَ إلاَّ على العَـظِيمِ الشَّرِيفِ

نأي

إذَا تَنَـاءَتْ بِنَـا قلوبٌ فلا تَدَانَـتْ بِنَـا دِيَارُ

الدنيا

ومـــا هذه الـــدنيا لنـــا بمطيعةٍ وليس لخلْــقٍ من مَدَاراتِها بُدُّ

على قدر الرجاء

نَالُــوا على قَدْر الرجــاءِ وإنمَّا يُرْوَى على قَدْرِ الأوُام الصَّادِي

سطوع

إذا الشمسُ غَاضَت كُلَّ عينٍ صحيحةٍ فكيفَ بهــا في هذه المُقَــلِ الرُّمْدِ؟

المال

والمالُ أَهْــونُ مَطْلَبــاً من أن أرَى ضَـرِعــاً أُرامِـي دُونَــه وأُدَارِي

سواء

عصَفَ الــردَّى بمحمَّــدٍ ومذمَّــمٍ فكأنمَّــا وجــدَ الرجــالَ سَـوَاءَ

بكاء

ويجــري على من ماتَ دَمْعِــي ومَالَهُ بكيْتُ ، ولكنَّــي بكيْتُ عَلَى نَفْسِي

عادات

عاداتُ هذا النــاسِ ذَمُّ مُفضَّلٍ ومــلامُ مقــدامٍ ، وعَــدلُ جَوَادِ

الليل

إذا قيَّدَ اللَّيلُ خَطْوَ المُنَى مَشَى النَّومُ في مُقْلَةِ السَّاهِرِ

شركاء

خُذْ من تُراثِكَ ما استطعت فإنَّما شركاؤُكَ الأَيَّامُ والوُرَّاثُ

قضيب

إنَّما المرءُ كالقضيبِ تَرَاهُ يكْتَسي الأَخضرَ الرَّطيبَ لِيَعْرَى

عشق

من يعشَقِ العِزَّ لاَ يَرْنُو لِغَانِيَةٍ في رونقِ الصَّفْوِ ما يُغْنِي عن الكَدَرِ

مغارس

ما كلُّ نسلِ الفتَى تزكو مَغَارِسُه قد يُفجعُ العودُ بالأوراقِ والثَّمَرِ

عبد وحر

العبدُ أَصبرُ جِسْماً والحرُّ أصبرُ قَلْبَا

مرأى

خذ من صديقكَ مَرْأًى دُون مُسْتَمِعٍ يا بُعْدَ بَينَ عِيانِ المرءِ والخَبَرِ

فسق

وما فخرُ العفيفِ الجسمِ إن فسقت سَرَائِرُه ؟

تصاريف

سَالِمْ تصاريفَ الزَّمانِ فَمَنْ يَرُمْ حرْبَ الزمانِ يَعُدْ قَليلَ النَّاصرِ

لو . . .

لو كانَ حِفْظُ النَّفْسِ ينفَعُنا كان الطَّبيبُ أحقَّ بالعُمْرِ

الدهر

كلَّ يومٍ نذمُّ للدهرِ عَهداً خَانَ فيه ونَشْتَكي مِنْهُ غَدْرَا

نهوض

والحرُّ تُنهضُه إمّا شَجَاعَتُه إلى المُلِمِّ ، وإمَّا خَشْيَةُ العَارِ

قيد

وَمَنْ قَيَّدَ الألفاظَ عِندَ نِزاعها بِقَيْدِ النُّهَى ، أغْنَتْهُ عن طَلَبِ العُذْرِ

الناس

والناسُ أسْدُ تُحامِي عن فَرَائِسِها إما عقَرْتَ وإما كُنْتَ مَعْقُورَا

ظلام

وليس كُلُّ ظَلامٍ دَامَ غَيْهَبُه   يَسُرُّ خَابِطَه أَنْ يَطْلُعَ القَمَرُ

هدنة

يَقُولُون نَمْ في هُدْنَةِ الدَّهر آمِناً   فَقُلْتُ : وَمنْ لي أن يُهادِنَني الدَّهْرُ ؟

الديار

فَاتَني أَن أَرَى الدِّيَارَ بِطَرْفي   فَلَعَلِّي أَرَى الدِّيَارَ بِسَمْعي

همّة

ومن ضاقَتِ الأَرضُ عن هَمِّهِ   حرٍ أَن يَضِيقَ بها مَضْجَعُ

رحاب

إذَا لم أَنَلْ من بلدةٍ ما أُرِيدُه   فما سَرَّني أَن البِلادَ رِحَابُ

سهم لا يتّقى

وهَبْكَ اتَّقَيْتَ السَّهْمَ من حيث يُتَّقَى   فَمَنْ لِيَدٍ تَرْمِيكَ مِن حيثُ لا تَدْرِي ؟

حظ

وهَلْ نَافِعٌ يَوْماً وَجَدُّكَ رَاجِلٌ   إذا قِيلَ يَوْمَ الرَّوع إِنَّك فَارِسُ ؟

طرق المنايا

وأينَ نَحُورُ عَن طُرُقِ المَنَايَا وفي أيْدِي الـرَّدَى طَرَفُ الزِّمَامِ ؟

الناس

لا يُصْلِحُ النَّاسَ لأرْبَابِهِم غيرُ بَياضِ السَّيفِ والدِّرْهَمِ

الشجاع المعدم

قد يبلغُ الرجلُ الجبانُ بمَالِه مَا لَيس يبلُغُهُ الشُّجَاعُ المُعْدِمُ

مشورة وصحبة

وأكثرُ مَنْ شَاوَرْتَهُ غيرُ حازمٍ وأكثرُ من صَاحبْتَ غَيرُ المُوَافِقِ

غربان

النَّاسُ حوْلَك غِرْبَانٌ عَلى جِيَفٍ بُلَّهٌ عن المجْدِ ، إن طَارُوا وإن وَقَعُوا

دروع وشفوف

إنَّمَا نَلْبَسُ الدُّرُوعَ ثِقَالاً لرجوعٍ إلى خِفَافِ الشُّفُوفِ

قلوب

إذا أنْت فَتَّشْتَ القُلُوبَ وَجَدْتَهَا قُلُوبَ الأعَادِي في جُسُومِ الأصَادِقِ

العيش

وما العيشُ إلا غُمَّةٌ وارتياحَةٌ ومُفْتَرِقٌ بَعْدَ الدُّنُوِ ومُلْتَقي

اتهام

وما جَمْعِيَ الأَموَالَ إلاَّ غنيمة لمَنْ عَاشَ بَعْدِي واتهامٌ لرازقي

مماشاة

يقولون مَاشِ الدَّهْرَ مِنْ حيثُ ما مَشَى فَكيفَ بِمَاشٍ يَسْتَقيمُ ، وأَظْلَعُ ؟

شراب

ومن يَشْرَبْ بِصَافٍ غيرِ رَنْقٍ يَرِدْ يَوْماً بِرَنْقٍ غيرِ صَافي

حلقة

كَأَنَّ اللَّيالي كُنَّ آلَيْنَ حِلْفَةً بأَن لاَ يُرَى فيهنَّ شَمْلٌ مُؤَلَّفُ

ذنوب

وأَعْظَمُ مَا أُلاَقِي أَنَّ دَهْرِي يَعُدُّ مَحَاسِنِي لِي مِنْ ذُنُوبِي

أوقات

ولْلحِلْمِ أَوْقَاتٌ ولِلْجَهلِ مِثْلُها ولَكنَّ أَوْقَاتي إلى الحِلْمِ أَقْرَبُ

(الشريف الرضي)

من مفردات التهامي

قلب

أحــرِقْ سِوَى قَلبــي وَدَعْــهُ فَإنّني أَخْشَى عليك وَأَنــتَ في سَوْدَائِهِ

زينة

إذَا زَيَّـنَ الحَـلْيُ النِّســاءَ فإنَّه تُـزَيِّـنُـهُ أَجْيَادُهُـا ونحـورُهـا

أمنية أحلى من الظفر

أَهْتَــزُّ عِنــد تمــنّيّ وَصْلِهــا طَرَبَا وَرُبَّ أُمْنيةٍ أَحْلى من الظَفَرِ

شَعْر

بيضــاءُ تسحَــبُ ليلاً حُسْنُــهُ أَبداً في الطولِ منه ،وحُسْـنُ اللَّيلِ في القِصرِ

عيون

إنَّمــا هذه العُيون السَّــقيماتُ سقــامٌ لِذِي القُلــوبِ الصِّحَاحِ

وجه

مَا أَبْصرَتْ عَينَـايَ شيئـاً مُونِقاً إلاَّ وَوَجْهُـكِ قَائِـمٌ بإزائِهِ

عجاب

سَمِعْنَـا بِالُعجَـابِ وَمَـا سَمِعْنَا بأن الليثَ من قَنْصِ الغَزالِ

صفاء

لما صفَـا قَلْبـه شَفَّـت سرَائِرُهُ والشيءُ في كلِّ صافٍ غـيرُ مُكْتَتَمِ

جنايات

تجْنِـي عَلَيَّ وأجْنِـي من مَراشِفِها فَفِـي الجَنَـى والجِنَـايَاتِ انقَضَى عُمْرِي

نفيس

فتـاةٌ لا تُنـالُ ، وكلُّ شيءٍ نَفِيسُ القَـدْرِ مُـمْـتَنِعُ المَنَالِ

أنفس

لَوَاحِظُنَـا تَـجْنِي وَلاَ عِلْـمَ عِنْدَهَا وأَنـفُسُـنَـا مَأْخُـوذَةٌ بالجَرَائِرِ

(التهامي)

* * *

من مفردات مهيار الديلمي

تفرد

دعِ الناسَ فيماأجْمَعُوا،وامضِ واحداً فَنَقْصُـكَ فيمـنْ لاَ يُـعَـدُّ تَـمَامُ

حسناء

أعْطِيَتْ مِنْ كُلِّ حُسْـنٍ مَا اشْتَهَتْ   فَرآهَـا   كُلُّ   طرفٍ   فَاشْتَهاهَا

النار

خَوَّفَنِـي   بالنَّـارِ   في   وَصْلِها   قَوْمِـي ، وفي هِجْرَانِهـا النَّارُ

(مِهيار الديلمي)

من مفردات ابن زيدون

حضور

إن غِبْتَ لَمْ أَلْـقَ إنسَانَـا يُؤنّسُني   وإنْ حَضرْتَ فَكُلُّ النـاسِ قد حَضرَا

(ابن زيدون)

سرّان

سِرَّانِ في خاطـرِ الـظلماءِ يَكتُمنا   حتـى يكادَ لِسـانُ الصُّبـحِ يُفشِينَا

(ابن زيدون)

* * *

من مفردات صردر

قبيل الحب

عَدِمْـتُ فُؤَاداً يبتَغـي الآنَ رُشْدَهُ   فَهَـلاَّ قُبيلَ الحُـبِّ كَان مُشَاوِرِي؟

مستحيل

تُرِيدُ عُمْـراً وشَبَابـاً مَعاً أشياء للإنســانِ لَمْ تُجْمَعِ

البحث عن شغل

أَوْغَلْـتُ في خَوْضِ الهَـوَى أَنَفاً للقلـبِ أن يبقَـى بِلاَ شُغْلِ

منون

نَوَدُّ النحـورَ ونهـوَى الثُغورَ ونَعْلَـمُ أَنّـا نُحِـبُّ المَنُونَا

اليأس

لا أمـدحُ اليَأْسَ ولَكِنَّه أَرْوَحُ لِلنَّفْسِ مِن المَطْمَعِ

نساء

يَـبْلُـغْـنَ كُلَّ العُنْفِ في لَطَفٍ وَيَنَلْنَ أَقْصَى الجِـدِّ بالهَزْلِ

تعنت

وَلْـو أنـي أنـادِي يَا سُلَيْمى لَقَالُـوا مَا أَرَدْتَ سِوَى لُبَيْنَا

وقائع

في كلّ يومٍ للعيونِ وقائعٌ إنْسَانُهـا الـطَّمَّاحُ فيهـا يَكْلَمُ

ترويض

والفُـؤادُ الـذي عَهِدْتُـم جَمُوحاً   رَاضَـه طُولُ هَجْـرِكُم والتَعَدِّي

(صردر)

* * *

من مفردات ابن سنان الخفاجي

شوق

وإذا الغـريبُ صبَـا إلى أوطانِه   شَوْقـاً فمعنـاهُ إلى أحْبَابِهِ

دمع

وإذَا القُلـوبُ ترادفـتْ أحزانُها   فالدمـعُ يحمِـلُ شعبـةً مِن ثِقْلِها

أسف

أسِفَـتْ لِرَائِعـةِ المشيبِ ، كأنّني   أَدْرَكتُ أَوْطـارَ الصِّبـَى مِن قَبْلِها

فوق ما زعموا

زَعَـمُـوا أنّـي أحِبُّكُمُ   وَغَرامـي، فَوْقَ مَا زَعَمُوا

خطب

لَسْـتُ أرتاعُ لخَطْـبٍ نازلٍ   إنمـا الخـوفُ لقلـبٍ مُطْمئِنْ

(ابن سنان الخفاجي)

من مفردات أبي العلاء المعري

مفارقة

تبنِـي المنـازِلَ أعمارٌ مهدمّةٌ
من الزمـانِ بأنفـاسٍ وسَاعاتِ

دار

ومـا تريدُ بدارٍ لسـتَ مالِكَها
تُقيمُ فيهـا قليلاً ثم تنطلقُ ؟

عقل

أيهُّـا الغِـرُّ، إنْ خُصِصْـتَ بعقْلٍ
فاسألَنْـهُ ، فكلُّ عقـلٍ نبيُّ

خير النساء

إذا شِئْتَ يومـاً وصْلَـةً بقرينةٍ
فخـيرُ نسـاءِ العـالمينَ عَقيمُها

إمام وحيد

سأتبعُ من يدعُـو إلى الحـقِّ جاهداً
وأرحـلُ عنهـا ما إمامـي سِوَى عقْلي

أحوال

إذا قُلـتُ المُحَـالَ رَفعْـتُ صوتي   وإن قُلتُ الصَّـحيحَ أطلْـتُ همْسِي

تمويه

أهـوى الحياةَ وحسْبِـي من مَعايبها   أنِّـي أعيشُ بتمـويهٍ وتدليـسِ

عيش الرهبان

ويعجبنـى عيشُ الـذين ترهَّبوا   سِوى أكْلِهـم كدَّ النفـوسِ الشَحائِحِ

لو . .

لو كان كُل بَنِـي حوَّاءَ يُشبهني   فبئسَ ما وَلـدتْ في الخَلْـق حوَّاءُ

خيار

هذي بضـاعُ النَّـاسِ معروضةٌ   فخالِطـوا العَالَـمَ أو فارِقوا

كسب

وإنمـا حَمَّـل التـوراةَ قارئَها   كسـبُ الفَوائِـدِ لا حُبُّ التِّلاواتِ

أهل الأرض

اثنـانِ أهـلُ الأرضِ ذُوعقْـل بلا   دينٍ ، وآخـرُ ديِّنٌ لا عقْـلَ لهْ

أسرار

آهٍ لأسرارِ الفُـؤادِ غَواليا   في الصَّـدر أكتـمُ دونهـا وأُجَمْجِمُ

أمنية

فيَا ليتَنـا عِشْنـا حياةً بِلا رَدى   مَدى الدَّهـرِ أو مِتنَـا مماتـاً بِلا نَشْرِ

غريم

وكيفَ أُقضِّي ساعـةً بمسرَّةٍ   وأعلـمُ أنَّ الموتَ من غُرَمَائِي

ظلم

لا تظْلِمـوا الموتَـى وإن طالَ المَدى   إنّـي أخـافُ عليكمُ أن تلتقُوا

رحيل

نالـواقليلاً من اللَّـذاتِ وارتحلوُا   برغمِهـم ، فاذا النَّعماءُ بأساءُ

نار الشبيبة

إنَّ الشبيبـةَ نارٌ ، إنْ أردتَ بها   أمـراً ، فبـادرْهُ إنَّ الدهـرَ مُطفِئُها

المذاهب

إذا رجّـعَ الحصيفُ إلى حِجاهُ   تهـاونَ بالمذاهِـبِ وازدراها

إيثار

فَلا هطَلَــتْ عليَّ ولا بأرضي سحَائــبُ ليس تنتظِــمُ البِلادا

إيثار

ولــو أنِّــي حُبيتُ الخُلْــدَ فرداً لَمَا أحْببْــتُ بالخُلْــدِ انفِرادا

وحيد

وهــوَّنَ أرزاءَ الحــوادِثِ أنني وحيدٌ أُعانيهــا بغــيرِ عِيالِ

قدر

وهــل يأبــىَ الإنســانُ من مُلْكِ ربِّه فيخــرجَ عن أرضٍ له وسَماءِ؟

أقدار النابهين

ومــا زالــتِ الأقــدارُ تتْــرُكُ ذا النُّهى عديمــاً وتُعطِــي مُنيَةَ النَّفسِ غِمْرَها

حظ

وقــد يُرزَقُ المجــدُودُ أقْــواتَ أُمَّةٍ ويحُــرَمُ قوتــاً واحــدٌ وهــو أحْوَجُ

جبر

ما باختياريَ ميلادِي ولا هَرمي ولا حَياتــي فهــلْ لِي بعْــدُ تخْيِيرُ؟

مهجة

مُهجَتــي ضِدٌّ يحُاربُني أنــا منِّــي كيف أحْترِسُ؟

عالم

لم يُقـْـدُرِ اللهُ تهذيبــاً لعالَمِنا فلا ترُومَــنَّ للأقــوامِ تهذيباَ

الأرض

والأرضُ ليس برجُــوٌ طهارتُها إِلاَّ إذا زَال عن آفاقِهــا الأَنَسُ

أهوال

يُـخـوِّفُنــا أهْــوالَ ما هُو كائنٌ ويكْفيهِ من أهوالِــه ما نمُارِسُ

وليد

وليتَ وليداً مات ساعةَ وضْعِهِ ولـم يرتضِــعْ من أُمِّــهِ النُّفَساءِ

بيع

من باعنــي بحَياتــي ميتــةً سرَحاً بايعْـتُــه ، وأهــان الله من نَدِما

التيار

كنْ حيثُ شئِــتَ بلُجَّــةٍ أو ربوةٍ أو وهــدةٍ سينــالُك التَّيَّارُ

لا جدوى

لا سقيةٌ أغنت ولا رُقيةٌ ولا تميماتٌ ولا عُوْذَةٌ

سؤال

أعِنْ باكِيا لجَّ في حُزنِه وسلْ ضاحِكَ القومِ مِمَّ ابتهجْ ؟

شادية وباكية

وإن كُنتِ شاديةً فاصمُتي وإِن كنتِ باكيةً فاصْدحِي

إعراض

ولم أعْرضْ عن اللَّذاتِ إلاّ لأن خيارَها عنِّي خَنَسْنَه

زائد ناقص

وما عالمي إن عِشتُ فيه بزائدٍ ولا هُو إن أُلقيتُ منه بناقِصِ

فرج

وإن يكنْ في موْتِنا راحَةٌ فالفَرَجُ الواردُ مِنَّا قَريبْ

ضعف

آهٍ لضعفي ، كيف لي هابِطاً في الوادِ أو مُرتقياً في العِقاب ؟

حندس

وبصـــيرُ الأقـــوامِ مِثْلِيَ أعْمى   فهلُمُّـــوا في حِنْـــدِسٍ نتصادمْ

حكم

يجـــوزُ بحُكمِـــهِ موتُ الثُّريا   وأنْ تَبقَـــى السماءُ بلا نُجومِ

أرزاء

تبـاركتَ يا ربَّ العُـــلَا أنـــتَ صُـغْتَها   فلْيتَـــكَ في أرزائِهـــا لم تُبارِكِ

قضاء

قَضى اللهُ فينـــا بالـــذي هو كائنُ   فتـــمَّ ، وضـــاعـتْ حِكمـــةُ الحُكماءِ

عبث

وقـــد أعمـــلَ النَّـــاسُ أفكارَهم   فلـــم يُغْنِـــهِم طُولُ إعمالِها

طـــــرق

وَجَهِلْـتُ أَمري غـــيرَ أنـــي سالكٌ   طُرُقـــا ، وخَتْهـــا عادُهـــا وثَمُودُها

الحقيقة

أمَّـــا الحقيقـــةُ فهـــي أنـــيَ ذاهبٌ   واللهُ يعلـــمُ بالـــذي أنـــا لاقي

قرب

وما العلماءُ والجُهّالُ إلاّ قريبٌ حين تَنظُرُ من قَريبِ

ضلال

إنما نحنُ في ضَلالٍ وتعْليلٍ فإنْ كنتَ ذا يَقينٍ فهَاتِه

جهل

سألتموني فأعْيَتْني إجابتكُم من ادّعى أنّه دارٍ فقدْ كذَبا

فخر

وإنّي وإن كنتُ الأخيرَ زمانُه لآتٍ بما لم تستطعْه الأوائِلُ

مجاملة

أُجامِلُ النّاسَ وَلَوْ أنّني كشَّفتُ ما في السِّرِّ أخْزانِي

المعاني المقصودة

نفارقُ الأرضَ لم نظْفرْ بمعرفةٍ أيُّ المعاني بأهلِ الأرضِ مقصودُ ؟

هلاك

خُلِقْنا لشيءٍ غيرِ بادٍ وإنَّما نعيشُ قليلاً ، ثم يُدركُنا الهُلْكُ

مساواة

ما الظافِـرُون بعزِّهـا ويَسارِها إلاّ قريبـو الحـالِ من خُيَّابِها

بؤس

وإذا رجعْـتَ إلى الحقائـقِ لم يكنْ في العالَـمِ البشريِّ إلاَّ بائِسُ

فقراء

ومـا في الأرضِ من أحـدٍ غنيٌّ ولـكن كلُّنـا فقـراءُ عَالَة

عميان

أنـا أعمـى فكيْف أُهـدي إلى المْنهـجِ والنَّـاسُ كلُّهـم عُمْيانُ ؟

غلس

طالـت على ساهـرٍ دُجُنَّته والصبـحُ ناءٍ ، فمـنْ لنـا بغَلسٍ؟

حسرة

فَهِـمُ النـاسِ كالجهـولِ ومـا يظفـرُ الاّ بالحسرةِ الفُهماءُ

مجهول

سأرحـلُ عن وشـكٍ ولسـت بعالِمٍ على أيِّ أمـرٍ لا أبـا لكَ أقْدِمُ

عصا

عصًا في يدِ الأعمى يرومُ بها الهُدى　　أبَرُّ له من كلِّ خِدْنٍ وصاحِبِ

خطب

فالخطْبُ أفظَعُ من سرَّاءَ تأمُلُها　　والأمرُ أيسرُ من أن تُضمِرَ الرُّعُبا

مفارقة

وقد تنجُو النفوسُ بأرضٍ جَدْبٍ　　ويُهلِكُ أهلَهُ المغْنِى الخَصيبُ

صخرة

أفضَلُ من أفضلِهم صخْرةٌ　　لا تظلِمُ النَّاسَ ولا تكْذِبُ

ثوب

ثوبيَ محتاجٌ إلى غاسِلٍ　　وليتَ قلْبي مِثلَه في النَّقاءْ

ملل

مُلَّ المقامُ، فكم أعاشِرُ أُمَّةً　　أمرَتْ بغيرِ صَلاحِها أمراؤُها

ظلم الموتى

لا تظلِموا الموتى، وإن طالَ المَدى　　إنّي أخافُ عليكُمُ أن تلتَقُوا

أهوال

فَيا دارَهــا بالــكرْخِ إنَّ مَزارَها قريبٌ ، ولــكن دُون ذلِك أهوالُ

قبلة

كــم صائــنٍ عن قبلــةٍ خدَّه سُلِّطَــتِ الأرضُ على خَدِّه

أسير

وكيفَ يجُــرُّ الجيشَ يطلــبُ غارةً أســيرٌ لمجــرورِ الــذيول كحيلِ

وطن

فَيا وطنــي إن فاتَنــي منــك سابقٌ من الدَّهــرِ ، فلينعــمْ لساكِنِــكَ البالُ

النفس

والمرءُ يُـعْيِيه قودُ النَّفس مصحبةً للخــيرِ وهــو يقــودُ العَســكَرَ اللَّجِبا

أمس

أمسُ الــذي مرَّ على قُربِهِ يعجِــزُ أهــلُ الأرضِ عن ردِّهِ

تجربة

تجــربــةُ الــدنيــا وأفعــالُهــا حثَّــتْ أخــا الزُّهــدِ على زُهدِهِ

غريم

وكيف أُقَضِّي ساعةً بمسرَّةٍ وأَعلمُ أن الموتَ من غُرمائي

بر

تسريحُ كفِّي برغوثاً ظفِرتُ به أبرُّ من دِرْهَمٍ أُعطيهِ محُتاجا

هوان

تورَّعوا يا بَني حوّاء عن كذِبٍ فما لكم عند ربٍّ صاغَكُم خطَرُ

جهل

وما دَرى يومُ أُحْدٍ بالذين ثوَوْا فيه ، ولا يومُ بدْرٍ أنَّهم نُصِروُا

الدنيا

أمَّا إساءَتُها فقد كانت وحُسْناها وُعودُ

حوادث

ومَن لم تبيِّتْهُ الخطوبُ فإنَّه سيُصبِحُهُ من حادِث الدهرِ صائِحُ

عبث

تروم تهذيبَ هذا الخُلْقِ من دنسٍ واللهُ ما شاءَ للأقوامِ تهْذيبا

وقال أناس . . .

وقــال أنــاسٌ ما لأمــرٍ حقيقةٌ فهــلْ أثبتُوا أنْ لا شقاءَ ولا نُعمى ؟

سخط الظباء

وسُخْــطُ الظِبــاءِ بمــا نالهَا تولَّــدَ منــهُ رِضَى الحابِلِ

نواقيس

لم تُجدِيُــوا لقَبيحٍ من فِعالِكُمُ ولـم يجئْــكُمْ لحُسْــنِ التَّوبــةِ المَطَرُ

صروف

في كُلِّ أرضٍ صروفٌ غــيرُ هازلةٍ يلعبــنَ بالنــاسِ أفــراداً وأزْواجاً

وباء عام

مهلاً ، أمِنْ وَبَاءٍ فررتَ ، وهـل ترى في الأرضِ إلّا مَنــزلاً موبوءا ؟

غضب

وينفــرُ عقلي مُغضبــاً إن تركتُه سُدىً واتّبعــتُ الشافعــيَّ ومَالِكا

أمور

أمــورٌ يلتبسْــنَ على البَرايا كأنَّ العقــلَ مِنهــا في عِقالِ

أرواح

أمــا الجسُــومُ فللتــرابِ مآلُهَا وعَييتُ بالأرواحِ أنّــى تسلُكُ

صقل

هي الأفهــامُ قد صَدِئــتْ وكلَّت ولــم يظْفــرْ لهــا أحــدٌ بصقْــلِ

لا يقين

أَمَّــا اليقــينُ فلا يقــينَ وإنَّما أقصى اجتهــادي أن أَظُــنَّ وأحْدِسَا

صقال

أذِهْنِــي طالَ عهْــدُكَ بالصِّقالِ ومــاجَ النــاسُ في قيلٍ وقَالِ

صوت

وأصبحــتُ في تيه الحياةِ مُنادياً بأرفـعِ صوتــي ، أين أطلــبُ صَوْتِي

رجاء

وَيْحَكُمْ إنْ رأيتمــونــيَ يومــاً حبَّــةً فــي الثَّــرى فلا تلقِطُوني

سؤال

إذا لــم يكُن خلْفــي كبيرٌيُضيعُه حِمامي ، ولا طفــلٌ، ففيمَ حَياتي ؟

راحة

إذا طُفِئَتْ في الثَّرى أعينٌ   فقد أمِنَتْ من عَمًى أو رمَدْ

طوالب رزق

دعِ الطَّيرَ فوضى إنَّما هي كلُّها   طَوالبُ رزقٍ لا تجيءُ بمُفْظِعِ

سغب

ولو عَلِمْتُمْ بداءِ الذئْبِ من سَغَبٍ   إذن لَسلَّمْتُمُ بالشَّاةِ للذِيبِ

نهي

نهانيَ عقْلي عن أمورٍ كثيرةٍ   وطبعي إليها بالغَريزةِ جاذِبُ

الشر

والشرُّ في الجسدِ القديمِ غريزةٌ   في كُلِّ نفسٍ منهُ عِرْقٌ ضَارِبُ

أبناء لئيمة

فَلا تعْذِلينا، كُلُّنا ابنُ لَئيمةٍ   وهل تعذُبُ الأثمارُ إنْ لَؤُمَ الغرسُ

نصح

أوصيتُ نفْسيَ عن ودٍّ نصحتُ لهَا   فما أجابَتْ إلى نُصحي وإيصَائي

بنو حواء

فما أذْنبَ الدَّهرُ الذي أنت لائِمُ ولكن بَنو حوَّاء جارُوا وأذْنبوا

مشيئة

نحن شئْنا فلم يكن ما أردْناهُ وتَمَّت للهِ فينا المشيئَة

أخلاقنا

وما فَسَدتْ أخْلاقُنا باختيَارِنا ولكنْ بأمْرٍ سبَّبتْه المَقادِرُ

أخطاء لا تحصى

والرملُ يُشبِهُ في أعدادِه خطَئي فما أهمُّ له يوماً بإحصاءِ

ضجعة الموت

ضجعةُ الموتِ رقدةٌ يستريحُ الجسمُ فيها والعيشُ مثلُ السُّهادِ

حظ رغيب

رغبْنَا في الحياة لفَرطِ جهْلٍ وفقدُ حياتِنا حَظٌّ رغيبُ

أهوال العيش

يُؤمِّلُ كلٌّ أن يعيشَ وإنَّما نمارسُ أهوالَ الزمانِ إذا عِشنا

الأيام

وما زالتِ الأيّامُ وهي غَوافِلٌ تُسدِّدُ سَهماً للمنيَّةِ صائِبا

الساعات

وتأكُلنا أيَّامُنا ، فكأنَّما تَمُرُّ بِنا السَّاعاتُ وهي أُسُودُ

يوم

فارقبِي يا عصماءُ يوماً ، ولو أنَّكِ في رأسِ شاهقٍ عَصماءُ

بيوت العناكب

ودرعُ الفَتى في حكمِهِ درعُ غادةٍ وأبياتُ كِسرى من بُيوتِ العَناكِبِ

سؤال

إذاكان القَضاءُ يجيءُ حتماً فما هذي المغافِرُ والدُّروعُ ؟

كأس

بكرَالطَّبيبُ على الدَّواءِ ، وللرَّدى كأسٌ تعمُّ صِحاحَها ومِراضَها

رقية

رقَتْني الرَّاقياتُ وحُمَّ يومي فغادَرنِي كأنِّي ما رُقيتُ

حبائل

وحبائـلُ الدُّنيا تـزيدُ على الحَصا   وأقـلُّ أنفـاسِي أدقُّ حَبائلي

غريم

وكيفَ أُقَضِّي ساعـةً بمسرَّةٍ   وأعلـمُ أنَّ الموتَ من غُرمائي

تعليل

أعلِّلُ مُهجتـي ويصيحُ دهري   ألا تغـدُو ، فقـد ذَهـبَ الرِّفاقُ

كمد الصبِّ

وكلُّـكُمُ يُبـدي لدنياه بغضةً   على أنّـه يُخْفـي بهـا كَمَدَ الصَّبِّ

فقير

فقـيرٌ كـلُّ مـن في الأرضِ   إنِ العبـدَ لا يمـلِـكْ

مصير

كلُّ بيتٍ للهـدْمِ ما تبْتنـي الورقـاءُ والسيِّدُ الـرفيعُ العِمادِ

عارية

إنَّ المواهـبَ كُلَّهـا عاريةٌ   ومـن السَّفاهـةِ غِبطـةٌ بعطائِها

الموت

والموتُ يسلـــبُ ما في الأنفِ من شمَمٍ　　تحت الترابِ ، ومـا في الخـدِّ من صَعَرِ

دنيا

إذا لم تكن دُنياكَ دارَ إقامةٍ　　فما لَكَ تَـبْنيهـا بنـاءَ مُقيمِ؟

رتبة

تنـافَسَ قومٌ على رتبةٍ　　كأنَّ الزَّمـان يُديمُ الرُّتَبْ

سؤال ..

وحســبُ الفَتــى أنَّــه ميّتٌ　　وهــل يعــرِفُ الشرفَ الميتُ؟

أوصال

تُكرَّمُ أوصــالُ الفتــى بعــدَ موتِه　　وهــنَّ إذا طال الزَّمــانُ هَباءُ

قوت

والأرضُ تقتــاتُ الجُســومَ كأنَّما　　هذا الحِمامُ لتربهــا ميَّارُ

نسيان

كلُّ ذِكرٍ من بعْــده نسيانُ　　وتغيبُ الآثــارُ والأعيانُ

أشباح

وسوفَ نُنْسى فنُمسي عند عارِفِنا ... ومَا لنا في أقاصي الوهْمِ أشباحُ

الأوائل

إن تسألِ العقلَ لا يوجِدْك من خَبرٍ ... عن الأوائِلِ إلاَّ أنَّهم هلَكوا

موت

غُيِّبَ مَيْتٌ فما رأتْه ... عينٌ ، سوى رؤيةِ المَنامِ

صعلوك

بلا مالٍ عن الدنيا رحيلي ... وصُعلوكاً خرجتُ بغيرِ مالِ

قضايا

وما غَضبِي إذا جَرتِ القَضايا ... بتفضيلِ اليمينِ على الشِّمالِ ؟

انتقال

وكيف أُجيدُ في دارٍ بناءً ... وربُّ الدارِ يُؤذِنُني بنقْلِ ؟

(أبو العلاء المعرّي)

* * *

متفرقات

بلد الإنسان

وَمَـا بَلَـدُ الإِنسَـانِ إلاَّ الـذي له بِهِ سكَنٌ يَشْتَاقُـهُ وحَبِيـبُ

(أبو علي تميم بن معد)

غريق

كَأَنَّنِـي يَوْمَ وَلَّـتْ حَسْرَةً وأَسىً غَرِيقُ بَحْـرٍ يَرَى الشَّاطِـي ويُمْنَعُهُ

(أبو تميم علي بن معد)

جميلة

لَـوْ صَوَّرَتْ خَـلْقَهـا إرَادَتُها مَا قَدَّرَتْـه كَمِثْـلِ مَا قُدِرَا

(أبو علي تميم بن معد)

سرور

ولَمَّـا لَـمْ نَنَـلْ مِنْهُـم سُرُوراً رَأَيْنَـا فِيهِـمُ كُـلَّ السُّرُورِ

(علي بن بسّام)

رُبَّ يوم . . .

رُبَّ يَومٍ بكيتُ فيه فَلَمَّا صِرْتُ في غَيرِهِ بكيتُ عَليهِ

(علي بن بسام)

أعمار

قَدْ يَحْمِلُ الشَّيْخُ الكَبِيرُ جَنَازَةَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ

(علي بن بسّام)

مآل

وكُلُّ رِيحٍ لها هُبوبٌ يَوْماً ، فَلاَ بُدَّ مِن رُكُودِ

(علي بن بسّام)

صريع

صريعُ غوانٍ راقَهُن ورُقْنَهُ لَدُنْ شَبَّ حتى شاب سودُ الذَوائِبِ

(القطامي)

التَّأنِّي

قد يُدْرِكُ المُتَأنِّي بَعْضَ حَاجَتِهِ وقد يكونُ مَعَ المُسْتَعجِلِ الزَّلَلُ

(القُطامي)

كلوم

بَلَى إنَّهـا تَعْفُـو الكُلُـومُ وإنَّما نُوَكَّلُ بِالأَدْنَـى وإنْ جَلَّ مَا يَـمْضِي

(أبو خراش الهذلي)

بلاد

بِلاَدٌ بِهـا كُنَّـا وكنّـا مِنَ اهْلِها إذِ النّـاسُ ناسٌ والبِـلادُ بِلادُ

(معقل بن عيسى)

نار

خُذُوا حَظَّـكمْ مِن سِلْمِنَـا إنَّ حَرْبَنَا إذَا ضَرَّسَتْنَـا الحَـرْبُ نَارٌ تَسَعَّرُ

(أبو طالب)

سقوني . . .

سَقَـوْنـي وَقَالُـوا لاَ تُغَـنِّ وَلَـوْ سَقَوْا جِبَالَ سَرَاة مَا سُقِيتُ لَغَنَّتِ

(الحلاج)

استحسان

مَا اسْتَحْسَنَتْ مُقْلَتِي شَيْئاً فأعجبها إلاَّ رَأيْتُ الـذي اسْتَحْسَنْتُـه فِيك

(محمد بن الحسن العقيلي)

حزب

أَنَـا حِزْبٌ والدَّهْـرُ والنَّـاسُ حِزْبٌ   فَمَتَـى أَغْلِـبُ الفَرِيقَـينِ وَحْدِي

(ابن منير الطرابلسي)

حصن

وَكُلُّ حِصْـنٍ وإِنْ طَالَـتْ إِقَامَتُهُ   عَلَىَ دَعَائِمِـهِ لاَ بُـدَّ مَهْدُومُ

(علقمة الفحل)

أحساب

فَلاَ تَـذْهَبِ الأَحْسَابُ مِن عُـقْرِ دَارِنَا   ولكنَّ أَشْبَاحـاً مِن المَالِ تَـذْهَـبُ

(طفيل بن عوف الغنوي)

بطل

مَرةً فَـوْقَ جِلْـدِهِ صَدَأُ الدِّرْعِ   وَيَوْمـاً تَجْـرِي عَلَيْهِ العَبِيرُ

(عبد الله بن قيس الرقيات)

تعود

تَعَـوَّدَ أَنْ يُلاَمَ فَلَيسَ يَـوْماً   بِحَامِـدِهِ مِن الأَقْـوامِ إِنْسُ

(الأقيشر)

جميل الظن

وإنِّـي لأَرْجُـو اللَّـهَ حتَّـى كَأنَّني ... أرَى بِجَميلِ الظـنِّ ما اللَّـهُ صَانِعُ

(ابن وهيب الحميري)

تباعد

إنَّ التَبَاعُـدَ لا يَضُـرُّ ... إذَا تَقَـارَبَـتِ القُـلُوبُ

(منصور المصري)

جليد

ومـا أدَّعِـي أنـي جَليدٌ، وإنَّمَا ... هِيَ النَّفْسُ مَا حَمَّلْتَهَـا تَتَحَمَّلُ

(أبو سعد بن خلف)

شجاعة

وَكَـذَاكَ الحُـبُّ مَا أشْـجَعَهُ ... يرْكَبُ الهَـوْلَ وَيَعْصِي مَنْ وَزَعْ

(سويد بن كاهل)

حسناء

تَزْدَادُ في العـينِ إبهَاجـاً إذَا سَفَرَتْ ... وَتحْـرَجُ العَـيْنُ فيهـا حِـينَ تنتَقِبُ

(ذو الرمة)

الشباب

لا تكذِبَـــنَّ فَماَ الـــدُّنيا بأَجْمَعِها   من الشبـــابِ بيومٍ واحـــدٍ بَدَلُ

(محمد بن حازم)

حديث

يَذُودُ الـــكرَى عنَّـــا حَديثٌ كعِقدِهَا   فلماً افْتَرَقْنَـــا صَارَ كَالقُـــرْطِ لِلأُذْنِ

(الأبيوردي)

رقيب

كأن رقيبـــاً منـــكِ يرْعَـــى خواطري   وآخَـــرَ يَـــرْعَـــى ناظِـرِي ولســـاني

(محمد بن داود)

دمع غريب

بكـــت غـــيرَ آنِسَـــةٍ بالـبُكَـــا   ترى الـــدمـعَ في مقلتيْها غريبَا

(العباس بن الأحنف)

رؤوس

كأن رؤوسَ القـــومِ فوق رماحِنا   غداة الوغـــى تيجـــانُ كِسْرى وقيصرَا

(جرير)

بعد الوداع

لقــد كُـنْــتَ تبْـكي وهــمْ جيرةٌ فكيف تكونُ إذا وَدَّعُوا

(أشجع)

إنكار

أنــكرتُ بَـعْــدَكَ من قد كُنــتُ آلَفُه ما النــاسُ بَـعْــدَكَ يا مِرداسُ بالناس

(عمران بن حطّان)

قوم

قوم إذا أخــذوا عليك ثَنِيَّةً ضاقــتْ عليك سهولهُــا ووعورُها

(ابو سعيد المخزومي)

الشاعر والأمير

أَمَلِي في التّــاج ألبسُه ولَــهُ في الشِّعْــرِ آمَالُ

(المخزومي)

إشراق

نِعمــةٌ كالشــمسِ لما طلعتْ بَثَّــتِ الإشراقَ في كُلّ بَلَدْ

(العباس بن الأحنف)

أمنية

وكم مدركٍ أمنيَّةً كان داؤه ... بإدْرَاكِهــا ، والغيبُ عنــه مُحجَّبُ

(عبد الله المهلبي)

فتى

فتـىً كالسَّحابِ الجُـونِ يُرجى ويُتَّقى ... يرجَّــى الحَيَا مِنْــهُ وتُـخْشَى الصَّواعِقُ

(المعتز)

فتى

فتـــىً كان يُدْنِيهِ الغِنَــى من صديقِهِ ... إذَا ما هو اسْـتَغْنَـــى ويُبْعِــدُه الفَقْرُ

(عروة بن أذينة)

روح

وليس الـذي يجــري من العــينِ ماؤُها ... ولكنهـــا روحُ تَـــذُوبُ فتقطُرُ

(عبد الله بن العباس)

عفَّة

ليســت تجَــودُ بِنَـيْلٍ حـــين أسْأَلُهَا ... ولَسْــتُ عنـــد خَلاَءِ اللَّهْـــوِ أغْتَصِبُ

(ابن ميادة)

شمم

ولــو كان إدراكُ الهُــدى بتذلّلٍ   رأيتُ الهُــدَى ، أنْ لا أميلَ إلى الهُدَى

(ابن سناء الملك)

استقراء

لا يَبْــرَحُ المرءُ يَسْتَقْــرِي مَضَاجِعَهُ   حتــىَّ يبيتَ بأَقصاهُــنَّ مُضْطَجِعا

(خلف الاحمر)

بكاء

أرى المرءَ يُبْـكيهِ الــذي ماتَ قبلَه   ومــوتُ الــذي يَبْـكي عليه قَـريبُ

(عبد الله بن عروة)

غربة

فلا تحسَبِــي أَنَ الغَــريبَ الــذي نَأى   ولــكنَّ من تَنْــأيْنَ عَنْــه غَرِيبُ

(أعرابي)

كأس

من لم يمــت عَـبْطَـةً يَمُــتْ هَرَمَا   للمــوتِ كَأسٌ والمرءُ ذَائِقُها

(أمية بن أبي الصلت)

غلظة

يُبْبكَى عَلَيْنَا ولاَ نبكي على أَحَدٍ لَنَحْنُ أَغْلَظُ أكباداً من الإبِلِ

(المهلهل)

خلق

ولسْتُ بتَيَّاهٍ إذَا كُنْتُ مُثْرِياً ولكنه خُلْقِي إذَا كُنْتُ مُعْدِمَا

(أبو الوليد الأعرابي)

قلب

يا أيُّها القَلْبُ بَعْضَ مَا تجِدُ قد يَعْشَقُ المَرْءُ ثُمَّ يتَّئِدُ

(وضَّاح)

خطر

والمرءُ ما دام ذَا عينٍ يُقلِّبُها في أعين الغِيد مَوْقُوفٌ عَلَى الخَطَرِ

(شاعر)

عبث

فبات يُروِّي أصولَ الفَسِيلِ فعَاشَ الفَسِيلُ ومَات الرَّجُلْ

(صالح المرِّي)

ظلام

ولقــد ذكرتُــكِ في الظــلامِ كأنَّه   يومُ الَّنــوى وفُــؤادُ مَـنْ لَـمْ يَـعْشقِ

(أبو طالب الرقي)

منى

مُنـىً إنْ تكُنْ حقّاً تكُنْ أَحْسَــنَ المُنَى   وإلاَّ فقــد عِشْنَــا بهــا زَمَنــاً رَغْـدَا

(شاعر من بني الحارث)

* * *

يومان

فيَـوْمَــايَ يومٌ في الحــديدِ مُسَرْبَلاَ   ويومٌ مع البيضِ الأوانِسِ لاَهِيَا

(قيس بن الحدادية)

خلود

وإنــي أُحِــبُّ الخُــلْــدَ لَـوْ أسْتَطِيعُه   وكالخُلـدِ عِنْـدي أن أَمــوتَ ولَــمْ أُذَمْ

(عبادة بن أنف الكلب)

إساءة

أيَـذْهَــبُ يومٌ واحِــدٌ إنْ أسَـأْتُه   بصالــحِ أيَّامِــي وحُــسْــنِ بَلائِيَا

(زفر بن حارث الكلابي)

عفاف

وإذا جرَى مَرَحــاً بميْدانِ الهوى   مُهْــرُ الهَــوَى، ألجَـمْتُــهُ بعفَافِ

(الحسن بن علي اليمني)

غدر

فلا تَـحْسبَنْ هِنْداً لهـا الغَـدْرُ وحدَها   سَجِيَّةُ نَـفْسٍ ، كُلُّ غانيةٍ هِنْدُ

(شاعر)

خيانة

غَدَرْتِ بِهِ لَمَّا ثَوَى في ضرِيحِهِ   كَذلِكَ يُـنْـسَى كُـلُّ مَن سكَنَ اللَّحْـدَا

(غسان بن مهضم)

نسيم

تَتَهَــادى الــرِّياحُ مِنْهــا نَسِيماً   شَابَــهُ عَنْبَــرٌ ومِسْــكٌ ذَكِيٌّ

(حبيب بن أحمد الاندلسي)

أيام الصبا

إنَّمـا يعـرِفُ أيَّامَ الصِّبَــا   من صَبَــا في غــيرِ أيّامِ الصِّبَـا

(الحسن بن عبد الرحيم)

ضجيع

تـوسّـدَهـا كَفِّــي وَبِــتُّ ضَجيعَهَا　　وقلـت لِليْلِي طُلْ فقَـد رقَـدَ الفَـجْرُ

(شاعر)

أبو صبية

إذَا قُلْــتُ قَدْ جَاءَ الغِنَــى حَالَ دُونَه　　أبــو صِبيةٍ يَشْــكو المَفَاقِــرَ أعْجَفُ

(عُروة بن الوردِ)

فارس

والخيلُ تَعْلَـمُ أنّــي كنــتُ فارِسَها　　والجــارُ يَعْلَــمُ أنّــي الوَابِــلُ الغَدِقُ

(زيد الخيل)

ليل المحب

ما طالَ لَيْلِي ولاَ حارَتْ كَوَاكِبُهُ　　لَـيْلُ المُحِــبِّ طَوِيلٌ حيثما كَانَا

(شاعر)

* * *

إمرأة

أيْنَمَا كُنْــتِ أو حَلَلْــتِ بأرضٍ　　أو بلادٍ ، أحْيَيْتِ تِلْكَ البِلاَدَا

(المرقش الأكبر)

مخبر

إذا ما أتـــى من نحـــوِ أرضِكِ مُـخْبِرٌ   تَضَـــوَّعَ من أَرجائِـــهِ المِسْـــكُ والنَّدُّ

(يزيد بن معاوية)

كل شيء

حُلـــوةُ العـــينِ واللســـانِ ، وفيها   كلُّ شيءٍ يُجَـنُّ فِيهِ الضَّمِيرُ

(عمر و الملك)

صدع

من لم يَبِـــتْ والبَـينُ يَـصْـدَعُ قَـلْبَه   لم يَـدْرِ كيف تَـفَتُّـــتُ الأَكْـبَادِ

(عمر بن احمد)

شقاء السؤدد

خَلَـتِ الـديارُ فَسُـــدْتُ غَـــيرُ مُسوَّدِ   ومِـــنَ الشَّقَـــاءِ تَفَـــرُّدِي بالسُؤدَدِ

(عمر و بن النعمان)

جهّال

ولا يلبَـــثُ الجهَّـــالُ أَن يَتَهَضَّمُوا   أَخَا الحِلْمِ ، مَا لم يَسْتَعِنْ بِجَهُولِ

(شاعر)

هوى

وَمَـا يـنْـفَـكُّ لي فيكَ هَوىً ، تَـغْـتَـرُّهُ خُدَعُ

(ابراهيم الموصلي)

حب صادق

لئِـنْ لم يكُنْ حُبيِّك حُبّاً صَدَقْتُهُ فَما أَحَـدٌ عِنْـدِي إِذَنْ بِحَبِيبِ

(نُصَيْب)

عهد

نعاهِـدُ أَطْـرافَ القَنَـا فَنَفِـي لَهَا إذا لم تُضرَّجْ من دمٍ أن تحَطَّما

(أبو محجن الثقفي)

شقيق

لهـا القمـرُ السَّـاري شَقيقٌ وإنَّما لَتطْلَـعُ أَحْيانـاً له فَيَغِيبُ

(ديك الجن)

إمتحان

هذى الخـدودُ وهـذه الحَدَقُ فَلْيَـدْنُ مَنْ بفـؤادِهِ يَثِقُ

(عبد الرحمن العقيلي)

لو . . .

فلــو أنَّ قومــي أنْـطَـقَتْنِي رِمَاحُهم نطقْــتُ ولــكنَّ الرمــاحَ أَجَـرَّتِ

(عمرو بن معْدِ يكرب)

جِنِّية

جِنِّـيـةٌ أوْ لَهَــا جِــنٌّ تُعلِّـمُها رمْـيَ القلْــوبِ بقــوسٍ مَا لَهَــا وتَرُ

(محمد بن بشير)

مجد

وقدنــالَ آفــاقَ السماواتِ مجدُنا لنــا الصحــوُ من آفاقِهــا وغيومُها

(عامر بن الطفيل)

فتنة

إن تَـفتِنِيه وتَـذْهبِـي بفؤادِه فبِحُسْــنِ وَجْهِـكِ لاَ بِحُسْــنِ صَنِيعِكِ

(عبد الله بن أبي عيينة)

مودَّة

ما زلــتُ أَزْهَــدُ في مَوَدَّةِ رَاغبٍ حتــى أبْتُلِيتُ برغبــةٍ في زاهِدِ

(الطغرائي)

حب

لقد تركَتْنِي أَحْسُدُ الوَحشَ أن أرَى أَلِيفَيْنِ منهَا لا يَرُوعُهما الذُّعْرُ

(أبو صخر الهذلي)

نازلة

لقدْ وقَرْتنِي الحادثاتُ فما أَرَىَ لِنَازلةٍ من رَيْبِها أتوجَّعُ

(الخريمي)

موت

إذا ما ماتَ بَعْضُك فابكِ بَعْضاً فإن البعضَ مِنْ بَعْضٍ قَرِيبُ

(الخريمي)

عوائد

يَعُدْنَ مَرِيضاً هُنَّ هَيَّجْنَ دَاءَه ألا إنما بَعْضُ العَوائِدِ دَائِيَا

(سحيم)

علم . . .

فَتَعَلَّمِي أنْ قد كَلِفْتُ بِكُمْ ثم افْعَلِي ما شِئْتِ عَن عِلْمِ

(أبو صخر الهذلي)

ممنوع

وَزَادَنِي كَلَفاً في الحبِّ أَنْ مُنِعَتْ أحبُّ شيءٍ إلى الإنسان مَا مُنِعَا

(الأحوص)

بكاء

من بكَى حُبَّه استَراحَ وإنْ كَانَ مَوجَعَا

(محمد بن يزيد الأموي)

داء قديم

داءٌ قَديمٌ في بَني آدمٍ صَبْوَةُ إنسانٍ بإنسانِ

(أشجع السلمي)

طيب

فما زَالَ بُرْدِي طيِّباً من رِدَائِها إلى الحَوْلِ حتى أنهج البُرْدُ باليا

(سحيم)

ظلم

ما زال يَظلمُني وَأَرْحَمُه حتَّى رَثَيْتُ لَهُ من الظُّلْمِ

(محمود الوراق)

هلاك شامل

هَلَكَ المُدَاوِي والمُدَاوَى والذي   جَلَبَ الدَّوَاءَ وبَاعَهُ والمُشْتَرِي

(الربيع بن خيثم)

إضاءة

أَوَدُّهُمُ وُدّاً إذَا خَامَرَ الحَشَا   أَضَاءَ عَلَى الأَضلاعِ واللَّيلُ دَامِسُ

(أبو صعترة البولاني)

مآرب

فإن تَأْتِنِي الدُّنيا بيومي فُجاءةً   تجِدْني ، وقد قضَّيتُ مِنها مآرِبي

(حاجز الأزدي)

أصل واحد

إذا كان أَصْلِي من ترابٍ ، فَكُلُّها   بِلادي ، وكُلُّ العالمين أقارِبي

(أبو الصلت أمية بن عبد العزيز الإشبيلي)

الأهرام

بِنَاءٌ يَخَافُ الدَّهْرُ مِنه ، وكُلُّ ما   على ظاهِرِ الدُّنيا يَخَافُ مِن الدَّهرِ

(عمارة اليمني)

توافق

أُقلّبُ طَرْفي في السماءِ لَعلَّه ... يُوافقُ طرفي طَرْفَها حِينَ تنظرُ

(حميد بن ثور)

لقاء

قَالَت رَضِيتُ ، وَلَكِنْ جئْتَ في قَمرٍ ... هَلاَّ تَلَبَّثَّ حتَّى تَدْخُلَ الظُلَمُ

(العرجي)

صريع الهوى ..

صرَيعُ الهَوَى لاَ يبرَحُ الحُبُّ قَائدي ... لِشرٍّ ولَمْ أَعْدِلْ عَن الشَّرِّ مَعْدلاَ

(العرجي)

غربة

وما غُربةُ الإنسانِ في شقَّةِ النَّوى ... ولكنَّها واللَّهِ في عَدَمِ الشَّكْلِ

(أحمد بن محمد الخطابي)

هجاء

فَلَوْ أَن عَبْدَ القَيْسِ ترمي بِلُؤْمِها ... على اللَّيلِ لم تبدُ النُجومُ لِمَنْ يَسْرِي

(شاعر)

تضليل

فَعَدِّ عنهَـا ولاَ تَـشْـغَـلْكَ عن عملٍ   إن الصَّبابَـةَ بَـعْـدَ الشَّيْبِ تَـضْلِيلُ

(عبده بن الطيب)

عفّة

وعِـرْضِيَ أَبْـقَـى ما ادَّخَـرتُ ذَخِيرَةً   وَبَـطْنِـيَ أَطْـوِيه كَطَـيِّ رِدَائِيَا

(منظور بن سحيم)

حسناء

إذَا نَـحْـنُ أَدْلَجْنَـا وأنـتِ أَمَامَنا   كَفَـى لِمَطَايَانـا بوجهِـكِ هَادِيَا

(عمرو بن شاس الأسدي)

خبر سار

يَقِـرُّ بَعْينـي أن أُنَبَّـأَ أنَّها   وإنْ لم أَنَلْهـا أَيِّـمٌ لم تَزَوَّجِ

(الشمّاخ بن ضرار)

أحاديث

وَمَـا زَوَّدْتـنَـا غَـيْرَ أَنْ خَلَطَـتْ لَنَا   أَحَـادِيثَ مِنهـا صَادِقٌ وكَذُوبُ

(أرطأة بن سهبة)

طول البقاء

يُحِبُّ الفَتَى طُولَ البَقَاءِ كأنَّه على ثقةٍ أن البقاءَ بَقَاءُ

(محمود الورّاق)

محبَّة

لقد رَسَخَتْ في القلبِ منكِ محبَّةٌ كما رَسَخَت في الرَّاحتين الأَصَابعُ

(المجنون)

صرف الزمان

وكيف أُرَجِّي أن أصِحَّ وكُلُّ ما رماني به صَرْفُ الزَّمانِ سَقيمُ

(الأبيوردي)

بنيان

وما كان قيسٌ هُلْكُهُ هُلكَ واحِدٍ ولكنه بنيانُ قومٍ تهدَّما

(عبده بن الطيب)

هم

أَرُوحُ بِهَمٍّ ثُمَّ أَغْدُو بِمِثْلِهِ ويُحْسَبُ أنِّي في الثيابِ صحيحُ

(ابن عُتبة)

صيرورة

وكلُّ شبابٍ أَو جديدٍ إلى البِلَى   وَكُلُّ امْرِىءٍ يوماً إلى اللَّهِ صَائِرُ

(ليلى الأخيلية)

هجاء

قَوْمٌ إذَا استنبح الأَضْيَافَ كَلْبُهُمُ   قالوا لأُمِّهِمُ بُولِي على النارِ

(الأخطل)

عسر

إِنَّ الكريمَ لَيُخْفِي عنكَ عُسْرَتَهُ   حتَّى تَرَاهُ غَنِيًّا وهو مَجْهُودُ

(حمّاد عجرد)

سمراء

وَلَوْ جَاوَرَتْنَا العَامَ سَمْرَاءُ لَمْ نُبَلْ   على جَدْبِنَا ألاَّ يَصُوبَ رَبِيعُ

(الضحاك بن عقيل)

زينب

تَضَوَّعَ مِسكاً بَطْنُ نُعْمَانَ إذ مَشَتْ   بِهِ زَيْنَبٌ في نِسْوَةٍ عَطِرَاتِ

(النميري)

ولوع

تَـمُـرُّ اللَّيالي والشُـهُــورُ ولا أرى   وُلُوعــي بهــا يَـزْدَادُ إلاَّ تمَادِيَا

(قيس بن ذريح)

خريدة

خُذُوا بِدَمِــي إنْ مُتُّ كُلَّ خَرِيدةٍ   مريضــةِ جَفْـنِ العـينِ والطَّـرْفُ سَاحِرُ

(عبد الله بن حندب الهذلي)

الكرام

إنَّ الــكرامَ إذَا ما أُسْهِلُــوا ذَكَرُوا   من كان يَأْلَفُهُــم في المنــزلِ الخَشِنِ

(دعبل)

ظلامة

لاَ تَاخُـذُوا بِظُلامَتِــي أَحَـداً   قَـلْبِــي وَطَــرْفي في دَمِــي اشْتَـرَكَا

(دعبل الخزاعي)

العيش

فَماَ العَـيْشُ إلاَّ ما تَـلَـذُّ وتَشْتَهِي   وإن لاَمَ فِيه ذُو الشّنَــانِ وَفَنَّدَا

(الأحوص)

أيام الصبا

خَلِيليَّ مَا في العيشِ عَتْبٌ لَوَ انَّنِي وَجَدْتُ لأيامِ الصِّبا من يُعيدُها

(الحسين بن مطير)

شيخ

أَيَدعونَني شَيْخاً ، وقد عِشْتُ حِقْبَةً وهُنَّ عن الأَزْوَاجِ نَحْوِي نَوازِعُ

(أبو الطفيل)

ميراث

وإن يَقْتَسِمْ مالي بَنِيَّ وإخوتي فلم يَقْسِمُوا خُلْقِي الكَرِيمَ ولا فِعْلِي

(جابر بن حيان)

هي . . .

لأَنْتَ إلى نَفْسِي أَحَبُّ مِن الغِنَى وَذِكْرُكِ أَحْلَى فِي فُؤَادِي مِن الأَمْنِ

(الأبيوردي)

الحياة

خَليليَّ مَا أَحْلَى الحَيَاةَ لَوَ انَّهَا لِطَاعِمِها لَمْ تَخْلِطِ الصَّابَ بالشَّهْدِ

(ابن الخياط)

أنقاض على أنقاض

أَكَلَ الــوَجِيفُ لحُومَهَــا ولحُومَهم   فَأَتــوكَ أنقاضــاً علَى أنْقَاضِ

(أبو الشيص)

فرد

ذَهَــبَ الــذين أُحِبُّهم   وبَقِيتُ مِثْــلَ السيفِ فَرْدَا

(عمرو بن معد يكرب)

نظر

له نظــرٌ لا يغمضُ الأَمْــرُ دُونَه   تكاد ستــورُ الغيبِ عَنْــه تمَزَّقُ

(أشجع السلمي)

بصير

بَصِيــرٌ بأَعْقَــابِ الأُمُــورِ كَأَنَّمَا   تُخَاطِبُــهُ من كلِّ أَمْــرٍ عَوَاقِبُه

(جثامة بن قيس)

لو . . .

أحِبُّــكِ حبًّــا لَــوْ تحُبِّيــنَّ مِثْلَه   أصابَــكِ مِن وَجْــدٍ عَلَيَّ جُنُونُ

(شاعر)

تضامن

وهــل أنَــا إلاَّ من غُزيَّةَ إن غوَتْ غَويَتُ وإن تَرْشُــدْ غُزيَّةُ أَرْشُدِ

(دريد بن الصمة)

حديث

ترى الــدُّرَّ مَنْثــوراً إذا مَا تكلَّمت وكالــدُّرِّ منظُومــاً إذا لم تَكَلَّمِ

(التوزي)

هواها

دَعانــي الهَــوى من نَحْوِهــا فَأَجبْتُه فأَصْبَحــ بي يَسْتَــنُّ حَيْثُ يُرِيدُ

(أعرابي)

شباك

كلُّ من في الوجــودِ يطلــبُ صَيْداً غــيرَ أن الشّبــاكَ مُـخْتَلِفَاتُ

(شاعر)

تارات الصبر

يُصبِّرُنــي قومٌ بَرَاءٌ من الهوى وللصَّبــر تَارَاتٌ أَمَــرُّ مِن الصَّــبرِ

(أبو الشيص)

فتى

لا يهتِكُ السِّتْرَ عن أُنْثَى يُطَالِعها ولا يَشُدُّ إلى جاراتِهِ النَّظَرَا

(المنتشر بن وهب)

قوم

إذا أستُنْجِدُوا لَمْ يَسْأَلُوا من دَعَاهُمُ لأَيَّةِ حَرْبٍ أَمْ بأيٍّ مَكَانِ

(ودَّاك المازني)

موارد

وفي نظرةِ الصَّادي إلى الماءِ حَسْرَةٌ إذا كان مَمْنُوعاً سَبِيلُ المَوَارِدِ

(شاعر)

رجل

فإن أكُ قَصْداً في الرجال فإنني إذا حَلَّ أَمْرٌ سَاحَتِي لجَسِيمُ

(النابغة الجعدي)

الممنعة

يَعَافُ وِصالَ ذاتِ البذلِ قلبي ويتَّبِعُ المُمَنَّعَةَ النَوارَا

(سُليك بن السلكة)

كل النفوس

كأنك من كلِّ النفوسِ مُركَّبُ   فأنتَ إلى كلِّ النُفوسِ حَبِيبُ

(القاضي التنوخي)

منازل

منازلُ لم تنظرْ بها العَينُ نَظْرةً   فتُقلعُ إلاّ عن دُموعٍ سَواكِبِ

(العتابي)

غانية

أتَاهَا بِعِطْرٍ أَهْلُها فتضاحكت   وقالت ، وهل يحتاجُ عِطْرٌ إلى عِطْرِ

(شاعر)

صبور

أأتركُ ليلى ليس بيني وبينها   سوى ليلةٍ؟ إني إذن لصبورُ

(أبو دهبل الجمحي)

مساءة

لئن ساءَني أنْ نِلتِني بِمساءَةٍ   لقد سرَّني أنّي خطرتُ ببَالِكِ

(ابن الدمينة)

حيرة

فواللّـــه ما أدري أَزِيدَتْ مَلاحَةً وحسنـاً على النّســوانِ أم ليس لي عقْلُ

(شاعر)

فرس

يَسْبَـــحُ أَولاهُ ويَـطْفُــو آخرُه فما يَمَسُّ الأَرضَ مِنهـــا حَافِرُه

(أبو النجم)

غنى

غَنِينَـــا بلا دُنْيَا ، عن النـــاسِ كُلِّهِم وليس الغِنَـــى إلاَّ عن الشيء، لاَ بِهِ

(علي بن الحسن القهستاني)

قوم

بيضُ الوجـــوهِ كريمـــةٌ أحسابُهم شُمُّ الأنـــوفِ من الطِـــرازِ الأَولِ

(حسان بن ثابت)

سلام

أخـــا الجِـــنِّ بَلِّغْهَـــا الســـلام فَإِنَّني من الإِنْسِ مُزْوَرُّ الجنـــابِ كَتُومُ

(شاعر)

حسناوات

قَضَيْنَ الهَوَى ثم ارْتَمَيْنَ قُلوبَنَا بـأسْهُمِ أعداءٍ وَهُنَّ صَديقُ

(مُزاحم العقيلي)

سجايا

وَمَن ذَا الذي تُرْضَى سَجَاياهُ كُلُّها كفى المرءَ نُبْلاً أن تُعَدَّ مَعايِبُه

(يزيد بن محمد المهلبي)

قسوة السلطان

إنـي من القومِ الـذين يَزيدُهم جَلَداً وصبراً قَسْوةُ السلطانِ

(موسى بن عبد الله)

حب

ما العيشُ إلا أن تُحِبَّ وأن يُحِبَّكَ مَنْ تُحِبُّه

(شاعر)

كلوم

بلى إنّها تَعْفُو الكُلُومُ وإنما تُوكَّلُ بالأدْنَى وإن جَلَّ مَا يمضي

(أبو خراش الهذلي)

خطيب

فإن لا أكُنْ فيكم خَطِيباً، فَإنني بِسيفِي إذَا جَدَّ الوَغَى لخطِيبُ

(ثابت قطنة)

حديثها

يضْطادُ يَقْظَانَ الرِّجَالِ حَدِيثُها وتَطِيرُ بَهْجَتُها بِروحِ الحَالِمِ

(عدي بن الرقاع)

غربة

ليس التغرُّبُ أَنْ تَشْكُو نوى سَفَرٍ وإنَّما ذَاك فَقْدُ الجِنْسِ في الوَطَنِ

(الغزي)

إمرأة

اليومَ عندكَ دَلُّها وحَدِيثُها وغَداً لِغَيْرِك كَفُّها والمِعْصَمُ

(شاعر)

شوق

وأسألُ من لاقيتُ هَلْ مُطِرَ الحِمَى فَهَلْ يَسْأَلَنْ عنِّي الحِمى كَيْفَ حَالِيَا ؟

(الصمة القشيري)

آثار

ليس الفَتَــى بِفَتَــى لاَ يُـسْتَضَــاءُ به　　ولا يكونُ لَـهُ في الأرضِ آثَارُ

(شاعر)

تماسك

ولســتُ بمفراحٍ إذا الدهــر سَـرَّني　　وَلاَ جَازِعٌ من صرْفِــهِ المُتَحَـوِّلَ

(تأبط شرا)

ألم الهوى

كِلاَنَــا مُحِــبٌّ يَـشْتَـكِي أَلَـمَ الهَوَى　　ولكنّنــي مِنْــه عَلَىَ الهَـجْــرِ أَضْـعَفُ

(حسن بن عبد الرحمن القاضي)

غوايات

تقضَّــتْ غِواياتُ سُكْرِ الصِّبَا　　وردَّ التُقَــى عُنَــقَ البَاطِلِ

(علي بن جبلة)

قوم

إذا فُزِّعُــوا طَارُوا إلى مُـسْـتَغيثِهِمُ　　طِوَالَ الرِّمــاحِ لاَضِعَــافٌ ولاَ عُزْلُ

(زهير بن أبي سلمى)

شباب

ما كنـتُ أُوفي شَبَابِـي كُنْـهَ غُرَّتِهِ   حتـى انْـقَضَى فإذَا الـدُّنيا لَهُ تَبَعُ

(منصور النمري)

الأرض

هي القَـرَارُ فما نَـبْغِـي بِهـا بَدَلاً   مَا أَرْحَـمَ الأَرْضَ إلاَّ أَنَّنـا كَفَرُ

(أمية بن أبي الصلت)

هيبة

أَهَابُـكِ إجـلالاً وَمـا بِكِ قُدْرَةٌ   عَلَيَّ ، ولـكنْ مِلءُ عَـينٍ حَبِيبُها

(الحماسة)

أخوة

أخـوكَ الـذي إنْ تَـدْعُـهُ لِمُلِمَّةٍ   يُـجِبْـكَ ،وإنْ تغضَـبْ إلى السَّيفِ يَغْضَبِ

(الأحنف بن قيس)

حقبة

غَنِينَـا بِخَـيرٍ حِقْبَـةً ثم جَـلْجَلَتْ   عَلَيْنَـا التـي كلَّ الأَنَـامِ تُصِيبُ

(كعب بن سعد الغنوي)

حسناء

فَدَقَّتْ وَجَلَّتْ واسبَكَرَّتْ وأُكْمِلَتْ فلو جُنَّ إنسانٌ من الحسنِ جُنَّتِ

(الشنفرى)

كِبر

أليسَ وَرَائِي إنْ تَرَاخَتْ مَنِيَّتي لزومُ العَصَا تُحْنَى عليها الأصَابعُ

(لبيد)

غيرة

أغارُ على طَرْفي لها فَكَأَنَّني إذا رَامَ طَرْفي غيرُها لَسْتُ أُبْصِرُ

(سعيد بن مطرف)

بخل المِلاح

يَجْمُلُ البُخْلُ بالمِلاحِ وإنْ كان بغيرِ المِلاحِ غيرَ جَمِيلِ

(أبو محمد الحسن التنيسي)

الليل

تعالَوْا أعينوني على اللَّيلِ إنَّه على كُلِّ عَينٍ لا تَنَامُ طَوِيلُ

(عبد الله بن مسلم)

افتقار

لا تحسبونـِي غَنِيّاً عن مَـودَّتِكُم　　إنّــي إليكم وإنْ أيْسرْتُ مُـفْتَقِرُ

(المؤمل المحاربي)

بدائع الحسن

بدائِــعُ الحسْــنِ فيه مُفْتَرِقَة　　وأعْـيُنُ النــاسِ فيهِ مُتَّفِقَة

(السلامي)

مصارع العشاق

يا قلـبُ لِمْ عَرَّضْـتَ نَـفْسَــكَ للهوى　　أَوَ مَا رَأَيْتَ مَصَــارِعَ العُشَّاقِ ؟

(علي بن الجهم)

عذاب

يكفــي المحبِّــين في الــدنيا عَـذَابُهُمُ　　واللَّــهِ لاَ عَذَّبَتْهُـم بَـعْـدَهَــا سَقَرُ

(شاعر)

عاشق

ومــا سرَّنــي أنّــي خَلِيٌّ من الهوىَ　　ولــو أنَّ لي ما بــيْن شرقٍ ومغربِ

(شاعر)

متواضع

متواضعٌ كالغصْنِ يَدْنُو مُثْمِراً فاذا أَنالَكَ مَا علَيْه تَرَفَّعَا

(عثمان بن سعيد)

جبال

وكم من جبالٍ قد علَتْ شُرُفَاتِها رجالٌ ، فزالُوا ، والجبالُ جبالُ

(الرازي)

امرأة

يحِنُّ إليها القلبُ حتَّى كَأَنَّما إليه تَنَاهِيها ومِنْه انتِشَارُها

(محمد بن مروان)

سلاّمة

وإذا شكوتُ إلى سلامَةَ حُبَّها قالت أجِدٌّ مِنْكَ ذا أم تَمْزَحُ؟

(الأحوص)

تشابه

وما اليومُ إلاَّ مِثْلُ أمسِ الذي مَضَى ومثلُ غدِ الجائِي ، وكلٌّ سيَذْهَبُ

(حارثة بن بدر الغداني)

سلوة . . .

إذا رُمْتُ عنها سَلْوةً ، قال شافِعٌ   من الحبِّ ، مِيعادُ السُّلُوِّ المَقابِرُ

(شاعر)

بطل

ولم أرَ مِثْلَه رُزْءاً لجِنٍّ   ولم أر مِثْلَهُ رُزءاً لإنْسِ

(الخنساء)

شجرات . . .

إذا لم يكنْ ظِلٌّ يُرامُ ولا جَنىً   فأَبْعَدكُنَّ اللَّه من شَجَرَاتِ

(أعرابية)

سريرة

سيبقى لها في مُضْمَرِ القلبِ والحَشَا   سَرِيَرةُ وُدٍّ يوم تُبْلَى السرَائِرُ

(شاعر)

عفيف

وإنـي لَعَفٌّ عن مطاعَمَ جَمَّةٍ   إذا زَيَّنَ الفحشاءَ للنَّفسِ جُوعُها

(الكندي)

ليل

رقدتَ ولـم تـرْثِ للسَّاهـرِ وليـلُ المحـبِّ بـلا آخِـرِ

(خالد بن يزيد)

أفعالها

ظلَّـتْ تُسائِـلُ بالمُتَيَّمِ مَا بِهِ وهـي التـي فَعَلَـتْ به أَفْعَالَهَا

(الأعشى)

هدم

متـى يبلـغُ البنيانُ يومـاً تَمَامَه إذَا كُنْـتَ تَبْنِيه وَغَـيْرُكَ يَهْدِمُ؟

(صالح بن عبد القدوس)

هوى القلب

وَمَـا جِئْتُـكُمْ عَـمْـداً وَلـكِنَّ ذَا الهَوَى إِلى حَيْثُ يَهْـوَى القَلْـبُ تَهْـوِي بِهِ الرِّجْلُ

(الحارثي)

بغيض اليَّ الشر

بَـغِيضٌ إِلـيَّ الشَّـرُّ حَتَّـى إِذَا أَتَـى فَحَـلَّ بِدَارِي قُلْـتُ لِلشَّـرِّ مَرْحَبَا

(عبد الله بن قيس الرقيات)

من مفردات شوقي

الحياة

دقَّــاتُ قَلــبِ المرءِ قائلــةٌ له إنّ الحياةَ دَقائِــقٌ وثَوَاني

باب الحرية

وللحــرَّيةِ الحمــراءِ بابٌ بكُلِّ يَدٍ مَضرَّجَــةٍ يُدَقُّ

عقيدة وجهاد

قِفْ دُونَ رأيكِ في الحياةِ مُـجاهِداً إنَّ الحيـاةَ عَـقيدةٌ وجِــهَادُ

محنة

وإذَا أَرادَ اللَّــهُ إشْقَــاءَ القُرَى جَعَــلَ الهُــدَاةَ بهــا دُعَــاةَ شِقَاقِ

حسناء

خَدَعُوهــا بِقَـوْلِهِـم حَـسْنَاءُ والغوانــي يَغُرُّهُــنَّ الثَّنَاءُ

زمان ومكان

قد يهــونُ العمــرُ إلاَّ ساعةً   وتهــونُ الأرضُ إلا موضِعَا

العمر

ما العمرُ إلاَّ ليلــةٌ   كان الصبــاحُ لهَـا جَبِينَه

نيل المطالب

ومــا نيْلُ المطالــبِ بالتَّمَنِّي   ولــكنْ تُـؤْخَـذُ الــدُنيا غِلاَبَا

اغترار

ومـنْ تَـضْحَـكِ الــدُنيا إليه فيَغْتَرِرْ   يَـمُـتْ كَقَتِيلِ الغيدِ بالبَسَماتِ

سراب

وإذَا أخــذتَ المجــدَ مِـن أُميَّةٍ   لم تُـعْـطَ غــيرَ سرَابِــه اللمّاحِ

جميلة

حوَتِ الجَمَالَ فلَـوْ ذَهَـبْــتَ تَزِيدُها   في الوهـمِ شَيْئاً مـا استطعــتَ مَزِيدَا

الطيبات

وإذا جَمَعْــتَ الطيّبــاتِ رَدَدْتَهَا   لِعَتِيقِ خَــمْــرٍ أو قَــديمِ ودَادِ

الشعر

والشعــرُ في حيثُ النفــوسُ تلَذُّه   لا في الجــديدِ ولا القــديمِ العادِي

الضَّاد

إنَّ الــذي مَلأَ اللُّغــاتِ محاسناً   جعــلَ الجمالَ وسِرَّه في الضادِ

الفعل والقول

ما أَصْعَــبَ الفِعْــلَ لِمَنْ رَامَه   وأَسْـهَـلَ القَــوْلَ عَلَى مَنْ أَرَادْ

غمار

والشعـــبُ إنْ رَامَ الحياةَ كبيرةً   خاضَ الغِمارَ دَمــاً إلى آمالِهِ

المعلم

قـم للمعلِّـمِ وفِّــهِ التبْجِيـلا   كاد المعلـمُ أن يكـونَ رَسُولا

أخلاق

وإذا أُصيبَ القَـوْمُ في أخلاقِهم   فأَقِــمْ عَليهِــم مَأْتَمــاً وَعَوِيلا

* * *

من مفردات الشابي

النــورُ في قَلْبـي وَبَـيْنَ جَوَانِحي   فعــلامَ أَخْشى السَـيْرَ في الظلْماءِ ؟

* * *

إذا الشعـــبُ يومــاً أراد الحياةَ   فلا بُدَّ أ نْ يســتجيبَ القَدَرْ

والشَّقِيُّ الشَّقِيُّ في الأرضِ شَعْبٌ يَوْمُه مَيِّتٌ ومَاضِيه حَيُّ

* * *

والشَّقِيُّ الشَّقِيُّ من كان مِثْلي في حَسَاسِيَّتي وَرِقَّةِ نَفْسي

(الشابي)

ألم

ألاَ ذَوَّقْتَهم أَلَمي فَثَارُوا فَيَا رَبَّاه لَسْتُ أَنَا البِلاَدَا

(القروي)

غيور

إنــي كريمٌ أُحِبُّ المَالَ مُشْتَرَكَا لكنْ غَيُورٌ أُحِبُّ الحُسنَ محتَكَرَا

(القروي)

الليالي

لاَ تَسَلْنِي عَنِ اللَّيَالي الخَوَالي وأَجْرِني من اللَّيالِ البواقي

(ابن هانيء)

زفرات المساء

تَحَمَّلْتُ زَفْرَاتِ الضُّحَى فَأَطَقْتُها ومَالي بِزَفْرَاتِ العِشِّي يَدَانِ

(عروة بن الورد)

أحلام نائم

تَبَدَّلْتُ بَعْدَ الخَيْزَرانِ جَرِيدَةً وبَعْدَ ثِيابِ الخَزِّ أحْلاَمَ نَائِمِ

(ظريف)

دموع

لأُوَدِّعَنَّكِ ثُمَّ تَدْمَعُ مُقْلَتِي   إِنَّ الدُّمُوعَ هي الوَدَاعُ الثَّاني

(أبو تمام)

إزار

أَرَى الإِزَارَ عَلى لُبْنَى فأَحْسُدُهُ   إِنَّ الإِزَارَ عَلَى مَا ضَمَّ مَحْسُودُ

(كثير)

مصارع

مَصارِعُهُم حَوْلَ العُلا وقُبورُهُم   مجامعُ أوْصالِ النسورِ الحوائمِ

(البحتري)

الثنَائيّات

حسناء

لهــا بَشَرٌ مثــلُ الحــريرِ ومنطــقٌ　　دقيقُ الحــواشي لا هراءٌ ولا هذْرُ
وعينــانِ قال الله : كُونَــا ، فكانتا　　فعُــولانِ بالألبــابِ ما تفعــلُ الخمْرُ

(ذو الرمّة)

صغيران

تَعلَّقْــتُ ليْلَى وهــي ذَاتُ ذُؤَابَة　　ولم يَبْدُ للأتْرَاب من ثـدْيِها حَـجْمُ
صَغِيرَيْـنِ نَرْعَى البَهْمَ يا لَـيْتَ أنَّـنَا　　إلى الآن لَمْ نكبَرْ وَلَمْ تَكْـبَرِ البَـهْمُ

(المجنون)

فرسان

ولَمَّا لقَيْنــا عُـصْبَــةً تغلبيَّةً　　يقــودون جُرْداً للمنيَّة ضُمَّرا
سقيْناهُــمُ كأْســاً سَقوْنــا بمثِلها　　ولكنَّهــم كانــوا على المَوتِ أصبَرَا

(زفر بن الحارث الكلابي)

الحرب والرجال

إذا الحربُ حَلَّتْ ساحةَ القومِ أخرجتْ　　عُيوبَ رجــالٍ يُعجبونَــكَ في الأمنِ
وللحــربِ أقــوامٌ يحُامُــون دونها　　وكم قد ترى من ذي رُواءٍ ولا يُغنِي

(أَوْس بن حجر)

طرف وخصر

وطــرفٌ إِن سقــى العُشَّــاقَ كأساً   بهــا نقصٌ ، سقانيهــا دِهاقَا
وخَصرٌ تَثْبُـتُ الأبصــارُ فيه   كأنَّ عليه من حَدَقٍ نِطاقا

(المتنبي)

أهل وأوطان

لا يمْنعنَّـكَ خفْضَ العيشِ في دَعةٍ   نُزوعُ نفسٍ إلى أهــلٍ وأوطانِ
تلْقــى بكُلِّ بِلادٍ إن حلَلْــتَ بها   أهــلاً بأهْــلٍ وأوطانــاً بأوطانِ

(مسلم بن الوليد)

قلب وثاب

قَلبِــيَ وثَّــابٌ إلــى ذا وذَا   لَيـــسَ يَـرى شيئــاً فيأبَـاهُ
يَهيــمُ بـالحســنِ كــما يَنْبَغي   ويـرْحــمُ القُبــحَ فيهْــواهُ

(عبد الله بن المعتز)

خلوة

رأينَ خَلاءً من عيونٍ ، ومجْلِساً   دَميثَ الرُّبى ، سهْلَ المحِلَّة مُـمْرِعا
وقُلْنَ كريمٌ نالَ وصْـلَ كَرائِمٍ   فحُــقَّ له في اليوم أن يتمتَّعا

(عمر بن أبي ربيعة)

تعاهد

عَلِقْتُكِ ناشئاً حتَّى   رأيتُ الرأسَ مُبْيضَّا
فإن تَتَعاهَدِي وُدِّي   إذنْ تجدينَه غضًّا

(عمر بن أبي ربيعة)

الشبيبة والحبيبة

مضتِ الحبيبةُ والشبيبةُ ، فالْتقَى   دمْعانِ في الأجفانِ يزْدَحمانِ
ما أنصفَتْنِي الحادثاتُ رميْنَني   بمُودِّعينَ وليس لي قلبانِ

(محمد بن العباس الخوارزمي)

وجوه زهاها الحسن . .

فلمّا تواقَفْنا وسلَّمتُ ، أشْرقتْ   وجوهٌ زَهاها الحسْنُ أن تتقَّنعا
وقرَّبْنَ أسبابَ الهوى لُمتيَّمٍ   يقيسُ ذِراعاً كلّما قِسْنَ إصبعا

(عمر بن أبي ربيعة)

تأملات

لقد طُفتُ في تلك المعاهِد كُلِّها   وردَّدْتُ طرفي بين تلكَ المَعالمِ
فلم أرَ إلا واضعًا كفَّ حائرٍ   على ذَقَنٍ أو قَارعًا سِنَّ نادِمِ

(الشهرستاني)

عطر

كأنَّ فَتِيتَ المِسْكِ خالَطَ نَشْرهَا تقِلُّ به أردافُها والمرافِقُ
تقُومُ إذا قامَت به عن فِراشِها ويغدُو به مِنْ حِضْنِها منْ تُعانِقُ

(جميل بن معمر)

تطلع دائم

لقد خِفْتُ ألاَّ تقنَعَ النفسُ بعدها بشيءٍ من الدنيا وإن كان مُقنِعَا
وأزجرُ عنها النفسَ إذ حِيلَ دونَها وتأْبَى إليها النفسُ إلاَّ تَطَلُّعَا

(قيس بن ذريح)

من أول نظرة

لقد حَلِيَتْكَ العينُ أوَّلَ نظرةٍ وأُعطِيتَ منِّي يا ابنَ عمٍّ قَبُولاَ
فأصبحتَ همّاً للفؤادِ ومُنيةً وظِلاً من النُعْمَى عليَّ ظَليلاَ

(عمر بن أبي ربيعة)

طالقة

أجارتَنَا بِينِي فإنَّكِ طالقه كذاكَ أمُورُ النَّاس غادٍ وطارقُه
وذُوقِي فَتَى قومٍ فإنِّي ذائقٌ فتاةَ أناسٍ مثلَ ما أنتِ ذائقُه

(الأعشى)

امنية

يا ليتَنــي كنــتُ تفَّاحــاً مفلَّجَةً   أو كُنـتُ من قُضُـبِ الريحـانِ ريْحانا
حتى إذا استنْشقَـتْ ريحِي وأعجَبها   وكُنـتُ في خَلـوةٍ مُثِّلـتُ إنسانا

(بشّار بن برد)

مناجاة قلب

وحدَّثْتَنــي يا قلــبُ أَنّك صابرٌ   على البيْنِ من لُبْنَى فسـوفَ تذوقُ
فمُتْ كمَـداً أَو عِشْ سقِياً فانَّما   تُكلِّفُنــي ما لا أراكَ تُطيقُ

(قيس بن ذريح)

مواصفات

ليس المحبُّ الذي يخْشَى العِقابَ ولو   كانـتْ عُقوبتَـهُ في إلْفِـهِ ، النَّارُ
بل ِ المُحـبُّ الـذي لا شيءَ يمنَعُهُ   أو تستقـرُّ ومـن يهـوَى بِهِ الدَّارُ

(شاعرة)

راحة اليأس

ويومَ مِنىً أعرَضْـتِ عنّي فلـم أقُلْ   بحاجـةِ نفسٍ عنـد لُبْنَـى مقَالهَا
وفي اليأسِ للنفسِ المريضـةِ راحةٌ   إذ النفسُ رامَـت خُطَّـةً لن تنالهَا

(قيس بن ذريح)

هوى دائم

وقــد ذهبَــتْ سَلْمــى بعقلِك كُلِّه   فهــل غــيرُ صيدٍ أَحرزتْــهُ حبائلُه
لعَمْــري لموتٌ لا عُقوبــةَ بعْده   لذي البثِّ أَشفى من هَوى لا يُزايِلُه

(طرفة بن العبد)

ناقة

وكنــتُ إِذا الهُمــومُ تحضَّرْتني   وصَــدَّتْ خُــلَّةٌ بعــد الملاَلِ
صرمْــتُ حِبالهَــا وصــدَدْتُ عــنها   بنــاجيةٍ تَجِــلُّ عــن الكَــلالِ

(لبيد)

قرض

وبيتِ عذارى يرتمــين بخِدْرِهِ   دخلــتُ وفيه عانِسٌ ومريضُ
فأقرضتُهــا وِدِّي لأُجــزاهُ إنمَّا   تَدق أيادي الصَّالحــينَ قُروضُ

(عبيد بن الأبرص)

أمنية

ودِدْتُ لو أنَّ الحــبَّ يُجمــعُ كـلُّه   فَيُـقْذفُ في قلبي ، وينغلقُ الصَّدرُ
فلا ينقضي ما في فؤادي من الهَوى   ومـن فرحـي بالحُـبّ ،أو ينْقضي العُمرُ

(شاعر)

نرجسية

تتيهُ علينـــا أن رُزِقْــتَ ملاحةً　　فمهـلاً علينـــا بعضَ تيهـَـكَ يا بدْرُ
فقــد طالما كُنّـا مِلاحــاً وربّما　　صَدَدْنَـا وتِهْنــا ثُمَّ غيَّرنــا الدَّهرُ

(أبو نواس)

ملاك

كأنَّمــا كان في الفــردوْسِ مَـسْكِنُها　　فجــاءت النَّــاسَ للآيات والعِبَرِ
لم يَـخْـلُـقِ الله في الـدُنيا لها شَبهاً　　إنــي لأحسَبُهــا ليســت من البَشرِ

(العباس بن الأحنف)

قمر الليل

إذا ما الليلُ مالَ عليكَ بالظَّلماءِ واعْتكرا
ودجَّ فـلـم يَبِنْ قمـرٌ فأبرِزْها تكُنْ قَمَرا

(العباس بن الأحنف)

عِدل

ولو أن لي من مطلَعِ الشـمس بُكْرَةً　　إلى حيث تهــوي بالعشيِّ فتغربُ
أُحيطُ به مُلـكاً لَمَا كان عِدْلَهَا　　لَعَمْـرُكَ . . إنّــي بالفَتــاةِ لَمُعْجَبُ

(العباس بن الأحنف)

رعاية

وإنـــي لأرعـــى قوْمَهـــا من جَلالِها   وإن أَظْهرُوا غِشاً نصحْتُ لهُم جَهْدي
ولـو حاربُـوا قومــي لكنــتُ لقومِها   صَديقاً ولم أحملْ على قومِها حِقْدي

(كثيِّر)

سؤال

قالــتْ لجارتِهــا يومــاً تسائلُها   لمَّا استحمَّـتْ وألقتْ عِندها السَلبا
يا عمّــرَك اللهَ إلاَّ قُلــتِ صادِقةً   أصُدِّقَـتْ صِفَـةُ المجنــونِ أم كَذَبا

(قيس بن ذريح)

خوف

قد قصرّنا دونَك الأبْصار خَوْفاً أَن تذُوبا
كلّما زِدْناك لَحْظاً زِدتَنا حُسْنـاً وطِيبـا

(أبو تمام)

شروط الرضى

تُريدينَ أن أَرْضَى وأنــتِ بخيلةٌ   ومن ذا الذي يُرضِي الأخلاَّءَ بالْبُخْلِ؟
فأنــك لا يَرْضَى إذا كان عاتباً   خليلُكِ إلا بالمودَّةِ والبَـذْلِ

(جرير)

أوانس

دعــونَ الهَــوى ثمَّ ارتمَــيْن قُلوبَنا   بأسـهُـمِ أَعــداءٍ وهُــنَّ صديقُ
أوانسُ أمَّـــا من أَرَدْنَ عَناءَهُ   فعـانٍ ، ومــن أطلقْـنَ فهُــو طليقُ

(جرير)

بشر في وجه الزمان

أرانــي اللهُ وجهَــكِ كُـلَّ يَـومٍ   لأَسعَــدَ بالأَمَــانِ وبالأمـانـي
فَوجهُـكِ حــينَ ألحَظُــهُ بِعيني   يُرينِــي البِشرَ في وجْــهِ الزَّمَانِ

(أبو الفتح البستي)

لا إلف ولا سكن

العنكبــوتُ بَنَـتْ بيتــاً على وَهَنٍ   تَأْوِي إِليه ومَــالي مِثلُــه وَطَنُ
والخنفساءُ لَهَـا مـن جِنسِهَــا سكـنٌ   وليس لي مِثلُــه إِلفٌ ولا سكَــنُ

(أبو الحسن العكبري)

فارس

إذَا ما أَرَادَ الغَــزوَ لم تُثْــنِ هَمَّهُ   حَصَانٌ عَليها نَـظْـمُ دُرٍّ يَزِينُها
نهتْــهُ فلَمَّا لَـم تَرَ النَّهـْـيَ عَاقَهُ   بَكَت فَبَــكَى مِمَّــا شَجاهَــا قَطِينُها

(جميل)

فارس

تذكرتُ من يَبْـكي عَليَّ فَلَــم أجِدْ سِوى السيفِ والرمحِ الرُّدَينِـيِّ بَاكِيَا
وأطلسَ عَسَّـالٍ يَـجُـرُّ عِنَانَـه إِلى الماءِ لم يتـركْ لَهُ الدَّهــرُ سَاقِيَا

(مالك بن الريب)

الحكاية الأزلية

نَزُولُ كَمَا زَالَ أَجدَادُنَــا ويبقَى الــزَّمانُ علـى ما نَرَى
نَهَــارٌ يُضِيءُ وليلٌ يجَيءُ ونَجــمٌ يَغُــوُر ونَجــمٌ يُرَى

(المعري)

بكاء على الشباب

ولَقَــدْ بَكيتُ على الشَّبــابِ ولِمَّتي مُســوَدَّةٌ ولِماءِ وجهــي رَونَــقُ
حَذَراً عليه قبــلَ يــومِ فِراقِـه حتَّـى لكِدتُ بِدَمعِ عَيــنِـي أشرَقُ

(المتنبي)

جنون قديم

لَمَّا رأتنِــي سُلَيْمَــى قَاصِراً بصَرِي عَنها ، وفِي الطَّرْف عنْ أمثَالِها زَوَرُ
قالَتْ عَهِدتُــكَ مجنونــاً فَقُلْــتُ لَهَا إن الشَّبــابَ جُنُــونٌ بُرْؤُهُ الكِبَرُ

(العتبي)

شباب

مَا ينقَضِــي حَسرةٌ مِنّــي ولا جَزَعُ   إلاَّ ذَكرتُ شَبَابــاً لَيسَ يُرتَجَعُ
ما كنــتُ أُوفي شَبَابِــي كنــهَ غُرَّتِهِ   حتَّــى انقضى فإذَا الــدُّنيا لَه تَبَعُ

(منصور النمري)

كذب

لعمـرِي لقــد كذَبَ الزَّاعميون   بأَنَّ القلــوبَ تجُــازِي القُلُوبَا
ولــو كان حَقًّــا كما يزعمُون   لَما كان يَشــكُو مُحِــبٌّ حَبِيبَا

(العباس بن الأحنف)

حديث

حُرَّةُ الوجـهِ والشمائـلِ والجَوْهَرِ   تكليمُهــا لِمَنْ نالَ غُـنْمُ
وحـديثٌ بمثِلــه تُنْــزَلُ العُصْمُ   رَخِيمٌ يشُــوبُ ذلك حِـلْمُ

(عمر بن أبي ربيعة)

سؤال

نَـحْـنُ أَدْرَى وَقَـدْ حَلَلْنَــا بِـنَجْدِ   أَطَــوِيلَ طَرِيقُـنــا أَمْ يَـطُولُ
وكَثِــيرٌ مِن السُّــؤالِ اشْـتِيَاقٌ   وكَثِــيرٌ مِنْ رَدِّهِ تَعْلِـيلُ

(المتنبي)

قتيلة

يومَ تُبـدِي لنـا قَتِيلَـةُ من جيدٍ أسيلٍ تَزِينُـهُ الأَطوَاقُ
وشـتِيتٍ كالأُقْحُـوانِ جَلاَهُ الطَـلُّ فِيهِ عُذُوبـةٌ واتِّساقُ

(الأعشى)

موت البعض

لقـد بانَ الشبـابُ وكان غُصْناً لـه ثَمَرٌ وأوراقٌ تُـظِلُّـكْ
وكان البعضُ منـك، فماتَ، فَاعْلَمْ متَـى ما مات بعضُـك ماتَ كُلُّكْ

(ابن سكّرة)

شفاء النفس

إذا العينُ راحتْ وهـي عـينٌ على الجَوَى فليس بِسرٍّ ما تُسِرُّ الأَضَالِعُ
وانَّ شفـاءَ النفسِ لَو تَستَطِيعُه حَبِيبٌ مؤاتٍ أو شَبـابٌ مُراجِعُ

(البحتري)

عقيم

قالـوا عقيمٌ ولـمَ يكثُـر لَهُ ولَدُ والمرء يَخْلُفُـه من بَعـدِهِ الولدُ
فقلـتُ من عَلِقَـت بالحَـرب هِمَّتُهُ عَافَ النِّسـاءَ ولـمَ يكثُـر لَهُ عَدَدُ

(الحسن بن زيد العلوي)

السفرة الأخيرة

آهِ من سفـرةٍ بغيرِ إيابِ آهِ مـن حسرةٍ على الأَحبابِ
آهِ من مضْــجَعِــي فَرِيداً وحيداً فَوقَ فَرشٍ من الحَصَى والتُرابِ

(عبد الله بن المعتز)

أجنحة السرور

شَرِبـنَـا بـالـكبـيرِ وبالـصغـيرِ ولـم نَحفِـلْ بـأَحـدَاث الـدُّهــورِ
وقـد رَكَضــتْ بِنـا خَيلُ المَلاَهِي وقـدْ طِـرْنَـا بِأَجنِحـةِ السُّـرورِ

(عبد الله بن المعتز)

إجماع

ذاتُ حُسْنٍ إنْ تَغِبْ شَمسُ الضُّحى فَلَنَـا من وجهِهَـا عَنهَـا خَلَـفْ
أَجمَـعَ النَّـاسُ علـى تَفضِيـلِهـا وهَوَاهُـم في سِوَى هَـذَا اختَلَـفْ

(عمر بن أبي ربيعة)

نحور وخصور

أتَــاحَ لكَ الهَــوَى بِيضـاً حِساناً تُبـاهِـي بالـعُيـونِ وبِالنُّحُــورِ
نَظَــرتَ إلى النُّحــورِ فكِدتَ تَقضِي فَكَيفَ إذَا نَظَــرتَ إلــى الخُصُــورِ

(دعبل الخزاعي)

أهل الكثير

إذَا ماكسَاكَ الدَّهـرُ سربَـالَ صِحَّةٍ   ولـم تخـلُ من قُوتٍ يحُـلُّ ويقرُبُ
فلا تَغبِطَـنْ أهـلَ الكثـيرِ فإنَّما   على قَدْرِ ما يُعطِيهُـمُ الدهـرُ يسلُبُ

(ابن الرومي)

فقير

أرى اللـذات تَعْبُرُ بي يَميناً   على رغمـي، وتَعْبُـرُ بي شَمالاَ
فأجـزَعُ دونَهـا غُصَصـاً لأنّـي   أشـاهِـدُها ومـا أُعـطِيتُ مَـالاَ

(عبيد الله أبي الجوع)

ضيق

تضيقُ بيَ الـدنيا إذا كنـتَ غائباً   وأسرَحُ في أَقطَارِهـا حـينَ تقرُبُ
وأنـت جَنَاحِـي كُلَّما طِرتُ للعُلاَ   وسَيفِي الذي أَسطُو بِه حـين أضرِبُ

(الحسن بن محمد الشهواجي)

حيرة

بَـيْنَ أجفَـانِها وبـينَ ضُلُوعـي   نَازَعَتْنـي الحَيَاةَ أَيـدي الـمنُـونِ
لسـتُ أدري أعـنْ مـدَى طَـرفِهـا الفَاتِـنِ مَـوْتِـي ، أمْ طَـرْفِي المَـفْـتُـونِ

(محمد بن أبي مروان)

صبابة

خطراتُ ذِكــرِكِ تسْـتثِـيرُ صَبابَــتِي   فَأُحِسُّ منهــا فــي الفــؤادِ دَبِيبَا
لا عضـــوَ لي ، إلاّ وفيهِ صَبَابَةٌ   فَكأَنَّ أعضـــائـي خُلِقــنَ قُلُــوبَا

(قابوس الديلمي)

مغترب

ومغتـربٍ بالمـرْجِ يبـكــي لِشَجـوهِ   وقد غابَ عنه الُمسْعِـدُون على الحُبِّ
إذا ما أتـاه الــركبُ من نحــو أهلِه   تَنشَّـقَ يَستشفِـي بِــرائِحــةِ الــركبِ

(علية)

موعد

أجـرِي على موعــدٍ منهــا فتخلِفُني   فلا أَمَـلُّ ولا تُوفـي المَواعِيـدَا
كَأَنَّنــي يــومَ أُمسِّي مَــا تُكلِّمُـني   ذُو بُغيةٍ يبتَغِـــي مَا لَيسَ مَوجُودَا

(عمر بن أبي ربيعة)

حملة

حَمَلَــتْ عليكَ حُمَــاةُ قيسٍ خَيلَهَا   شُعثــاً عَـوابِسَ تَحمِــلُ الأبْطـالاَ
ما زلــتَ تَحسَــبُ كُلَّ شيءٍ بَعدَهم   خيلاً تكِــرُّ عَليكمو و رِجَـالاَ

(جرير)

ركب

وركْبٍ كَأَنَّ الـرِّيحَ تَطلُـبُ مِنهُمُ   لَهَـا سَلبَـاً من جَذْبِهَـا بالعَصَائِبِ
سروْا يَركَبُـونَ اللَّيلَ وهِـيَ تَلُفُّهُم   على شِعَـبِ الأكوارِ من كُلِّ جَانِبِ

(الفرزدق)

خلق

غَنينـا زَمانـاً بالتَّصعـلُكِ والغِنَـى   وكُلاًّ سَقَانَـاه بكَـأسَيْهما الـدَّهْـرُ
فما زادَنـا بغْـياً على ذي قَرابةٍ   غِنانَـا ، ولا أزرَى بأحسابِنَـا الفَقْرُ

(حاتم الطائي)

شموخ

أُديمُ مِطـالَ الجـوعِ حتـى أُميتَه   وأَضرِبُ عنه الـذِّكرَ صَفحـاً فأَذهَلُ
وأَسـتَفُّ تُـرْبَ الأرضِ كي لا يَرى لَهُ   عليَّ من الطَّـوْل امـرُؤٌ مُتَطَوِّلُ

(الشنفرى)

وجد

لَوْ انَّ أَشـدَّ النـاسِ وَجـداً ، ومِثلَه   من الجِـنِّ بعـدَ الإنسِ يَلتَقِيان
فيشـتكيانِ الـوجدَ ثُمَّـتَ أَشْتكِـي   لأضْـعُفَ وَجـدِي فَـوقَ ما يَجِـدَان

(عروة بن الورد)

آثار

وفي ساعِدِي مِمَّنْ تعلَّقْتُ عَضَّةٌ   تذكِّرُني ، ذاكَ الشَّنِيبَ المُفلَّجَا
وآثارُ خدشٍ في يديَّ مليحةٌ   أقامَ عليها القلبُ مِنِّي وعرَّجا

(أبو العبر)

أهل

تقولُ سُلَيْمَى سار أَهلُكَ فارتحِلْ   فقلتُ وهل تدرينَ ويحَكِ مَن أهْلي ؟
وهلْ لِيَ أهلٌ غيرُ ظَهرِ مَطِيّتي   أروحُ وأغدُو ما يفارقُها رَحلي ؟

(أعرابي)

نديم

رَضيتُ الهوى إذْ حلَّ بي مُتخيِّراً   نديماً ، وما غيْري له من يُنادِمُه
أعاطِيه كأسَ الصَّبْرِ بيني وبينه   يُقاسِمُنِيها مَرَّةً وأُقاسِمُه

(بشار بن برد)

اعتذار

أقولُ التماسَ العذْرِ لَمَا ظَلَمتِني   وحمَّلتِنِي ذنْباً وما كنتُ مُذنِبَا
هَبِينِي امْرَأً إمَّا بريئاً ظَلمتِهِ   وإمَّا مُسيئًا قد أنابَ وأعتَبَا

(الأحوص)

غزالان

سَقَى العَلَمَ الفَردَ الذي في ظلالِهِ غـزالانِ مكحولانِ مُؤتلِفَانِ
أَرَغْتُهمَا خَتْلاً فلم استَطِعْهُما ورمْياً ، فَفَاتَاني وقَدَ رَميانِي

(أعرابي)

كأن الزمان له عاشق

إذا ما سَمَوتُ إلى وصلِهِ تَعَرَّضَ لي دُونَه عائِقُ
وحارَبَني فيه ريْبُ الزمانِ كَأَنَّ الزمَانَ لَهُ عَاشِقُ

(محمد بن وهيب)

بطولة

ومَنْ يفتقِرْ مِنَّا يَعِشْ بِحُسَامِهِ ومن يفتقرْ من سَائِرِ النَّاسِ يَسأَلِ
وإِنَّا لَنَلهُو بالسُيوفِ كما لَهَتْ عَرُوسٌ بعِقدٍ أو سِخابِ قَرَنْفُلِ

(بكر بن النطاح)

كان . .

وكنتُ امرأً أَرْمِي الزوائلَ مَرَّةً فأصبحتُ قد ودَّعتُ رميَ الزَّوَائِلِ
وعَطَّلتُ قوسَ اللَّهوِ عن سرَعاتِها وعَادت سِهَامي بَينَ رَثٍّ ونَاصِلِ

(ابن ميادة)

خائفة

سَلْمَى عِدِيه سرْحَتَيْ مَالِكٍ   أو الرُّبَا دُونَهُما منزِلَا
إن جاءَ فَلْيَأتِ على بَغلَةٍ   إنِّي أخَافُ المُهرَ أَنْ يَصْهَلا

(عمر بن أبي ربيعة)

السلامة

كانتْ قَناتِي لا تَلينُ لغَامِزٍ   فألانهَا الإصبَاحُ والإمساءُ
ودعوتُ رَبِّي في السَّلامَةِ جاهِداً   ليصِحَّنِي فإذا السَّلامةُ داءُ

(لبيد بن ربيعة)

ضرائر

وتَرى الفُتوةَ والمروءةَ والأبوَّةَ   فيَّ كلُّ مليحةٍ ضُرَّاتِها
هنَّ الثلاثُ المانعاتي لذَّتي   في خَلْوتي لا الخوفُ من تَبِعاتِها

(المتنبي)

تشريف

قد فُزْنَ بالحُسْنِ والجمالِ معاً   وفُزْنَ رِسْلاً بالدَّلِّ والخَفَرِ
يُنصتْنَ يوماً لها إذا نطقتْ   كيما يُشرِّفْنَها على البَشَرِ

(عمر بن أبي ربيعة)

صدر

إذا لم يكن صَدرَ المَجالِسِ سيِّدٌ   فلا خيرَ فيمنْ صدَّرتْهُ المَجالِسُ
وكم قائلٍ مَالي رأيتُكَ راجِلاً   فقلْتُ لهُ من أجلِ أنَّكَ فارسُ

(شاعر)

يدانِ وناران

يَداهُ يدٌ تَنهَلُّ بالخيرِ والنَدى   وأُخْرى شَديدٌ بالأعادي ضَرِيرُها
ونَاراهُ نارٌ ، نارُ كلِّ مُدَفَّعٍ   وأخرى يُصيبُ المجرمِينَ سَعيرُها

(ابن ميادة)

شفيعان

إذا رَامَ قَلبي هَجْرَها حَالَ دُونَه   شفيعانِ من قلبي لَهَا جَذِلان
إذا قُلتُ لا ، قالا بَلَى ،ثمَّ أصبَحا   جميعاً على الرَّأي الذي يَريانِ

(علي بن عمرو الأنصاري)

نظائر

إذا استوحشَتْ عيني أنِسْتُ بأن أرى   نظائرَ تُصْبِيني إليها وأشْباها
فَأَعتنِقُ الغصْنَ القويمَ لقَدِّها   وألثُمُ ثَغْرَ الكأسِ أحسُبُهُ فاها

(مهيار الديلمي)

شيخ

أَيدعونَني شيْخًا وقد عشْتُ حقبةً   وهُنَّ من الأَزواجِ عنِّي نَوازِعُ
وما شَابَ رأسِي من سِنينَ تتابَعَتْ   عليَّ ولكِنْ شيَّبَتْه الوقائِعُ

(أبو الطفيل)

معرفة بالناس

ومَن عَرَفَ الأيامَ معْرِفَتِي بِها   وبالنَّاسِ رَوَّى رُمْحَهُ غيرَ راحِمِ
فليسَ بمَرْحومٍ إذا ظَفِروا بِهِ   ولا في الرَّدَى الجارِي عليهم بنادِمِ

(المتنبي)

هي ...

هيَ الخمْرُ في حُسْنٍ ،وكالخمْر ريقُها   ورِقَّةُ ذاكَ اللونِ في رِقَّةِ الخمْرِ
وقد جُمِعَت فيها خُمورٌ ثلاثةٌ   وفي واحدٍ سُكرٌ يزيدُ على السُّكرِ

(المجنون)

كبير الجنّ

إنّي وإن كُنتُ حَديثَ السِّنِّ   وكان في النَّاس نُبوٌّ عني
فإنَّ شَيطانِي كبيرُ الجنِّ   يذهَبُ بي في الشَّرِّ كُلَّ فَنِّ

(أمية بن كعب)

مقاسمة

ولَـو أنّنـي إذ حانَ وقـتُ حِمامِها أُحَكَّمُ في عُمري ،لَقاسمتُها عُمرِي
فحَلَّ بنا الفِقْدانُ في ساعةٍ معاً فمِتُّ ولا تدْري ، وماتتْ ولا أدرِي

(المجنون)

أخو فلوات . .

أخُو فلَوات حَالَفَ الجِنَّ وانتَحَى عن الإنسِ حتَّى قَد تقضَّتْ وسائِلُه
لهُ نسَبُ الإنسيِّ يعرِفُ نجْرَهُ وللجنِّ منهُ شكلُهُ وشَمائِلُهُ

(عبد بن أيوب)

آخر النظر . . .

يا نظراً نِلْتُهُ على حَذرٍ كان أوّلُهُ آخِرَ النَّظَرِ
إن حَجَبُوها عن العُيونِ فقد حَجَبْتُ طرْفي لها عن البَشرِ

(مسلم بن الوليد)

زعيم

ومُخرَّقٍ عنه القميصَ تَخالُهُ وَسْطَ البُيوت من الحَياءِ سَقِيما
حتَّى إذا رُفِعَ اللِّواءُ رأيتَه تحْتَ اللِّواءِ على الخَميسِ زعيما

(ليلى الاخيلية)

تتخلف الآثار . . .

أين الـذي الهَرَمـانِ مِـن بُنيانِهِ ما قَومُه ؟ مايـومُـه؟ ما المَصْرعُ ؟
تتخلَّفُ الآثـارُ عن أصحابِها حينـاً ويُدركُهـا الفَنـاءُ فتتبَعُ

(المتنبي)

مرشد

وبِـتُّ أُناجـي النَّفسَ أين خِباؤُها وكيفَ لِما آتـي من الأمـرِ مَصدرُ
فدلَّ عليهـا القلـبُ رَيَّا عرفْتُها لها ، وهَوى النَّـفْسِ الذي كادَ يظهرُ

(عمر بن أبي ربيعة)

الثمن

ولكنَّنـي لم أحْـوِ وَفْـراً مُجمَّعا ففُزْتُ به إلاَّ بشَـمْـلٍ مُبدَّدِ
ولـم تُعطنـي الأيّامُ نومـاً مُسَكَّناً ألَـذُّ بِهِ إلا بنـومٍ مُشرَّدِ

(أبو تمام)

أيام الصِّبا

إذا الفَتـى ذمَّ عيشـاً في شبيبتِهِ فَما يقولُ إذا عصْرُ الشبـابِ مَضَى ؟
وقـد تَعوَّضْـتُ عن كلٍّ بـمُشبِهِهِ فما وجـدتُ لِأيّامِ الصِّبـا عِوَضَا

(المعري)

بلادة النعمة

بَلادَةُ النِّعمةِ في طبْعِهِ وربَّما ناقَشَ في الحُبِّ
يا ماطِلاً لي بدُيونِ الهوى من دَلَّ عينيْكَ على قلبي؟

(الشريف الرضي)

مثال

إنَّ المليكَ رآكِ أحْسَنَ خَلْقِهِ ورأى جمالَكْ
فحَذا بقُدرَةِ نفسِهِ حُورَ الجِنانِ على مِثالِك

(أبو العتاهية)

مطامع

طَلبْتُ المُستقَرَّ بكُلِّ أرضٍ فلم أرَ لي بأرضٍ مُستقَرّاً
أطعْتُ مَطامِعي فاستعبدتْني ولو أنّي قنعْتُ لكُنتُ حُرّاً

(أبو العتاهية)

أمل

وا بَلائي مِن دَعاوَى أمَلٍ كُلَّما قُلتُ تَدانَى بَعُدا
كم أُمنِّي بغدٍ بعدَ غدٍ ينفَذُ العُمرُ ولا ألْقَى غَدا

(أبو العتاهية)

الحكاية الأزلية

دَخَلَ الدُّنيا أُناسٌ قَبْلنا رَحَلوا عنها ، وخَلَّوْها لَنا
ونَزَلْناها كما قد نَزَلُوا ونُخَلِّيها لقومٍ بعدَنا

(ذو الكفايتين)

الأعين النجل

اقذِفْ عدُوَّك إن أردْتَ به دهْياءَ ، بين الأعيُنِ النُّجْلِ
يَبْلُغْن كُلَّ العُنْفِ في لطفٍ وينَلْنَ أقصى الجِدِّ بالهزْلِ

(صردر)

جمال

أبَتِ الرَّوادفُ والثُّدِيُّ لقُمْصِها مَسَّ البُطونِ وأن تمَسَّ ظُهُوراَ
وإذا الرياحُ مع العشيِّ تَناوَحتْ نَبَّهْنَ حاسِدةً وهِجْنَ غَيُوراَ

(عمر بن أبي ربيعة)

إغراء

ولمَّا أَبَى إلاَّ جِماحاً فُؤادُهُ ولم يسْلُ عن ليلى بمالٍ ولا أهْلِ
تَسَلَّ بأُخْرَى غيرِها فإذا التي تسلىَّ بها تُغْرِي بليْلى ولا تُسْلي

(دعبل الخزاعي)

أب

أسَــدٌ ضارٍ إذا هيَّـجْـتَه وأبٌ برٌّ إذا ما اقْـتَدَرا
يعــرِفُ الأقْصَى إذا أثْــرَى ولا يعــرِفُ الأدْنــَى إذا ما افتقَرا

(إبراهيم الصولي)

ألم ولا قلب

عُوجُــوا لِشَـجْــوي أيّهــا الرَّكْبُ لا عَارَ ، أن يَتساعَــدَ الصَّـحْــبُ
كُلٌّ لَهُ قلــبٌ ولا ألمٌ عَجَبــاً ، ولي ألــمٌ ولا قلبُ

(القاضي الارجاني)

زينب

وقفَــتْ للــوَداعِ زينــبُ لمَّا رحَــل الــرَّكبُ والمَدامِــعُ تَسْكُبْ
مَسَحــتْ بالبَنَــانِ دمْعِــي ، وحُلوٌ سَكْــبُ دمعــي على أصابِــعِ زينَبْ

(ابن جابر)

موسم الحدق

مُنَعَّــمٌ ، حَلْبَــةُ اللّحَــاظِ ، إذا أقبَــلَ ، تجْــري إليهِ في طَلَقِ
كأنَّمــا وجهُــهُ لكَثــرةِ ما فيه من الحُسْــنِ موسِــمُ الحَدَقِ

(الشريف العقيلي)

شوارد

أنا الـذي نظَـر الأعمـى إلى أدبي   وأسـمعَتْ كلِماتـي من بِه صَمَمُ
أنَـامُ مِلءَ جُفونـي عَن شَوارِدِها   ويسهَـرُ الخَلْـقُ جرَّاهـا ويختصِمُ

(المتنبي)

قليل

هل إلى نظـرةٍ إليكِ سبيلُ   يُرْوَ منها الصَّدى ويُشفَى الغَليلُ
إنَّ ما قلَّ منكِ يكثُرُ عندي   وكثيرٌ ممَّن تحِبُّ القليلُ

(إسحاق بن إبراهيم الموصلي)

الزمان

إنَّ الزَّمان ولو يلينُ لِأَهْلِه لَمُخَاشِنُ
خطُواتُه المُتحركاتُ كأنهَنَّ سواكِنُ

(أبو العتاهية)

بنو الدنيا

مَالي رأيتُ بني الدُّنيا قد اقتَتَلوا   كأنَّما هذه الدُّنيا لهُم عُرُسُ
إذا وصَفتَ لهم دُنياهُمُ ضَحكوا   وإن وَصفت لهُم أخراهُمُ عَبَسوا

(أبو العتاهية)

علاقة حب

وإنّـــي لأهواهـــا وأهــوى لِقاءَها كما يَشتهي الصَّــادي الشرَّابَ المُبرَّدا
عَلاقــةُ حُبٍّ لَجَّ في زَمَــنِ الصِّبا فأبلى ومــا يزْدادُ إلاَّ تجدُّدا

(أعرابي)

حديثها

وحـديثُهــا كالقَـطْرِ يسمَعُه راعــي سِنــينَ تتابَعــتْ جَدْبا
فأصــاخَ يرجُــو أن يكُونَ حَياً ويقــولُ من فَرَحٍ هيا ربَّا

(أعرابي)

فارس

يَنســابُ في اللَّيل لا يَرْعَــي لهاجسةٍ كأنّــه راكبٌ في رأسِ ثُعبانِ
لم يُغمِــدِ السَّيفَ مذْ نيطَتْ حمائِلُه يومــاً ، ولا سَلَّــهُ إلاَّ على جَانِ

(مسلم بن الوليد)

بقية

تبْكي لبَيضــاءَ لاحَــتْ في مَفارقه بيضــاءُ ما يَنْقَضي منهــا لَهُ وطَرُ
يَروعُهــا الشَّيبُ تاراتٍ ويُعْجِبُها بقيَّةٌ منــه لم يعْنُفْ بهــا الكِبَرُ

(مسلم بن الوليد)

خطر

أتبعتُهـا نَظـري حتـى إذا علِمَتْ منّي الهَوى ، قارَضتْني الـوُدَّ بالنّظرِ
فنحنُ من خَطـراتِ الحُـبِّ في وَجلٍ ومـن تقلُّـبِ طرفيْنـا على خَطرِ

(مسلم بن الوليد)

منيرة

رَأَتْ عِندَنَـا ضَوءَ السِّرَاجِ فَرَاعَها فَلمّا سَكَنَتْ حتّى أمرْنـا بأنْ يُطفَى
فَبَيْنَـا نَرَاهـا في النّدامَـى أسيرةً لَهُمْ ، إذْ أمَالَتْهم فصَارُوا لهَـا أَسرَى

(مسلم بن الوليد)

غبار

إنْ يَقعُـدُوا فَوقِـي لِغَـيرِ نَزاهَةٍ وعُلُـوٍّ مَرتَبَـةٍ وعِـزِّ مكَانِ
فالنّـارُ يَعلُوهـا الدُّخَـانُ ورُبَّما يَعلُـو الغُبَـارُ عمَائِـمَ الفُرسَانِ

(مسلم بن الوليد)

محجوبة

ذَاكَ ظَبْـيٌ تَحَـيَّرَ الحُسـنُ في الأركَانِ فيه وَحَـلَّ كلَّ مَكانِ
عَرَضَـتْ دُونَـه الحِجَـالُ فَمَا يَلقَـاكَ إلاَّ في النَّـومِ أو في الأمَاني

(مسلم بن الوليد)

عقبان

وقـد ظُلِّلَـتْ عِقبَـانُ أعلامِـه ضُحىً بعِقبَـانِ طـيرٍ في الدِّمـاءِ نَوَاهِلِ
أَقَامـتْ معَ الـرَّاياتِ حتَّـى كَأَنَّها مِنَ الجَيش إلاّ أَنَّهـا لَـمْ تُقاتِلِ

(أبو تمام)

القلوب

شَابَ رَأسِي ومَـا رَأيتُ مَشيبَ الـرَّأسِ إلاَّ مِنْ فَضـلِ شَيْبِ الفُؤَادِ
وكَذَاكَ القُلُـوبُ في كُلِّ بُؤْسٍ ونَعِيمٍ طَلاَئِـعُ الأَجسَادِ

(أبو تمَّام)

صفو الليالي

أَحسَنْـتَ ظَنَّـكَ بالايَّام إذ حَسُنَتْ ولـم تَخَفْ سوءَ ما يأتـي به القَدَرُ
وسَالمتْكَ الـلَّيـالـي فاغتَـرَرْتَ بهـا وحِـينَ تَصفُـو اللَّيالي يَحـدُثُ الكدَرُ

(عبد الملك بن مروان)

قوم

ومَـا أبطرتْـنَـا نِعمَـةٌ دامَ ظِلُّها علَينَا ، ولا قُمْنَا من النَّكْبِ ضُلَّعَا
ومـا يَزدَهِينـا الشرُّ حِـينَ يمَسُّنَا ولاُنكثِـرُ الشـكوَى إذا الأَمـرُ أضلَعَا

(شاعر)

أهون مفقود

فَأَخْلِفْ وأَتْلِفْ ، إنمَّـا المَالُ عارَةٌ   فَكُلْـهُ مَعَ الدَّهــرِ الــذي هُوَ آكِلُه
وأَهْـوَنُ مَفـقُـودٍ وأيسرُ هَــالِـكٍ   على الحـيِّ مَنْ لا يَبلُـغِ الحــيَّ نَائِلُه

(ابن مقبل)

ترويض

خَليلِيَّ ، قد رُضتُ الزَّمَـانَ وراضَني   عَلَى عَدَمٍ طَوْرا وطَــوْراً على وَفْرِ
فما زاد إلاَّ ازددتُ بَذْلاً لطالبٍ   ولا عَضَّني إلاَّ عَضَضْــتُ على الصَّبْرِ

(شاعر)

رجل

تَرَفَّعــتُ عن شَتْــمِ العَشِــيرةِ إنَّني   رَأيتُ أبي قَـد كفَّ عن شَـتْــمـهم قَبْـلي
حَليمٌ إذَا ما الحِلْـمُ كَانَ جَهَالَةً   وأجهَـلُ أحيَـانَـا إذَا التَـمَـسُـوا جَـهْـلي

(شاعر)

الدهر

بُلِينَـا بِدَهــرٍ لَم يَرَ النَّــاسُ مِثلَه   سَقَانَــا على لُؤمٍ سِمامَ الأسَاوِدِ
فَمِـنْ حَامِـدٍ بالعُــرْفِ ليس بِوَاجِدٍ   ومِــنْ واجِـدٍ ما شَاءَ لَيسَ بِحَامِدِ

(شاعر)

إجلال

أَهَابُــكِ إجــلالاً ومَــا بِكِ قُدرَةٌ عَلَيَّ ولــكنْ مِلْءُ عــينٍ حَبِيبُها
ومَـا هَجرَتُـكِ النَّفـسُ أَنَّـكِ عِندَهَا قَلِيلٌ ، ولــكنْ قَلَّ عِنــدي نَصِيبُها

(نصيب من رباح)

العاشق

ومــا في الدَّهــرِ أشقَــى من مُحِبٍّ وإنْ وَجَــدَ الهَــوَى حُلــوَ المَذَاقِ
تَرَاهُ بَــاكِيــاً في كُــلِّ وقتٍ مَخَــافَــةَ فُــرقَــةٍ أو لاشتِيَــاقِ

(شاعر)

هوى ليلى

يقولُ العِــدَى لا باركَ اللهُ في العِدَى قَــدَ اقْصَرَ عن لَيْلَى وَرَثَّــتْ وسَائِلُه
ولَــوْ أصبحــتْ ليلى تدِبُّ على العَصَا لَكَانَ هَوَى لَيلى جدِيداً أَوَائِلُه

(المجنون)

بريئة

بِنفسِي وأَهلِي مَنْ إذَا عَرَضُــوا له بِبَعضِ الأَذَى لم يَدْرِ كَيفَ يُجِيبُ
ولَــمْ يَعتَــذِرِ عُذرَ البَــرِيءِ ولَــم تَزَلْ بِهِ سَكْتَــةٌ حتَّــى يُقَــالَ مُــرِيبُ

(ابن الدُمَينة)

ود

صَفَا وِدُّ لَيْلَى ما صَفَا، ثُمَّ لم نُطِعْ　　عَدُوّاً ، ولَمْ نَسمَعْ بِهِ قِيلَ صَاحِبِ
فلمّاً تَوَلَّى وُدُّ لَيْلَى لِجَانِبٍ　　وقَومٍ ، تولَّيْنا لِقَومٍ وجَانِبِ

(معدان بن المغترب العبدي)

غيبة كليب

نُبِّئْتُ أَنَّ النَّارَ بَعدَكَ أُوقِدَتْ　　واستَبَّ بعدَكَ يا كُلَيبُ المَجلِسُ
وتَكَلَّمُوا في أَمرِ كُلِّ عَظِيمَةٍ　　لَو كُنتَ شَاهِدَهُم بهَا لم يَنبِسوا

(المهلهل)

صلف

شَبَّهْتُ مِشيَتَها بِمِشيَةِ ظَافِرٍ　　يَختَالُ بَينَ أَسِنَّةٍ وسُيُوفِ
صَلِفٍ تَنَاهَتْ نَفسُه في نَفسِهِ　　لَمَّا انثَنَى بِسِنَانِه المَرعُوفِ

(شاعر)

قبر الغريب

صِلُوا لَحدَ قبري بالطَّرِيقِ ووَدِّعُوا　　فَلَيس لِمَنْ وَارَى التُرابُ حَبِيبُ
ولا تَدْفِنُوني بالعَرَاءِ فَرُبَّمَا　　بَكى أَنْ رَأَى قَبرَ الغَرِيبِ غَرِيبُ

(أبو علي القالي)

طيف

كَفَى حزَناً أنْ لا يَزَالَ يَعُودُني   عَلى النَأي طَيفٌ مِن خيَالِكِ يا نُعْمُ
وأنتِ مَكَانُ النَّجْمِ فينا وهَلْ لَنَا   مِنَ النَّجمِ إلاَّ أَن يُقابِلَنَا النَّجْمُ

(شاعر من بني رياح)

شوق

يَظَلُّ فُؤَادي شَاخِصاً مِنْ مكَانِه   لِذِكرِ الغَوَانِي مُسْتَهاماً مُتَيَّمَا
إذَا قُلتُ مَاتَ الشَّوقُ مِنِّي تَنَسَّمَتْ   بِهِ أَرْيَحِيَّاتُ الهَوَى فَتَنَسَّمَا

(أَبو محرز العكلي)

غنى النفس

أظنُّكَ أَطغَاكَ الغِنَى فنسِيتَني   ونَفسُكَ والدُّنيا الدنيَّةُ قَد تُنْسِي
فَإنْ كُنتَ تَعلُو عِندَ نَفسِكَ بِالغِنَى   فَإنِّي سيُعْلِينِي عَلَيكَ غِنَى نَفسِي

(احمد بن ابراهيم بن اسماعيل)

تلون

أَخٌ لي كَأَيَّامِ الحَيَاةِ ، إخَاؤُه   تَلَوَّنُ أَلوَاناً عَلَيَّ خُطُوبُها
إذَا عِبْتُ مِنهُ خَلَّةً فَهجَرتُه   دَعَتْنِي إليهِ خَلَّةٌ لا أُعِيبُها

(شاعر)

نفحات

طَرَقَتْكَ بَيـنَ مُسبِّحٍ ومُكَبِّرِ   بحَطِيمِ مكَّةَ حيثُ كَانَ الأبطُحُ
فحَسِبْتَ مكَّةَ والمَشَاعِرَ كُلَّها   ورِحَالَنَا بَاتَتْ بمِسْكٍ تُنفَحُ

(عبد الله بن شيب)

هند ..

سَمِعْتُ بذكرِ النَّاسِ هِنداً فلَم أزَلْ   أخَا سَقَمٍ حتى نَظَرْتُ الى هِنْدِ
فأبصرتُ هِنداً حُرَّةً غَيرَ أنَّها   تصَدَّى لِقَتلِ المُسلِمينَ على عَمْدِ

(شاعر)

مجد

فلَوْ أنَّ ما أسعَى لِأَدنَى معيشةٍ   كَفَاني ، ولَم أطلُبْ ، قَليلٌ مِن المالِ
ولَكنني أسعَى لِمجدٍ مُؤثَّلٍ   وقَدْ يُدرِكُ المَجدَ المُؤَثَّلَ أمثَالي

(امرؤ القيس)

جراح

خَليليَّ لا واللهِ ما القَلبُ سَالِمٌ   وإن ظَهَرَت مِني شَمَائِلُ صَاحِ
وإلاَّ فَما بَالي ولَم أشهدِ الوَغَى   أبِيتُ كَأنّي مُثقَلٌ بِجِراحِ ؟

(طرفة بن العبد)

الملمات

رُبَّمــا قَرَّتْ عُيُونٌ بِشَجَا   مُرمِضٍ قد سَخِنَـتْ مِنـه عُيونُ
والمُلِمَّــاتُ فَمَــا أَعجَبَهــا   للمُلِمَّــاتِ ظُهُـورٌ وبُطُــونُ

(عمرو بن حِلِّزة اليَشْكُري)

فتوة

وإنّي لأعطِي الحَــقَّ مَنْ لو ظَلَمتُهُ   أَقرَّ وأعطَــاني الـذي أنـا طَالِبُ
وآخُــذُ حَقّــي مِنْ رِجَــالٍ أعِزَّةٍ   وإن كَرُمَـتْ أعــرَافُهُــم والمَنَـاسِبُ

(الأفوه الأودي)

حسناء

رَحِيبَـةُ بَاعِ الحُســنِ طاوَلَـتِ الدُّمى   فَزَادَتْ بمَعنَــى في الجمالِ بَديعِ
خَطَتْ في الثَّرى خَطوَ البَطيء ،وقسَّمت   لِحَاظاً لَـها في القلـب ، مَشْيَ سَرِيعِ

(مهيار الديلمي)

رحيل

أَجمَعُــوا أَمــرَهُــم عِشَــاءً فَلَمَّــا   أصبَحُــوا أصبَحَــت لهُــمْ ضَوضاءُ
مِـنْ مُنَــادٍ وَمِـنْ مُجِيـبٍ وَمِـنْ   تَصــهَـالِ خَيلٍ خِـلاَلَ ذَا رُغَاءُ

(الحارث بن حلزة)

لذّات

مِنْ كُلِّ لَذَّاتِ الفتَى قَد نِلْتُ نَائِلةً وعَرْفَا
صِدتُ الأَوَانِسَ كَالدُّمَى وسَقَيْتهُنَّ الخَمرَ صَرْفَا

(وضاح اليمن)

أخوك . .

ولَيسَ أَخُوكَ الدَّائِمُ العَهدِ بالّذِي يَسُوءُكَ إنْ وَلَّى ويُرضيكَ مُقْبِلا
ولَكِنْ أَخُوكَ النَاءِ ما كُنتَ آمِناً وصَاحِبُكَ الأَدنَى إذَا الأَمرُ أَعْضَلا

(أوس بن حجر)

صفح

إنّي لَيَمْنَعُني مِنْ ظُلمِ ذي رحمٍ لُبٌّ أَصيلٌ وحِلْمٌ غيرُ ذِي وَصَمِ
إنْ لانَ لِنتُ ، وإنْ دبّتْ عَقارِبُه مَلأْتُ كَفيهِ مِن صَفْحٍ ومِنْ كَرَمِ

(شاعر)

حسنى

وإنّي لَلَبّاسٌ على المَقْتِ والقِلَى بَني العَمِّ مِنهم كَاشِحٌ وحَسُودُ
أَذُبُّ وأَرْمِي بالحَصَى مِنْ وَرَائِهِمْ وأَبدأُ بِالحُسنَى لَهُم وأَعُودُ

(المزرِّد)

هوان

ولمَّا رأَوا مَالي تَقَــارَبَ سِرْبُه رَمَوْني بِسَهمِ الْبغضِ من كُلِّ جَانِبِ
وهُنــتُ علَى مَنْ كُنــتُ أَحسَــبُ أنَّني كَرِيمٌ عَلَيه قَبــلَ نَوبِ الّنوَائِبِ

(شاعر)

كريم

سَأَمنَــحُ مَالي كُلَّ مَن جَاءَ طَالِباً و أَجعَلُهُ وقْفاً على القَرضِ والفَرضِ
فإمَّـــا كَرِيمٌ صُنـــتُ بالمالِ عِرضَهُ وإمَّـا لئِيمٌ صُنتُ عن لُؤْمِــهِ عِرضي

(شاعر)

شكوى

وأبـثَثْتُ عُمـراً بعضَ ما في جَوانحي وجـرَّعتُـــه مِـنْ مُرِّ مـــا أتَجـرَّعُ
ولا بُدَّ من شكوَى إلى ذِي حَفِيظَةٍ إذَا جَعَلــتْ أسرارُ نَفسِي تَطلَّعُ

(شاعر)

الأيام

ومَــنْ صَحِــبَ الأَيّامَ عَاتَـــبَ صَاحِياً وصَاحَـــبَ عُذَّالاً وأَدَّبَــهُ الدَّهْرُ
وإنــيّ لأَستَغنِــي ، فيبْسُطِنِـــي الغِنَى ويَقبِضُنِـــي عَمَّـــنْ يُقَدِّمُـني الــعُسْرُ

(شاعر)

رفض

عَـلامَ أُدِيـمُ الصبـرَ لا بي ضرَاعةٌ ولا الـرِّزقُ محظـورٌ ، ولا أنـا مُحْرَجُ
ألاَ ربَّمـا كـان التصـبُّـرُ ذِلّـةً وأدَّى إلى الأمـرِ الـذي هُو أسْمَجُ

(شاعر)

دعوة

دَعَـا لِي بِالحَيـاةِ أَخُـو ودَادٍ رُوَيدَكَ ، انَّمَـا تَدعـو عَلَيّا
ومَـا كَانَ البقـاءُ لِيَ اختِيَاراً لَـوَ انَّ الأَمـرَ مَرْدُودٌ إلَيّـا

(المعري)

مشارب

ولا أَشتَهِـي رَنْـقَ الحَيَاةِ ، ولا التي تُعَافُ ، وتَغشَاهَا المُـعَبـدَةُ الجُـرْبُ
ولكِنَّنـي أَهْـوَى مَشَارِبَ أُحـرِزَتْ عن النّاسِ حتّـى لَيسَ في صفوِهَا عَيْبُ

(شاعر)

بنو الخسيسة

خَبِثَـتْ يَا أمَّنَـا الـدُّنيا ، فَأُفٍّ لَنَا بَنُـو الخَسِيسَـةِ ، أَوبَـاشٌ أخِسَّـاءُ
يَموجُ بَحْـرُكِ والأهْـوَاءُ غَالِيَةٌ لِرَاكِبِيـه فَهَـل للسُّـفْنِ إرسَاءُ

(المعري)

استغناء

أَلَـم تَرَ أنَّ الدَّهــرَ يهــدِمُ ما بَنى ... ويأخُـذُ ما أَعْطَـى ويُفسِـدُ ما أسْدَى
فَمــن سرَّهُ أن لا يَرى ما يـسوءُهُ ... فلا يَتَّخِــذْ شيئـا يخَـافُ لَهُ فَقْدا

(عبد الله بن طاهر)

قضاء

قَضى الله فينَــا بالــذي هُو كائنٌ ... فَتَـمَّ ، وضَاعــتْ حِكمــةُ الحُكَماءِ
وهَـل يأبـقُ الانسَــانُ من مُلْكِ ربِّه ... فيخــرُجَ عن أرضٍ لَهُ وسَماءِ؟

(المعري)

شرور

حَوتْنَــا شرُورٌ لا صَلاحَ لِمثلها ... فإن شذَّ منَّـا صَالــحٌ فهُــوَ نَادِرُ
ومَــا فَســدَتْ أخلاقُنــا باختيَارِنا ... ولـكِن بأمــرٍ سَبَّبْتُــه المَقادِرُ

(المعري)

خيار

فؤادُكَ خفَّــاقٌ وبرقُــكَ خافِقٌ ... وأعيَاكَ في الــدنيا خليلٌ مُوافِقُ
تخَـيَّـرْ ، فإمَّــا وِحــدةٌ مثـلَ مِيتةٍ ... وإمَّــا جَليسٌ في الحياةِ مُنَافِقُ

(المعري)

دنس

هل يَغْسِلُ النّاسُ عن وجهِ الثّرى مَطَرٌ ... فما بقَوْا ، لمْ يُبارحْ وجهَهُ دَنَسُ
والأرضُ ليس بمُرْجُوٍّ طَهارتُها ... إلاّ إذا زالَ عن آفاقِها الأَنَسُ

(المعري)

طهارة

إذا حضَرَتْ عندي الجماعةُ أوْحَشَتْ ... فما وحْدَتي إلاّ صَحيفَةُ إيناسي
طَهارةُ مِثلي في التّباعُدِ عنكُمُ ... وقُربُكُمُ يَجْنِي هُمومي وأدْناسِي

(المعري)

بنو حوّاء

فأوْسِعْ بني حوّاءَ هَجْراً فإنّهم ... يسيرُون في نَهْجٍ من الغَدْرِ لاحِبِ
إذا ما أشارَ العقلُ بالرُّشْدِ جرَّهُمْ ... إلى الغَيِّ طبْعٌ أخذُه غيرُ ساحِبِ

(المعري)

أخلاق

ولا نَطرُقُ الجاراتِ من بَعدِ هجْعَةٍ ... من اللّيل إلاّ بالهَديَّةِ تُحمَلُ
ولا يُلطَمُ ابنُ العمِّ وَسْطَ بُيوتِنا ... ولا نَتَصبّى عِرسَهُ حينَ يَغْفلُ

(حاتم الطائي)

لكل كريم عادة . . .

وقائلـةٍ أَهْلَـكْـتَ بالجـودِ مالَنا ونفسَـكَ حتى ضرَّ نفسَـكَ جُودُها
فقُلْـتُ دعينـي إِنمَّـا تِلك عادتي لكُلِّ كَريمٍ عادةٌ يَسْتعيدُها

(حاتم الطائي)

حال تحول

زَوِّدِينَـا مِنْ حُسْـنِ وَجْهِـكِ مَا دَامَ فَحُسْـنُ الوُجُـوهِ حالٌ تَحُولُ
وصِلِينَـا نَصِـلْـكِ في هَذه الدُّ نْيَا ،فـإِنَّ الْمُـقَـامَ فِيهَـا قَلِيلُ

(المتنبي)

قربى

وبـينَ الـرَّدَى والنَّـومِ قُرْبَـى ونِسبةٌ وشَتَّـانَ بُرءٌ للنُّفُـوسِ وإعلالُ
إذا نمْـتُ لاقيتُ الأحِبَّـةَ بعدما طوتهُـمْ شُهـورٌ في التُـرابِ وأحوالُ

(المعري)

بعد الرحيل

إن يَـصْحَبِ الرُّوحَ عقْلي بعدَ مظعنِها للموتِ عنِّي فأجْـدِرْ أَن تَرى عَجَبا
وإِن مَضَت في الهَواءِ الرَّحْـبِ هالِكَةً هَلاكَ جسْمـيَ في تُرْبِـي ، فواشَجبا

(المعري)

ما أطيب الموت ..

تقَــدَّمَ النــاسُ فَيا شَوقَنا إلى أتْبــاعِ الأهْــلِ والأصدقاءْ
ما أطيَبَ الموتَ لشُرّابِه إن صحَّ للأمْــواتِ وشــكُ التِقاءْ

(المعري)

هذيان

أرى هَذيانــاً طَالَ في كُلِّ أمَّةٍ يُضمِّنُــه إيجازُهــا وشرُوحُها
وأوصــالُ جِســمٍ للتُــرابِ مآلُها ولــم يَدرِ دارٍ أين تذهَــبُ رُوحُها

(المعري)

جهينة

طَلبــتُ يقينــاً من جُهيْنَــةَ عنهُمُ ولن تخْبريني يا جُهــينُ سِوَى الظَّنِّ
فإن تعْهَدِينِــي لا أزالُ مُسَائِلاً فإنّــيَ لَم أُعْــطَ اليقــينَ فأستغْنِي

(المعري)

الأرض

والأرضُ غذَّتْنــا بألطافِها ثــمَّ تغَذَّتْنــا ، فهــل أنصفتْ؟
تأكُلُ من دَبَّ على ظهرها وهِــيَ على رغْبتِهــا ما اكتَفَتْ

(المعري)

الأيام

ألَـمْ تَرَ أيّامَ الفَتـى في عِظاتِهِ   بهَمْسٍ تُناجـي أو أدَقَّ من الهَـمْسِ
توخَّـتْ عَواريَّ الملـوكِ بِرَدِّها   جَهَـاراً ، وآثـارَ الأكارِمِ بالطَّمْسِ

(المعري)

زوال

أراكَ حسِبـتَ النَّجـمَ ليس بِواعظٍ   لَبِيبـاً ، وخِلـتَ البـدرَ لا يتكلَّمُ
بَلى قد أتانـا أنّ ما كان زائِلٌ   ولكنَّنـا في عالـمٍ ليس يَعلَمُ

(المعري)

واعظ أخرس

قامَ للأيامِ في أُذُني   واعِـظٌ من شأنِـه الخَرَسُ
ليس يَبْقَـى فرعُ نابتةٍ   أصلُهـا في الموتِ مُغتَرِسُ

(المعري)

حواطب

نامَ في قبـرِه ووُسِّـدَ يُمناهُ   فخِلنـاهُ قامَ فينـا خَطيبا
للمَنـايا حَواطـبٌ لا تُبالي   أهشيماً جـرَتْ لهـا أم رَطيبا

(المعري)

نالوا قليلاً من اللذات . . .

فلا تَغُرَّنْـكَ شُمٌّ من جبالهمُ   وعِـزَّةٌ في زمـان المُلْكِ قعْساءُ
نالـوا قليلاً من اللَّـذاتِ وارْتحلوا   برغْمِهـم ، فاذا النَّعْماءُ بأساءُ

(المعري)

طريق مريح

فَما لي أخـافُ طَريقَ الرَّدى   وذلك خـيرُ طريقٍ سُلِكْ
يُريحُـكَ من عِيشَـةٍ مُرَّةٍ   ومـالٍ أُضيعَ ، ومَـالٍ مُلِكْ

(المعري)

عشق

شَقينـا بِدُنيانـا على طُولِ وُدِّها   فدونَـك مارِسْهـا حَياتَـك واشِقِها
ولا تُظْهِـرَنَّ الزُّهـدَ فيهـا فكُلُّنا   شَهيدٌ بأن القلـبَ يُضْمِـرُ عِشقَها

(المعري)

زائد ناقص

تَضـاعفَ هَمِّـي أن أتتْنِـي مَنِيَّتي   ولم تُقْضَ حاجِي بالمَطـايا الرَّواقِصِ
ومَـا عَالمي إن عِشْـتُ فيه بِزائِدٍ   ولا هُوَ إِن أُلقيتُ مِنـه بناقِصِ

(المعري)

قوم

ونَحــنُ أنــاسٌ لا تَوَسُّــطَ عِندنا   لنـا الصَّـدرُ دونَ العــالَمينَ أو القَـبْرُ
تَهــونُ علَينــا في المعــالي نُفوسُنا   ومَن خَــطَـبَ الحَسناءَ لم يُــغلِها المَهْـرُ

(أبو فراس)

زرع

وأرانَــا كالـــزَّرْعِ يَحصُــدُه الدَّهــرُ فَمِــن بــين قائــمٍ وحَصيدِ
وكـأنـَّا للمــوتِ ركبٌ يَخبُّــون سراعــاً لمنهَــلٍ مَورُودِ

(ابن مناذر)

الدنيا

فَذِي الــدَّارُ أخْــوَنُ من مومِسٍ   وأخــدَعُ من كِفَّــةِ الحَابِلِ
تَفانَــى الرِّجــالُ على حُبِّها   ومــا يَحصُلُــونَ على طَائِلِ

(المتنبي)

الناس

إذا ما النَّــاسُ جرَّبَهُــم لبيبٌ   فإنِّــي قد شربْتُهُــم وذَاقا
فلَــمْ أرَ وُدَّهُــم إلاّ خِداعا   ولــم أر دينَهُــم إلّا نِفاقا

(المتنبي)

خلف الميعاد

لا تَقولِي لِقاؤنا بَعد عَشْرٍ   لستُ ممَّن يعيشُ بعدكِ عَشْرا
إنَّ خُلْفَ الميعادِ مِنْكِ طِبَاعٌ   فعِدِينا إذا تفضَّلتِ هَجْرا

(التهامي)

عواقب

فَما لِقُلوبِ العاشِقينَ مَزِيَّةٌ   إذا نظَرتْ أفكارُها في العَواقِبِ
ولا الشَّوقُ إلاَّ في قُلوبٍ تعوَّدَت   لِقاءَ الأعادي في لقاءِ الحَبايبِ

(ابن سنان الخفاجي)

صبوة

يا صَبوةً دَبَّت إليَّ خَديعَةً   كالخمْرِ تَسرِقُ يَقظَةَ النَّشوانِ
انظُرْ ، فما غَضُّ العيونِ بنافِعٍ   قلبًا يَرى ما لا تَرى العَيْنانِ

(صردر)

غانية

عَدِمْتُك يا صديقةَ كُلِّ خلْقٍ   أَكُلَّ الناسِ ويحَكِ تَعشقينا ؟
فَكيفَ إذا خلطْتِ الغَثَّ منهُم   بلحمِ سَمينِهم لا تبشَمينا ؟

(أبو إسحاق)

بناة السوء

ورثنَــا المَجــدَ عَــنْ آبَــاءِ صِـدقٍ   أَسَــأْنَــا فــي دِيـارِهِــم الصَّنِيعَا
إِذَا الحَسَــبُ الــرَّفِيعُ تَوَاكَلتُـه   بُنَــاةُ السُّــوءِ أَوشَـكَ أَن يضِيعَا

(معن بن أَوس)

راحلون

إذا ترحَّلْــتَ عن قوم وقــد قَدِرُوا   أَلّاَّ تُفارِقَهــم فالراحِلُــون هُمُ
ومــا انتفــاعُ أخِــي الــدُّنيا بِنَاظِرِهِ   إذا استــوتْ عِنْــدَهُ الأنــوَارُ والظُّلَمُ

(المتنبي)

صخرة

أَنَــا صخــرةُ الــوادي إِذَا ما زُوحِمَت   فإذا نَطــقْــتُ فَإِنَّنــي الجَوزَاءُ
وإِذَا خَفِيتُ علــى الغَبــيِّ فعــاذِرٌ   أَنْ لا تَــرَانــي مُقلَــةٌ عَمْيَاءُ

(المتنبي)

موقف

وإِنَّــا لَوَقَّــافُونَ بالمَــوقِفِ الذي   يَخَــافُ رَدَاهُ والــنفُــوسُ تَطَلَّعُ
وإِنَّــا لَنُــعْــطِــي المَشرَفِيَّــةَ حقَّهَا   فَتَقْــطَــعُ فــي أيمَــانِنَا وتُقطَّــعُ

(موسى بن جابر)

جلاد

ونَحنُ أُناسٌ لا نَرَى القَتلَ سُبَّةً ... على أَحَدٍ يحمي الذِّمارَ ويَنفَعُ
جِلادٌ على رَيبِ الحَوادِثِ ، لا تَرَى ... على هَالِكٍ عَيناً لنَا الدَّهرَ تَدمَعُ

(كعب بن مالك)

إباء

لمَّا رَأَيتُ أَمِيرَنَا مُتَجَهِّماً ... ودَّعتُ عَرْصةَ دَارِهِ بِسَلامِ
ووجَدتُ آبَائي الذين تَقَدَّمُوا ... سَنُّوا الإِبَاءَ على المُلُوكِ أَمامي

(شاعر)

ظعن

جَمَعُوا فما أَكَلُوا الذي جَمَعُوا ... وبنوا مَسَاكِنَهم وما سَكَنُوا
فكأنَّهم ظُعُنٌ بها نزلُوا ... لَمَّا استَراحُوا سَاعةً ظَعَنُوا

(أبو العتاهية)

حجبوها . . .

حَجَبُوهَا عن الرياحِ لأَنِّي ... قُلتُ يا ريحُ بَلِّغِيها السَّلامَا
لو رَضُوا بالحجابِ هانَ ولكن ... مَنعُوها يومَ الرَّحيلِ الكَلامَا

(أبو العتاهية)

دنيا ذميمة

كَفَاكَ عن الدنيا الذَّميمة مُخْبِراً غِنَى بَاخِلِيها وافتِقَار كِرَامِها
وأنَّ رجالَ النفعِ تحت مداسِها وأنَّ رجالَ الضرِّ فوق سَنَامِها

(أبو العتاهية)

غرَّارة

يَا خاطِبَ الدنيا إلى نفسِها تَنَحَّ عن خِطبتِهَا تَسلَمِ
إنَّ التي تخطُبُ غَرَّارةٌ قريبةُ العُرْسِ من المَأتَمِ

(أبو العتاهية)

شرف الفقر

من شرفِ الفقْرِ ومن فضلِهِ على الغِنَى لو صَحَّ مِنكَ النَّظَرْ
أنَّك تعْصِي الله تَبغي الغِنَى ولستَ تَعْصِي اللهَ كَي تَفتقِرْ

(أبو العتاهية)

حب ..

فما أَقصرَ اسمَ الحُبِّ يَا وَيحَ ذِي الحبِّ وأعظَمَ بَلْوَاه على العاشقِ الصبِّ
يمرّ به لفظُ اللّسانِ مُشَمِّراً ويَغرَقُ مَنْ سَاقَاه في لُجَجِ الكَربِ

(ابن قنبر)

الغواني

إنَّ الغوانــي طالما قتَّلننا بِعُيونِهِــنَّ ولا يَدِين قتيلاَ
إلاَّ أكُنْ مِمَّــن قَتَلْنَ فَإنَّني مِمَّــن تَركنَ فُؤادَه مَخْبولاَ

(مروان بن أبي حفصة)

لِحْية

لَقَــدْ كانــت مَجَالِسُنَــا فِساحاً فَضيَّقَهــا بِلِحْيَتِـه رَبَاحُ
مُبَعْثَــرةُ الأَسافِــلِ والأَعالي لهــا في كلِّ زَاويةٍ جَنَاحُ

(مروان بن أبي حفصة)

سوء حال ..

لا أرَّقَ اللهُ عَينَــيْ مَــنْ أَرقْــتُ لَــهُ ولا مَلاَ مِثْــلَ قَلبــي ، قَلبَــه تَرَحَا
يَسُرُّنِــي سُوءُ حالي في مَسَرَّتِهِ فَكُلَّما ازدَدْتُ سُقْماً زادنــي فَرَحَا

(محمد بن يسير)

مضيق

تُخْطِــي النفــوسُ مع العِيانِ وقــد تُصيب مع المَظَنَّة
كم من مَضِيقٍ في الفضــاءِ ومَخــرجٍ بَــين الأَسِنَّة

(محمد بن يسير)

بيت

لَنَـا بَيتٌ على عُنُـقِ الثُّرَيَّا   بَعِيدُ مذاهـبِ الأَطنـابِ سَامِي
تُظَلِّلُـهُ الفَـوَارِسُ والعَوَالِـي   وتفرِشُـهُ الـولائِـدُ بالطَّعَـامِ

(أبو فراس الحمداني)

فلسفة

لَمَّا رَأَيتُ العَيْشَ مِن ثَمَـرِ الصِّبَا   وعَلِمْتُ أَنَّ العَـفْـوَ حَظُّ الجَانِي
أَدْرَكْتُ مَا لاَ سَوَّلَتْهُ شَبِيبَتِي   وفَعَـلْـتُ مَالاَ ظَنَّهُ شَـيْطَانِي

(أحمد بن شاهين)

جبل

لقـد عَلِمَتْ سُرَاةُ الحَـي أنَّا   لنَـا الـجَبَـلُ الـمُمَنَّعُ جَـانِبَـاهُ
يَفـيءُ الـرَّاغِبُون إلـى ذُرَاه   ويـأْوي الـخـائِفُونَ إلـى حِمَاهُ

(أبو فراس الحمداني)

فضل

إذَا كانَ فَضْلِي لا أُسـوِّغُ نَفعَهُ   فأفضَـلُ منـه أن أَرَى غَـيرَ فَاضِلِ
ومِـنْ أَضيَـعِ الأَشيَاءِ مُهجَـةُ عاقلٍ   يجُـوزُ على حَوْبائِهـا حُكْمُ جَاهِلِ

(أبو فراس الحمداني)

فارس

أَلَمْ تَرَنِي بِعتُ الإمامَةَ بالسُّرَى ... ولِينَ الحَشَايا بالجِيادِ الضَوامِرِ
أَرِينِي فَتىً يُغْنِي غَنائِي وموقِفِي ... إذا رَهَجَ الوَادِي بِوَقْعِ الحَوافِرِ

(عبيد الله بن الحر الجعفي)

زوال

استَبْقِ دمعَكَ لا يُودِ البُكاءُ به ... واكفُفْ بوادرَ من عينيْكَ تَستَبِقُ
ومَا الدُّمُوعُ وإن جادت بِبَاقِيةٍ ... ولا الجفُونُ على هذا ولا الحَدَقُ

(أبو حية النميري)

أيام الصِّبا

وكنتُ أَذُودُ العينَ أَنْ تَرِدَ البُكَا ... وقد وَرَدَتْ ما كنتُ عنه أَذُودُهَا
خَلِيلِيَّ ما في العيشِ عَتْبٌ لو أنني ... وَجَدْتُ لأيامِ الصِّبَا من يُعِيدُهَا

(الحسين بن مطير)

طرق المجد

يَتَلَقَّى النَّدَى بِوجهٍ حَيِيٍّ ... وصُدُورَ القَنا بوَجهٍ وَقَاحِ
هكَذَا هكَذَا تكونُ المَعَالِي ... طُرُقُ المجدِ غيرُ طُرْقِ المُزَاحِ

(العلاّف النهرواني)

مصائب

رُوِّعْتُ بالبينِ حَتَّى ما أُراعُ له ... وبالمصائبِ في أَهْلي وجيراني
لم يتركِ الدَّهرُ لي عِلْقاً أَضِنُّ بهِ ... إلاَّ اصْطَفَاهُ بنأْيٍ أو بهِجْرانِ

(شاعر)

ولاَّدة

أَنَا واللهِ أَصلُحُ للمعَالي ... وأَمشي مِشيَتِي وأتيهُ تِيهَا
وأُمْكِنُ عَاشِقِي من صحن خَدِّي ... وأُعطِي قُبلَتِي مَنْ يَشتَهِيهَا

(ولادة بنت المستكفي)

غريب

غَريبٌ بأرْضِ الشرَّقِ يشْكُرُ للصَّبا ... تحمُّلَهَا منِّي السلامَ إلى الغربِ
ومَا ضرَّ أنفاسَ الصَّبا في احتمالِها ... سلامَ فتىً يهْديه جِسْمٌ إلى قَلبِ

(ابن زيدون)

ليل

يا ليلُ طُلْ لا أشتهي ... إلا لِعهدٍ قَصَّرَكْ
لوْ بَات عندي قَمَري ... ما بِتُّ أرعى قَمَرَكْ

(ابن زيدون)

وصال

ألا رُبَّ ليلٍ ضَمَّنَا بعدَ هجْعةٍ   وأدنى فُؤاداً من فُؤادٍ مُعذَّبِ
وبِتْنا جَميعاً لو تُراقُ زجاجةٌ   من الرَّاحِ فيما بَيننا لم تَسرَّبِ

(علي بن الجهم)

جور

جُرْ يا غُرابُ وأفسِدْ، لَن ترى أحَداً   إلاَّ مُسيئاً وأيُّ النَّاسِ لم يَجُرِ؟
لو كُنتَ حارسَ أثمارٍ هُم يَنعَتْ   وصادَفُوكَ لما أخلَوْك مِن حَجَرِ

(المعرِّي)

أبناء

وزَادَك بُعداً عن بَنيكَ وزادَهُم   عليكَ حُقُوداً ، أنَّهم نُجَباءُ
يروْنَ أباً ألقاهُمُ في مُؤَرَّبٍ   من العِقْد ضَلَّتْ حَلَّهُ الأُرَباءُ

(المعري)

أنجاس

جسْمي أنجاسٌ فما سرَّني   أنِّي بمِسْكِ القَولِ ضُمِّخْتُ
من وسَخٍ صاغَ الفتى رَبُّهُ   فلا يَقولَنْ إنِّي توسَّختُ

(المعري)

قضاء

لو يَنْطِقُ السيفُ نادى ليس لي عملٌ   إذا قضى مالكُ الأفــلاكِ أنْضاني
وإن كُهِمْـتُ فأمـــرُ الله أكْهمَني   وإن مَضيتُ فأمـرُ الله أمْضاني

(المعري)

أحاديث

جاءت أحـاديثُ إن صحَّـت فإنَّ لها   شأنـا ، ولـكنَّ فيهـا ضَـعْـفَ إسنَادِ
فشـاورِ العقْـلَ واتــركْ غــيرَهُ هَدَراً   فالعقـلُ خـيرُ مُشـيرٍ ضَمَّـهُ النّادي

(المعري)

حال الزمان

ومَــن يفتقــدْ حالَ الزمــانِ وأهلَه   يَذُمَّ بهـم غربـاً من الأرضِ أو شرَقا
يجِـدْ قولَهـم مَيْنـاً ، ووُدَّهُـمُ قِلًى   وخيرَهُـمُ شرّاً ، وصِنْعَتَهُـمْ خَرْقَا

(المعرِي)

أسفار

يتلــون أسْفارَهُــمْ والحَــقُّ يخْبِرُني   بأنَّ آخرَهــا مَيْـنٌ وأوَّلَهَا
صدَقْـتَ يا عقـلُ فليبعُـدْ أخـو سَفهٍ   صاغَ الأحــاديث إفْـكاً أو تأوَّلهَا

(المعري)

أَمَّة

مُلَّ المُقَامُ فكمْ أعاشِرُ أمَّةً   أمَرتْ بغيرِ صَلاحِها أمراؤُها
ظَلَمُوا الرَّعِيَّةَ واسْتَجَازُوا كَيْدَهَا   فَعَدَوْا مَصَالِحَها وُهُمْ أُجَرَاؤُها

(المعري)

بنو آدم

لقد تفكَّرْتُ في الدُّنيا وساكِنِها   فأحْدَثَ الفِكْرُ أشجاناً وتأرِيقا
أعِرْقُ آدمَ هذا لا يُمازِجُه   سِواه ، أم مسَّ من إبليسَ تعريقا ؟

(المعري)

كرام

ويُقَالُ الكِرامُ قولاً وما في العصْرِ إلاَّ الشُخُوصُ والأسماءُ
وأحاديثُ حَبَّرتْها غُواةٌ   وافترتْها للمكْسَبِ القُدماءُ

(المعري)

ضلال

خبَطَ القومُ في الضَّلالِ فهل تُكشَفُ الظُلَمْ ؟
في بلادٍ مُضِلَّةٍ ليس في أرضِها عَلَمْ

(المعري)

وحيد

وهــوَّن أرزاءَ الحــوادث أنَّني وحيدٌ أعانيهــا بغــيْرِ عيالِ
فدعنِـي وأهــوالاً أُمــارِسُ ضَنْكَها وأيَّاك عنــي لا تقِفْ بحِيالي

(المعري)

غبن

وأصبحْـتُ في الــدنيا غَبينــاً مُرَزَّءاً فأعفيتُ نَسلي من أذاةٍ ومــن غَبْنِ
فإنْ تَحَكُمِــي بالجــوْرِ فِيَّ وفي أبِي فلَنْ تحــكُمِيهِ في بَناتِــي ولا إبــني

(المعري)

دار الخسار

فيا دارَ الخَسَــارِ إلى خَلاصٍ فأذْهَــبُ في الجنــوب أو الشمالِ
وظلْــمٌ أن أحــاوِلَ فيكِ ربحاً ولــم أخــرُجْ إليكِ برأسِ مَالِ

(المعري)

ظنون

وقَــد عدِمَ التيقُّــنُ في زمانٍ حصَلْنــا من حِجــاهُ على التظَنِّي
فقُلْنــا للهِزَبْــرِ أأنــتَ ليثٌ ؟ فشــكَّ ، وقــالَ ، علَّ أو كأنِّي

(المعري)

لا يقين

أصبحتُ في يومي أسائِلُ عن غَدِي ... مُتحيرًا عن حَالِهِ مُتَنَدِّسَا
أمَّا اليقينُ فلا يقينَ وإنَّما ... أقصى اجْتهادي أن أَظُنَّ وأحْدِسا

(المعري)

موتى

دفنَّاهُمُ في الأرضِ دَفْنَ تَيقُّنٍ ... ولا عِلْمَ بالأرواحِ غيرَ ظُنُونِ
وَرَوْمُ الفتى ما قد طَوى اللهُ عِلمَه ... يُعَدُّ جُنُوناً أو شبيهَ جُنونِ

(المعري)

زيارة

فَلاَ تَعْذِلِينَا في الزِّيَارَةِ إنَّنَا ... وإيَّاكِ كَالظَّمْآنِ والماءُ بَارِدُ
يَرَاهُ قَرِيباً دَانِياً غَيرَ أَنَّهُ ... تَحُولُ المَنَايَا دُونَهُ والرَّوَاصِدُ

(أحمد بن عبيد)

صرف الدهر

لَقَدْ طَالَمَا كُنَّا جَمِيعاً وَوُدُّنَا ... جَمِيعٌ إذَا ما يَبْتَغِي الأُنسَ آنِسُ
كَذَلِكَ صَرْفُ الدَّهْرِ لَيسَ بِتَارِكٍ ... حَبِيبًا وَيُبْقَى عُمْرَهُ المُتَقَاعِسُ

(أرطاة بن سهية)

الوفرة الحسنة

لا تحسُنُ الوَفْرَةُ حتى تُرى   منشورةَ الضَفْرين يومَ القِتالْ
على فتىً مُعتقلٍ صَعدة   يعُلُّها من كلّ وافي السِّبالْ

(المتنبي)

الليالي

على ذا مَضى الناسُ اجتماعٌ وفُرقَةٌ   وميتٌ ومَولودٌ وقالٍ ووامِقُ
تغيَّرَ حالي والليالي بحالِها   وشِبْتُ وما شابَ الزَّمانُ الغُرانِقُ

(المتنبي)

أباريق

لا أشربَنْ أبَدا راحاً مُسارَقَةً   إلاَّ مع الغرِّ أبناءِ البَطاريقِ
أفنى تلادي وما جَّمعتُ من نَشَبٍ   قَرْعُ القواقيزِ أفواهَ الأباريقِ

(الأقيشر)

قوم

نحن الأخَايِلُ لا يزال غلامُنا   حتى يدبَّ على العَصَا مَشْهُورَا
تبكي الرِّماحُ إذا فَقَدْنَ أكفَّنا   جَزَعاً ، وتعرفُنا الرفاقُ بُحُورَا

(ليلى الأخيلية)

كريم

إذا كان لي شيئـانِ يا أمَّ مالكٍ ... فإنَّ لجـاري مِنْهما ما تَخَيَّرا
وفي واحـدٌ إن لم يكن غـيرَ واحدٍ ... أَراه له أهْـلاً إذا كان مُقْتِرَا

(حاتم الطائي)

صاحب

عَذيرِي من الإنسـانِ لا إنْ جَفَوْتُه ... صَفَـا لي ولا إن صِرْتُ طوْعَ يديْهِ
وإنـي لُمشتـاقٌ إلى ظِلِّ صاحِبٍ ... يَرُوق ويصفُـو إِن كَدَّرتُ عليـهِ

(أَبو العتاهية)

خُلُق

مهْلا ذَرينـي فإنـي غالَنـي خُلُقي ... وقـد أرى في بلادِ اللهِ مُتَّسَعا
ما عَضَّنِي الدَّهـرُ إلاّ زادنـي كَرَماً ... ولا اسْتكنـتُ له إن خانَ أَو خَدَعَا

(أبو حلزة اليشكري)

قوم

كَيْفَ أَرجُـو الصَّلاحَ من أمرِ قومٍ ... ضَيَّعـوا الحـزمَ فِيهِ أيَّ ضَيَاع؟
فمُطـاعُ المقـالِ غـيرُ سَدِيدٍ ... وسَـدِيدُ المقـالِ غـيرُ مُطَـاعِ

(أبو فراس الحمداني)

حبيب

إنـــي جَعَلتُــكَ في الفــؤادِ مُحَدِّثي   وأبَحْــتُ جسمِــي من أراد جُلُوسِي
فالجســـمُ مِنـــي للجَليس مُؤانِسٌ   وحَبِيبُ قلبِــي في الفــؤادِ أَنيسِي

(رابعة العدوية)

صعلوك

ومــنْ يَكُ مِثْلِي ذا عِيَالٍ ومُقْتِراً   من المال يَطْــرَحْ نَفْسَــه كُلَّ مَطْرَحِ
ليبلُــغَ عُــذراً أو يُصيبَ خَصَاصــةً   ومُبْلِـغُ نفسٍ عُذرَهَــا مثــلُ مُنْجَحِ

(عروة بن الورد)

حاسد

رُبَّ من أَنضَجْــتُ غيْظــاً صدْرَهُ   قَدْ تَمَنَّــى لِيَ مَوْتــا لم يُطَعْ
ويُحَيِّيــنِــي إذا لاَقَــيْتُــهُ   وإذا يَخْــلُو له لَحْمِــي رَتَــعْ

(سويد بن أبي كاهل)

أعرابي

وإنِّــي لأَهْــدَى بالأوانِس كالدُّمَى   وإنِّــي بأطــرافِ القَنَــا لَلَعُوبُ
وإنِّــي عَلَى مَا كَان من عُنْجهِيَّتي   ولَوْثَــةِ أعْرَابــيَّتِــي لأَدِيــبُ

(أعرابي)

عبير

استكْتمَتْ خَلْخَالَهَا وَمَشَتْ ... تحتَ الظلامِ به فما نطَقَا
حتى إِذا ريحُ الصَّبَا نَسَمَتْ ... مَلأَ العَبيرُ بسيْرِها الطُّرُقا

(ابن أبي زرعة الدمشقي)

من أجلها ..

تجولُ خَلاخيلُ النساءِ ولا أرى ... لرمْلةَ خُلخَالا يجولُ ولا قلبَا
أحِبُّ بني العَوَّامِ طُرّاً لحبِّها ... ومن أَجْلِهَا أحببتُ أَخوالَهَا كَلْبَا

(خالد بن يزيد بن معاوية)

حسناء

ترى الدُّرَّ منثوراً إِذا ما تكلَّمتْ ... وكالدُّرِ منظوماً إذا لم تَكَلَّمِ
تُعبِّدُ أحرارَ القُلوب بِدَلِّها ... وتملأُ عَيْنَ النَّاظِرِ المُتَوَسِّمِ

(الثوري)

عطشان

ولمَّا أبتْ إِلا إلتواءً بِوُدِّها ... وَتكْدِيرَها الشُّرْبَ الذي كَانَ صَافِيا
شرِبْتُ برنْقٍ مِنْ هوَاهَا مُكَدَّرٍ ... وكيف يَعَافُ الرَّنْقَ من كان صادِيَا ؟

(أبو حية)

العصران

أَرَىَ بصرِي قد رابَنِـي بعــدَ صحَّةٍ   وحسبُـك داءً أن تَصِـحَّ وتَسْلَمَا
ولن يلبَـثَ العصْرانِ يَوْمٌ ولَيلةٌ   إِذا طَـلَـبَـا أَنْ يُـدْرِكَا مَـا تَيَـمَّـمَا

(حُمَيْد بن ثور)

هموم

وقائلـةٍ لِـمْ عَرَتْـكَ الهمومُ   وأمْــرُكَ مُمتَثَـلٌ فـي الأُمَمْ ؟
فقلـتُ ذرينـي لِمَا أشتكي   فإنّ الهمُـومَ بِقَـدْرِ الهِمَمْ

(الصاحب بن عبّاد)

مجد الشِعْر

أرى الشِّعرَ يُحيي الناسَ والمجدَ بالذي   تُـبَـقِّيه أَرواحٌ لـه عَـطِـراتُ
ومـا المجـدُ لولا الشـعـرُ إِلا مَعاهِدٌ   ومـا النـاسُ إِلا أَعظُـمٌ نخِرَاتُ

(ابن الرومي)

ذوات الدل

سئِمـتُ غِوَايتـي فأَرَحْـتُ حِلْمي   وفِيَّ عَلَى تحمُّلِي اعْتراضُ
على أنـّي أُجيبُ إِذا دَعَتْنِي   ذواتُ الـدَّلِّ والحَـدَقُ المِرَاضُ

(معاوية)

أمجاد مستمرة

لسنـا وإن أحْسابُنـا كَرُمَتْ   يومـاً ، على الأحسابِ نَتَّكِلُ
نبنـي كما كانـتْ أَوائِلُنا   تبْنـي ، ونفعَـلُ مثلما فعَلوا

(عبد الله بن معاوية)

عاصية

سُقْياً لربعِكِ مِنْ رَبْـعٍ بذي سَلَمٍ   وللزمـانِ به إذ ذاكَ مِنْ زَمَنِ
إذْ أَنـتِ فينا لمن ينهـاكِ عاصيةٌ   واذْ أَجُـرُّ إليكم سَادِراً رَسَني

(الأحوص)

جارية

اسْتَقْبَلَـتْ ورَقَ الريْحـان تقطُفُه   وعنبَـرَ الهنْـدِ والـوَرديَّةَ الجُدَدَا
أَلَسْـتَ تعرِفُنـي في الحـيِّ جاريةً   ولم أخنْـكَ ، ولـم تمْـدُدْ إليَّ يدَا ؟

(عمر بن أبي ربيعة)

نظرة

نظـرتُ إليهـا حـين مرَّتْ كأنَّها   على ظهْـرِ عادِيٍّ فتـاةٌ من الجنِّ
ولي نظَـرٌ لَو كان يُحْبِـلُ عاشِقٌ   بنظرتـه أنثـى لقـد حَبَلَـت مِنّي

(أعرابي)

مصلح

لقد طالَ حِمْلي الرُّمْحَ حتى كأنَّه على فَرَسي غُصْنٌ من الدَّوْحِ نابتُ
يطولُ لِساني في العشيرةِ مُصْلِحاً على أنَّه يومَ الكريهةِ صامِتُ

(يحيى بن علي الأرمنيّ)

وهم

أمَّا مُنَى نفسي ، فأنت جميعُها يا ليتَني أصبحْتُ بعضَ مُناكِ
يدنو بِوصْلِكِ ، حينَ شطَّ مَزارُهُ وهْمٌ أكادُ بهِ أقبِّلُ فاكِ

(ابن زيدون)

حضور

يا مَنْ غَدَوْتُ به في الناسِ مشْتهرا قلبي عليكَ يقاسي الهَمَّ والفِكَرا
إنْ غِبْتَ لمْ أَلْقَ إنساناً يؤانِسُني وإنْ حَضرتَ فكلُّ الناسِ قد حَضَرَا

(ابن زيدون)

شافع

في وجهِهِ شافِعٌ يَمْحُو إساءَتَه من القلوبِ مُطَاعٌ حيثما شفَعا
مستقبلٌ بالذي يهْوِى وإن كثُرَتْ منه الإِسَاءةُ مغفورٌ لِمَا صَنَعا

(شاعر)

دثار

ما اكتحلَــتْ مقلــةٌ برؤيَتِها فمسَّهــا الدهْــرَ بَعدَهــا رَمَدُ
نِعْــمَ شعــارُ الفتــى إذا بُردَ اللَّيلُ سُحــيراً وقفقفَ الصَّرِدُ

(عمر بن أبي ربيعة)

امرأة

تكادُ النفسُ تشربُهــا إذا ما تلَقَّتْهــا بنشمتِهــا نُوارُ
بنشرٍ قد أَعــارَ الــطِّيبَ طِيباً وحُبَّــاً لا يُبــاعُ ولا يُعارُ

(جران العود)

عنت الدهر

سألُونــا عن حَالِنــا كيفَ أنتُم مَنْ هَوَى نَجمُــه فكَيفَ يكُونُ؟
نحن قومٌ أَصابنَا عَنَتُ الدَّهــرِ فَظِلْــنَــا لــرَيْبِــه نَسْتكِــينُ

(الحسين بن الضحاك)

نسيمها...

إذا أبصَرَتْــكِ العــينُ من بُعــدِ غَايةٍ وأوقَعْتُ شكّاً فيك ، أثْبتَكِ القلبُ
ولــو أنَّ رَكْبــاً يَمَمُــوكِ ، لقَادَهُم نَسيمُــكِ حتى يستــدِلَّ بكِ الرَّكبُ

(عبد الله بن محمد البواب)

الموت

أَلا أَيُّهـا الموتُ الـذي ليس تَارِكِي   أرِحْنِـي ، فقـد أفنَيتَ كُلَّ خَليلِ
أَراكَ بَصـيراً بالـذينَ أُحِبُّهُم   كأَنَّـكَ تَنْحُـو نَحوَهُـم بِدَليلِ

(أعرابي)

عزَّة

فما روضـةٌ بالحَـزْنِ طَيِّبَـةُ الثَّرى   يَمُـجُّ النَّـدى جَثْجاثَهـا وعَرارُها
بأطيبَ من أَرْدانِ عَزَّةَ مَوهِناً   وقـدْ أُوقِـدَت بالمَنْـدَلِ الرَّطْـبِ نارُها

(كثير عزة)

زينب

أُحَـدِّثُ نفْسِي والأحـاديثُ جَمَّةٌ   وأكبَـرُ همِّـي والأحـاديثُ، زينَبُ
إذا طَلعـتْ شمسُ النَّهـار ذَكرتُها   وأحْدِثُ ذِكراهـا إذ الشـمسُ تغربُ

(عمر بن أبي ربيعة)

أغصان الشباب

بلـدٌ صحبتُ بهـا الشبيبـةَ والصِّبا   ولبسْـتُ ثوبَ العِـزِّ وهـو جديدُ
وإذا تَمَثَّـل في الضميـرِ رأيتُهُ   وعليه أغصـانُ الشَّبـابِ تَميدُ

(ابن الرومي)

معاني

صِلي بخــدَّيَّ خدَّيكِ تلقَــيْ عجيباً	من معــانٍ يحــارُ فيهــا الضميرُ
فبخَـدَّيْكِ للــربيعِ رياضٌ	وبخــدَّيَّ للدمــوعِ غَدِيرُ

(الحسين بن الضحاك)

حزن

إذا ما دعـوتُ الصَّبـرَ بعـدَكِ والبُكا	أجابَ البُكَا طوعاً ولـم يجُـبِ الصَّبرُ
فإِنْ ينقـطِـعْ منـكِ الــرجـاءُ فانَّه	سَيبْقَى عَليكِ الحـزنُ ما بَقِـيَ الدهرُ

(شاعر)

ذكر متجدد

لقد كُنتُ جَلْداً في الُلمِاَّت قبلَه	فلـم أستطِـعْ إذْ بَانَ أنْ أَتجَلَّدَا
فإِن قُلتُ يُسْلِيني تقَـادُمُ عهدِهِ	أبـى ذِكرُه في القلـبِ إلاَّ تجَدُّدا

(سلمة بن عباس)

صنيعها

لا أســألُ اللهَ تغْيِراً لِمَا صنَعَتْ	نامـتْ وقـد أسْهَـرَتعيْنـيَّ عَينَاها
فالليلُ أطــولُ شيءٍ حــين أفْقدُها	والليلُ أقصرُ شيءٍ حــين ألْقاهَا

(الوليد بن يزيد)

جسور

من راقبَ النّـاسَ لم يظفَـرْ بحاجتِهِ   وفـازَ بالطَّيِّبـاتِ الفاتـكُ اللَّهِجُ
لو كُنتِ تلقَيْنَ ما نَلْقَى قَسَمْتِ لنا   يومـاً نعيشُ به مِنـكُم ونبتهجُ

(بشار بن برد)

عسر النساء

لا يُؤْيِسَنّـكَ من مُخَبَّأةٍ   قولُ تغلّظُـه وإن جَرَحا
عُسْرُ النســاءِ إِلى مياسرةٍ   والصَّعبُ يُمكِنُ بعدَما جَمَحا

(بشّار بن برد)

تمثال

وإنّـي لأخلُـو مذ فَقدتُـكِ دائبا   فأنقشُ تِمثالاً لِوَجهِكِ في التُّرْبِ
فأسقيه مِنْ عينِي وأشكُو تضرُّعاً   إليه بمـا ألقـاهُ من شِدَّةِ الكَرْبِ

(مسلم بن الوليد)

امتزاج

لو يستطيعُ ضَجيعُ الحبِّ أدخلَها   في جَوفـه، عَجَبـاً ممّـا يَرى فيها
فلا يَميلُ ولا يُكري مُضاجِعُها   ولا يَمَـلُّ من النَّجْـوى مُناجِيهَا

(ابن الدمينة)

ذهول

وقَامــت فَلَمَّا أَفْرَغَــتْ في فؤادِهِ وَعَيْنيهِ مِنْهـا السِّحْـرَ ، قالـت لَه نَمِ
فأَصْبَحَ لا يَدْرِي أَفي طلْعةِ الضحى تَروَّحَ ، أَمْ دَاجٍ من اللّيلِ مُظْلِمِ

(أبو حيَّة النميري)

شوق

لَوْ لَمْ يكُنْ قَمَـرٌ إِذَا مَا زُرْتُكُم يَـهْـدِيإلى نَـهْـجِ الطَّرِيقِ الواضِحِ
لتَـوَقَّـدَ الشَّـوقُ المبِـرُّ بمهْجَـتي حتَّــى تضِيءُ الأَرضُ بَـيْنَ جوَانِحي

(العباس بن الأحنف)

زائرة

وزائــرةٍ رُعْــتُ الـكَرَى بلقَائِها وعَادَيْتُ فيها كَوْكَبَ الصُّبْحِ والفَجْرا
إذَا ما مَشَـتْ خَافَـتْ نميمــةَ حلْيِها تُداري على المشْـيِ الخَـلاخِيلَ والعِطْرا

(مسلم بن الوليد)

مذهب خاص

سأنقــادُ لِلَّــذات مُتَّبــعَ الهوَى لأُمْضِيَ همِّـي أو أُصيبَ فتــىً مِثْلي
هل العيشُ إلاَّ أن أَروحَ مَع الصِّبا وأَغْدُوصريعَ الكَأسِ والأَعْيُنِ النُّجلِ؟

(مسلم بن الوليد)

مُغَنِّيَة

ما زلــتُ أَرْمُقُهــا بِعَيْنَــيْ وامقٍ   حتــى بَصُرتُ بِهــا تُقبِّــلُ عُودَا
فسألــتُ رَبِّــي أَنْ أَكونَ مكَانَه   وأَكونَ في لَهَــبِ الجحيمِ وَقُودَا

(الوليد بن يزيد)

غافل

أَمُزْمِعَــةٌ للبَــيْنِ لَيْلَى ولــم تَمُتْ   كـأنَّـكَ عَماً قَدْ أَظلَّكَ غَافِلُ
ستعْلَمُ إنْ شَطَّتْ بِهِـم غُرْبَـةُ النَّوَى   وزالُــوا بليْلَى أَنَّ لبَّـكَ زَائِلُ

(المجنون)

فؤاد

كأَنَّ فُؤادي في مَخَالِــبِ طائرٍ   إِذَا ذُكِرَتْ لَيْلَى يَشُــدُّ بِهَــا قَبْضَا
كَأَنَّ فِجَــاجَ الأَرْضِ حَلْقَـةُ خاتَمٍ   عليَّ ، فما تَزْدَادُ طُولاً وَلاَ عَرْضَا

(المجنون)

مخالفة

ولمَّا نَأَتْ عنَّــا العَشِــيرةُ كلُّها   أَنَخْنَا ، فَحالَفْنَا السُّيوفَ على الدهرِ
فما أَسْلَمَتْنَــا عِنْــد يَومِ كَرِيهَةٍ   ولا نحــنُ أَغْضَيْنَـا الجُفُـونَ عَلى وِتْرِ

(موسى بن جابر الحنفي)

قتل متبادل

كِلانَا يَسْتَميتُ إِذَا التَقينَا وأَبدَى الحبُّ خَافِيَةَ الضَميرِ
فتقتُلُني وأَقتُلُها ونَحْيَا ونخلِطُ مَا نُموِّتُ بالنُشورِ

(جران العود النميري)

حب !

أحبُّكِ حباً لو يُفضُّ يَسيرُهُ على الخَلْقِ مَاتَ الخَلْقُ من شِدَّةِ الحُبِّ
وأعلمُ أنِي بَعْدَ ذاك مُقصِّرٌ لأنكِ في أعْلَى المراتِبِ من قَلْبِي

(محمد بن أمية)

حسناوات

يُقارِبْنَ أهْلَ الوُدِّ بالقولِ في الهَوَى ومَا النجْمُ من مَعْرُوفِهِنَّ بِأَبْعَدِ
يَزِدْنَ أخَا الدُّنيا مجُوناً وفِتْنَةً ويشغَفْنَ قَلْبَ الناسِكِ المتعبِّدِ

(محمد بن أمية)

غيرة

وكنتُ إِذَا مَا جِئْتُ أجْلَلْنَ مجْلِسِي وأظْهَرْنَ منِّي هَيْبَةً لاَ تجَهُّما
يحُاذِرنَ منِّي غَيْرَةً قد عَرَفْنَها قَديماً فَمَا يَضْحَكْنَ إلا تَبَسُّما

(كثير عزة)

تطلع

لقد خِفْتُ أَلاَّ تَقْنَعَ النَّفْسُ بَعْدَهَا بِشَيْءٍ من الدُّنيا وإنْ كَانَ مُقْنِعَا
وأَزْجُرُ عنها النفسَ إذْ حِيلَ دُونَها وتَأْبَى إليها النَّفْسُ إلاَّ تَطَلُّعَا

(قيس بن ذريح)

الحب ..

هل الحبُّ إلاّ عَبْرَةٌ بَعْدَ زَفْرَةٍ وحَرٌّ على الأَحْشَاءِ لَيسَ لَه بَرْدُ
وفَيْضُ دُموعٍ تَسْتَهِلُّ إذا بَدَا لَنَا عَلَمٌ من أَرْضِكُمْ لَمْ يَكُنْ يَبْدُو

(قيس بن ذريح)

زمام

سأَتْبَعُ لَيْلَى حيثُ حَلَّتْ وخَيَّمتْ وما النَّاسُ إلاّ آلِفٌ ومودِّعُ
كَأَنَّ زِماماً في الفؤادِ مُعلَّقاً تَقُودُ به حيثُ اسْتَمَرَّتْ وأَتبَعُ

(عمرو بن سعيد بن زيد)

قميص الدجى

كَأَنَّنِي عانَقْتُ رَيْحَانَةً تَنَفَّسَتْ في لَيْلِها البَارِدِ
فَلَوْ تَرَانَا في قميصِ الدُّجَى حَسِبْتَنَا في جَسَدٍ وَاحِدِ

(عبد الصمد بن المعذل)

سمة الكبير

وتقــولُ كيف يَمِيلُ مِثلُك للصِّبَا　　وعَليكَ من سِمَــةِ الكَبِــيرِ عِذَارُ
والشَّيْبُ ينْهَضُ في الشَّبَــابِ كَأَنَّهُ　　ليلٌ يَصِيحُ بِجَــانِبَيْهِ نَهَارُ

(الفرزدق)

بلابل الصدر

أَصْــبَحْــتُ جَــمَّ بَلاَبِــلِ الصَّدْرِ　　دَهْــراً أُزَجِّــيهِ إلى دَهْــرِ
إِنْ فُهْــتُ طُلَّ دَمِــي وإِن كُتِمَتْ　　وَقَـدَتْ عَلَــيَّ تَــوَقُّـدَ الجَمْرِ

(مطيع بن إياس)

سؤال

سَأَلْتُهــا عن فُؤادي أين مَوْضِعُه　　فإنَّــه ضَلَّ مِنِّــي عِنْــدَ مَسْراهَا
قَالَــتْ لَديْنَــا قُلُــوبٌ جَـمَّةٌ جُمِعَت　　فأيهَّــا أنــت تَعْنِــي ؟ قُلْــتُ أشْقَاهَا

(شاعر)

فتى

فتــىً لا تَراهُ الدَّهْــرَ إلاَّ مُشَمِّراً　　ليُدْرِكَ ثأراً أو لِيُرْغِــمَ لُوَّمَا
تَبَسَّمَــتِ الآمــالُ عن طيبِ ذكرِهِ　　وإن كان يُبْكِيهــا إِذا مَا تجَهَّــمَا

(شاعر)

نفس

وما ذَكَرَتْكِ النفسُ إلاَّ تَفرَّقت فَرِيقَينِ منها عَاذِرٌ لِي ولَائِمُ
فَريقٌ أبَى أنْ يَقبَلَ الضَّيمَ عُنوَةً وآخَرُ مِنها قَابِلُ الضَّيْمِ رَاغِمُ

(كثير)

وحيد

أَهُمُّ بِشيءٍ واللَّيالِي كَأَنَّها تُطَارِدُني عَن كَونِهِ وأُطَارِدُ
وَحِيدٌ من الخِلاَّنِ في كُلِّ بَلدَةٍ إذَا عَظُمَ المَطلُوبُ قَلَّ المُسَاعِدُ

(المتنبي)

قسمة

يُغَارُ عَلَينا واتِرِينَ فَيُشْتَفَى بنا إن أُصِبْنَا ، أَوْ نَغِيرُ على وِتر
بذاك قَسَمنَا الدَّهرَ شَطْرَيْن قِسْمَةً فَما يَنقَضِي إلاَّ ونحنُ على شَطرِ

(دريد بن الصمة)

دموع

نَزَفَ البُكاءُ دُموعَ عَيْنِكَ فاستَعِرْ عَيْناً لِغَيرِكَ دَمعُهَا مِدرَارُ
مَنْ ذَا يُعِيرُكَ عَيْنَهُ تَبكي بها أَرَأَيتَ عَيناً للبُكَاءِ تُعَارُ؟

(العباس بن الأحنف)

قبس

يا مُورِيَ الزَّنْـدِ قد أَعْيَـتْ قَوَادِحُهُ ... اقبِسْ إِذَا شِئـتَ مِنِ قلْبِـي بمقيَاسِ
ما أَقبَحَ النـاسَ في عينـي وأسمَجَهمْ ... إِذَا نَظَـرْتُ فلـم أَبْصِرْكَ في النَّاسِ

(العباس بن الأحنف)

ليلى

وأَبْـكي فَلاَ لَيْلَى بكـَـتْ من صبابةٍ ... لِبَـاكٍ ولا لَيْلَى لِذي الـوُدِّ تَبذُلُ
وأخنَـعُ بالعُتْبَـى إِذَا كُنـتُ مُذنِباً ... وإن أَذنَبَـتْ كُنـتُ الـذي أَتَنَصَّلُ

(كثير)

أخلاق

ولا خَـيرَ في حِلْـمٍ إِذَا لم يكن له ... بَوادِرُ تَحمِـي صَفْـوَهُ أَنْ يُكَـدَّرَا
ولا خَـيْرَ في جَهْـلٍ إِذَا لم يكنْ له ... حَلِيمٌ إِذَا ما أَوْرَدَ الأَمْـرَ أصدَرَا

(النابغة الجعدي)

ضيف

لقـد لَبِسْـتُ لِهَـذَا الدَّهْـرِ أَعْصُرَهُ ... حتـى تَجَلَّلَ رأسي الشَّيْبَ واشتَعلاَ
فَبَـانَ مِنـي شَبَـابِـي بَعـدَ لَذَّتِه ... كَأَنَّمَـا كَانَ ضَيْفـاً نَازِلاً رَحَلاَ

(الأخطل)

انتصار الموت

خَتَلَتْهُ المنُونُ بَعد اختيَالٍ   بَينَ صَفَّيْنِ من قَنًا ونِصَالِ
في رداءٍ من الصَّفيح صقيلٍ   وقميصٍ من الحديدِ مُذالِ

(أبو الشيص)

كرام

وإنَّ أَوْلَى الموَالي أنْ تُواسِيَه   عند السُّرور لَمَنْ واساكَ في الحَزنِ
إن الكِرَامَ إذَا ما أُسْهِلُوا ذَكَرُوا   مَنْ كان يألَفُهُم في المَنْزِلِ الخَشِنِ

(دعبل)

وجه الكريم

أُضَاحِكُ ضَيْفِي قَبْلَ إنْزال رَحلِهِ   ويُخْصِبُ عندي والمحِلُّ جَديبُ
وما الخِصْبُ للأَضيافِ أنْ يَكثُرَ القِرَى   ولكنَّما وَجهُ الكريمِ خَصِيبُ

(الخريمي)

قوم

هُمُ القومُ إن قَالُوا أصابُوا، وإن دُعُوا   أَجابُوا ، وإنْ أَعْطُوا أَطَابُوا وأَجزَلُوا
هُمُ يمنَعُونَ الجَارَ حتَّى كَأَنَّمَا   لجارِهِمُ بين السِّماكينِ مَنزِلُ

(مروان بن أبي حفصة)

الذليل

مَن كانَ ذَا عَضُدٍ يُدركْ ظُلامَتَه   إنَّ الذليلَ الذي ليستْ له عَضُدُ
تَنبُو يَدَاهُ إذَا ما قلَّ ناصرُه   ويُمنَعُ الضَّيمَ إن أَثرَى لَه عَدَدُ

(الأجرد)

نعم المتاع

ليس فيما بَدَا لنا منكَ عيبٌ   عابه الناسُ غيرَ أنَّك فَاني
أنت نِعْمَ المتَاعُ لو كُنتَ تَبقَى   غيرَ أن لا بَقَاءَ للإنسانِ

(موسى شهوات)

من أجلها ..

عَلَوْتُ برأسِيَ فوقَ الرؤوس   فَأَشخَصْتُه فوقَ هَامَاتِها
لأكسِبَ صَاحِبَتِي صَفحَةً   تُغيظُ بها بعضَ جَارَاتِها

(خلف بن خليفة)

كرم

لا تبخَلَنَّ بدُنيا وهي مُقبِلةٌ   فليس يُنقِصُها التَّبذِيرُ والسَّرَفُ
وإن تولَّتْ فَأَحْرَى أن تجُودَ بها   فالحمدُ مِنها إذَا ما أدبرتْ خَلَفُ

(خلف بن خليفة)

حبيب

بِنفسِيَ من لا بُدَّ أنيَ هَاجِرُه ومن أنا في الميسُورِ والعسْرِ ذاكرُه
ومَنْ قد رَمَاهُ النـاسُ بِي فاتّقَاهُمُ بِبُغضِيَ إلاَّ ما تجُنُّ ضمائرُه

(يزيد بن الطثرية)

مقام

مقام لنا بعد العِشاءِ ومنزلٌ به لم يُكدِّره علينا مُعوِّقُ
فأحسنُ شيءٍ بَدءُ أوَّلِ لَيلِنَا وآخِرُهُ حُزنٌ إذَا نَتَفَرَّق

(عمر بن أبي ربيعة)

مثل الناس

يَقُولُونَ صَبٌّ بالغواني مُكَلَّفُ وهل ذاك من فِعلِ الرجالِ بَدِيعُ!
وقَالُوا رَعَيْتَ اللَّهْوَ والمالُ ضائعٌ فَكَالنَّاسِ مِنهم صَالِحٌ وَوضِيعُ

(جميل بن معمر)

أسباب

وأوّلُ ما قادَ المَودَّةَ بَينَنَا بِوَادي بَغيضٍ يا بُثَينُ سِبَابُ
وقُلنَا لهَا قَولاً فجَاءَتَ بِمِثلِهِ لِكُلِّ كَلامٍ يا بثَيْنُ جَوَابُ

(جميل بن معمر)

زيادة

إذا ما دَنَتْ زِدْتُ اشتياقاً وإن نأَتْ — جَزِعْتُ لنأي الدارِ منها وللبُعْدِ
وكُلُّ مُحِبٍّ لم يزِدْ فوقَ جهْدِهِ — وقد زِدْتُها في الحبِّ منّي على الجهْدِ

(جميل بن معمر)

حنين

حَنَنْتَ إلى الأُصَيْبِيَةِ الصِّغارِ — وشاقَكَ منهمُ قُربُ المَزارِ
وأبرَحُ ما يكُونُ الشَّوقُ يوماً — إذا دَنَتِ الدِّيارُ من الدِيارِ

(إسحاق بن إبراهيم)

حياة خسيسة

إذا المرءُ قاسَى الدَّهرَ وابيَضَّ رأسُهُ — وثُلِّمَ تَثْليمَ الإناءِ جَوانِبُه
فلَلْموتُ خَيرٌ من حياةٍ خسيسةٍ — تُباعِدُه طَوراً وطوراً تُقارِبُه

(زبّان بن سيّار الفزاري)

شموخ

إذا كانت الأحْرارُ أصْلِي ومَنصِبي — ودافِعُ ضَيْمي خازِمٌ وابنُ خازِمِ
عَطَسْتُ بأنفٍ شامخٍ وتَناوَلَتْ — يَداي الثُّريّا قاعداً غيرَ قائِمِ

(إسحاق بن إبراهيم)

شفاء الهوى

إلهــي مَنَحْــتَ الــوُدَّ منــي بَخِيلةً ... وأنــتَ على تغيير ذاكَ قَديرُ
شِفـاءُ الهَوى بَثُّ الهَــوَى واشتِكاؤُه ... وإنَّ امــرءاً أخفــى الهَــوى لَصبُورُ

(ابن ياسين)

الأمس واليوم

إذا سَرَّهــا أمْــرٌ وفيه مساءَتي ... قضيْتُ لَهــا فيما تُريدُ على نفسي
ومــا مَرَّ يومٌ أرتجِــي فيه راحةً ... فأذكُرُه ، إلاَّ بكيْتُ على أمسِ

(أبو حفص الشطرنجي)

وسواس

لو يَقسِــمُ الله جُزءاً من محاسِنِها ... في النَّاس طُرّاً لتَمَّ الحُسْنُ في الناسِ
ولــو رآهــا نَبِــيٌّ في رِسالتِهِ ... أحَسَّ من قَلبِــه فيهــا بِوَسْواسِ

(العبَّاس بن الأحنف)

مريضة

قالتْ : مَرِضتُ فعُـدْتُها ، فتَبرَّمتْ ... وهــي الصَّحيحــةُ والمريضُ العائِدُ
والله لو أن القلــوبَ كقَلبِها ... ما رقَّ للولــدِ الصغــير الوالدُ

(العباس بن الأحنف)

ترفع

ولقد أسيرُ على الضَّلال ، ولـم أقُل أينَ الطـريقُ ، وإن كَرهـتُ ضلالي
وأعـافُ تسْـآلَ الـدَّليلِ ترفُّعاً عن أن يفُـوهُ فَمـي بلفْـظِ سُؤالِ

(صفي الدين الحليّ)

ساعة اللقاء

ليس كُل الأوقـاتِ يجتمعُ الشَّمْـلُ ولا راجـعٌ لنـا ما يفوتُ
فاغتنـمْ ساعـةَ اللِقـاءِ ، فما تعلَـمُ نفسٌ بأيِّ أرضٍ تموتُ

(صفي الدين الحلي)

أمانة

قُـلوبُـنـا مودَعَـةٌ عندكُم أمانـةً نعْجِـزُ عن حَمْلِها
إن لـم تصُونُوهـا بإحْسانِكُم أدُّوا الأمـانـاتِ إلى أَهلِها

(صفي الدين الحلي)

الحمى

ألا تسْـألانِ اللهَ أن يَسْقِي الحِمىَ بلىَ فسقَـى اللهُ الحِمَـى والمَطاليا
وأسـألُ من لاقيتُ هل مُطِـرَ الحِمى فهل يسألَنْ عني الحِمَى كيف حاليا؟

(الصمّة القشيري)

هيبة

وأراني إذا التَقيْنا أغُضُّ الطَّرفَ من دونها وما بِي صُدودُ
هيبةً من جَلالِها مثلما يقصرُ من دونِ والدٍ مولُودُ

(العباس بن الأحنف)

الليالي

قالت عُمَيْرٌ ما لِرأسكَ بعدما نفدَ الشَّبابُ ، أتى بلَوْنٍ مُنْكَرِ؟
أعُميْرُ إنَّ أباكِ شيَّبَ رأسَهُ مُرُّ الليالي واختِلافُ الأعْصُرِ

(أعصر بن سعد)

صبر

وأصابَني قومٌ وكنتُ أُصيبُهم فاليومَ أصبِرُ للزَّمانِ وأعرِفُ
وإذا تُصبْكَ من الحوادِثِ نكبةٌ فاصبِرْ فكُلُّ غَيابةٍ ستُكشَّفُ

(أعشى همدان)

الشعر والشاعر

وما كُنتُ أرْضَى بالقَريض فَضيلةً وإن كانَ ممَّا ترتَضيهِ الأفاضِلُ
ولسْتُ أُذيعُ الشِعْرَ فخْراً وإنَّما محُاذَرةً أَن تدَّعِيه الأراذِلُ

(صفي الدين الحليّ)

مريضة

ألا تلك عزَّةُ قد أصبحتْ تُقلِّبُ للهجْرِ طَرْفاً مَريضا
تقولُ مرِضْنا فما عُدتَنا وكيف يعودُ مريضٌ مَريضا ؟

(كثير عزة)

عناق

ألَمَّتْ ، فَباتَ الليلُ من قِصَرٍ بها يَطِيرُ ولا غيرُ السرورِ جَناحُ
على عاتقِي من ساعِدَيْها حَمائِلٌ وفي خَصْرِها من ساعِديَّ وِشاحُ

(ابن الزقاق)

ميدان رحيب

لقد بلَّغَتْني دَواعِي هَواكَ إلى غايةٍ ما جرتْ لي ببالِ
فقلْ للهوى : يجرِ مِلءَ العِنانِ فميدانُ قلبِي رَحِيبُ المَجالِ

(ابن زيدون)

تعقل

وكان المالُ يأتينا فكُنَّا نُبَذِّرُهُ وليس لنا عُقُولُ
فلما أنْ تولَّى المالُ عنَّا عقَلْنا حين ليس لنا فُضولُ

(شاعر)

مصالح

ما أذَلَّ المُقِــلَّ في أعْـيُنِ النــاسِ لإقلالــهِ ومَــا أقْمَاهُ
إنَّمــا تنظُــرُ العيونُ من النــاسِ إلى من ترجُــوهُ أو تَخْشَاهُ

(أبو العتاهية)

لهو

كمْ ليلــةٍ قد بِتُّ أَلْهــو بها لو دام ذاك اللهْــوُ للاَّهي
حَرَّمَهــا اللهُ، وحَلَّلْتُـهَـا فكيفَ بالعَـفْــوِ مِـن اللهِ؟

(أبو نواس)

نساء صوالح

رأيتُ رجــالاً يكرهُــون بناتِهم وفيهــنَّ،لا نكذبْ،نســاءٌ صوالحُ
وفيهــنَّ، والأيّامُ تعثُــرُ بالفتَى، نوادِبُ لا يمْلَلْنَــهُ ونوائِحُ

(معن بن أوس)

سوق اللّذات

ويومٌ لا يقــاسُ إليه يومٌ يلُــوحُ ضِياؤُه من غــيرِ نَارِ
أقَمْنَــا فيه لِلَّـذاتِ سُوقاً نبيعُ العَقْــلَ فيه بالعُقــارِ

(ابن سُكَّرة)

خطب كبير

يقولُون هل بعــد الثلاثــينَ مَلْعَبُ   فقلتُ وهل قبلَ الثلاثــينَ مَلْعــبُ ؟
لقد جَلَّ خطبُ الشَّيبِ إن كانَ كُلَّما   بَدَت شيبَةٌ يعرَى من اللهوِ مركــبُ

(شاعر)

طوارق الأحلام

إلى اللــهِ أشــكُو أنَّنَــى كُلَّ ليْلَة   إذا نِمْتُ لَمْ أعــدِمْ طوارِقَ أحلامي
فإن كان شرّاً فهــو لا بُدَّ واقِعٌ   وإن كان خَيْراً فهــو أضغَــاثُ أَحْلاَمِ

(المعري)

سلوة

كم ذاهــبٍ أبــكَى النواظِــرَ مُدَّةً   ومضى وطــابَ لِمُقْلَــةٍ تهويمُها
أو ثغْــرِ محــزُونٍ تبسَّــمَ سَلْوَةً   والعــينُ لما يَرْقَ بعــدُ سجُومُها

(الشريف الرضي)

خوف

رُبَّ سِرٍّ كتمتُــهُ فكــأنِّي   أَخــرَسٌ أو ثَنَــى لِسانِــيَ خبْلُ
وَلَــوَ أنّــي أبــديْتُ للنــاسِ عِلْمي   لم يكن لــي في غــير حبْسِيَ أَكْلُ

(صالح بن عبد القدوس)

قوم

حُشْدٌ على الحقِ ، عيَّافو الخَنَا أُنُفٌ إذا أَلَمَّتْ بهم مكروهةٌ صَبَرُوا
شُمْسُ العداوةِ حتى يُستقَادَ لهُمْ وأَعظَمُ النَّاسِ أَحْلاَماً إِذا قَدَرُوا

(الأخطل)

علامات

لا تغبطِ المرءَ أنْ يُقالَ له أضْحَى فُلاَنٌ لِسِنِّهِ حكَماَ
إن سَرَّهُ طولُ عمرِهِ فلقد أضْحَى على الوجهِ طولُ ما سَلِمَا

(المرقش الأكبر)

بكل مكان

ما مِنْ مصيبةِ نكبَةٍ أُمْنَى بها إلاَّ تُشَرِّفُني وتُعْظِمُ شاني
إِنِّي إذا خَفِيَ اللِّئامُ وجدتني كالشَّمسِ لا تَخْفَى بِكُلِّ مكَانِ

(الأحوص)

الناس

تطَلَّعتُ في يومَيْ رخاءٍ وشدَّةٍ ونـاديتُ في الأحيَاءِ هل من مساعِدِ؟
فلَمْ أرَ فيما سَاءَني غيرَ شامِتٍ ولَمْ أرَ فيما سرَّني غيرُ حاسِدِ

(الأرجاني)

متاع

إنَّما هــذه الحيــاةُ متَاعٌ والسَّــفيهُ الغَبِــيُّ من يصْطَفِيها
مَا مَضَى فاتَ والمـؤَمَّــلُ غَـيْبٌ ولك الساعةُ التي أنــتَ فيها

(الغزي)

شهوات السمع والبصر

أتَأذَنُــونَ لِصَــبٍّ في زيارتِكُم فعندكُمْ شهــواتُ السمْــعِ والبصَرِ؟
لا يُضْمِرُ السوءَ إنْ طالَ الجلـوسُ بهِ عفُّ الضمـيرِ ولكــنْ فاسِــقُ النَّظَرِ

(العباس بن الأحنف)

حسناء

من الخَفِــرَاتِ البيضِ أمَّــا وشَاحُها فيجري وأما القَلْبُ منهـا فَلاَ يَجْرِي
تَمــوتُ وتحْيَا بالضــجِيعِ وتَلْتَوي بمُطَــرِدِ المتنَــيْنِ مُنبتِــرِ الخَصْرِ

(الأخطل)

مناحة

كِلاَنَــا على هَمٍّ يَبِيتُ كَـأنَّمَا بِجنْبيْهِ من مَسِّ الفِــراشِ قُروحُ
على زَوْجِهــا الماضي تنـُوحُ وإنَّني على زَوْجَتــي الأُخــرى كَذَاك أنوحُ

(الأخطل)

وحشة

وكنـا كزوجٍ من قَطـًا في مَفَازةٍ ... لَدَى خَفْضِ عيشٍ مُعجبٍ مُونِقٍ رَغْدِ
أصـابَهُمَا ريْبُ الزَّمـانِ فأُفْرِدَا ... ولَـمْ نَرَ شيئـاً قَطُّ أوْحَشَ مِن فَرْدِ

(جارية)

بخيلات

وقُلْنَـا لنـا نحنُ الأهلَّـة إنَّما ... نضيءُ لمن يسْري بليْلٍ ولا نقْري
فَلاَ نَيْلَ إلاَّ مَا تَزَوَّدَ نَاظِرٌ ... ولاَ وصْـلَ إلا بالخَيَالِ الـذي يسْرِي

(علي بن الجهم)

لوحة

عشيَّةَ مالي حيلـةٌ غـير أنني ؟ ... بِلَقْطِ الحَصَى ، والخَـطِّ في التـرب مُولعُ
أخَـطُّ وأمحـو الخـطَّ ثم أُعيدُه ... بكفـيَّ ، والغِربَـانُ في الـدَّار وُقَّعُ

(ذو الرمة)

وطن الأحباب

يشتـاقُ كُلُّ غريبٍ عِنْـدَ غُرْبته ... ويذكر الأهـلَ والجـيرانَ والوَطَنَا
وليس لي وَطَـنٌ أمسيتُ أذكُرُه ... إلا المقابِـرَ إذ صارتْ لهُـم وَطَنَا

(علي بن الجهم)

هدية

طلبتُ هديّةً لك باحتيالي   على ما كان من حسّي وبَسّي
فلّما لَمْ أجِد شيئاً نَفيساً   يكونُ هديةً ، أَهدَيتُ نَفسِي

(علي بن الجهم)

صبور

فإن تَسْألِيني كيفَ أنْتَ فإنّني   صَبُورٌ على ريْب الزَّمانِ صَليبُ
يَعزُّ عليَّ أن تُرى بي كآبةٌ   فيشمتُ عادٍ أو يُساءُ حَبيبُ

(شاعر من بني سليم)

ناقة

ومالِيَ لا أَبكي وأَندُب نَاقتي   إذا صدرَ الرُّعيان وِردَ المَناهِلِ
وكنتُ إذَا ما اشتَّد شَوقِي رَحلْتُها   فَسارَت بمحزُونٍ كثيرِ البَلابِلِ

(أعرابي)

قوم

وفيهم مقاماتٌ حسانٌ وجوهُهَا   وأَنديةٌ يَنتَابُها القَولُ والفِعلُ
وإن جِئتَهم أَلفَيتَ حولَ بُيوتِهم   مجالسُ قد يُشفَى بأَحلامِها الجَهلُ

(زهير بن أبي سلمى)

غنائم

فــــآب بأَبــكـــارٍ وعُــون عقائلٍ أوَانس يحَميهــا امــرُؤٌ غــيرُ زَاهِدِ
يُخَطِّــطْــنَ بِالعيدانِ في كلِّ مقعدٍ ويخبــأْن رُمَّــانَ الثُــدِيِّ النَوَاهِـدِ

(النابغة الذبياني)

ظنون

قد سَحَّب النــاسُ أذيالَ الظنُّون بنَا وفَــرَّقَ النــاسُ فينــا قَولَهَــم فِرَقَا
فكاذبٌ قد رَمَــى بالحــبِّ غَيرَكُم وصَــادِقٌ ليس يَدرِي أنَّــه صَدَقَا

(العباس بن الأحنف)

أمنية وحيدة

تمنَّــى رجــالٌ ما أَحَبُّــوا وإنمَّا تمَنَّيتُ أن أَشْــكُو إليكَ وتَسمعَا
أرى كُلَّ مَعشُوقَــين غــيري وغيرَهَا قد استعذَبَــا طَولَ الهَــوَى وتمَتَّعَا

(العباس بن الأحنف)

ليل

تطــاولَ هَذا اللَّيلُ ما يَتَبَلَّجُ وأعيَــتْ غَواشِي عَبْرَتــي مَا تَفرَّجُ
أخَطِّــطُ في ظهْــرِ الحصِــيرِ كَأنَّني أَسيرٌ يخَــافُ القَتْــلَ ولهَــانُ مُلفجُ

(أبو دهبل)

مغامرة

فقلــتُ لجنــّاد خُذِ السَّيفَ واشتَمِل   عليه برِفقٍ وارقُـبِ الشَـمسَ تَغرُبِ
وأسرِجْ لي الدهْماءَ واعجِلْ بُمِمْطَري   ولا تُعْلِمَن خَلْقاً من النـاسِ مَذهَبي

(عمر بن أبي ربيعة)

الشيب

لا يَرُعْــكِ المشيبُ يا ابنــةَ عبــدِ اللــهِ فالشيْبُ هيبــةٌ ووقارُ
إنَّمــا تَحْسُــنُ الـريـاضُ إذَا ما ضَحِــكَتْ في خِلاَلِهـا النُّوارُ

(علي بن الجهم)

دوحة

إن المنيــةَ يــا عُبَيلَــةُ دوحةٌ   وأنـا ورُمحِــي أصلُـهـا وفُرُوعُهَـا
يا عبــلَ لَو أنَّ المنيــةَ صُوِّرَتْ   لَغَدا إلــيّ سُجُــودُهَــا ورُكُـوعُهَــا

(عنترة)

نقر العصافير

وكــمْ عِنــاقٍ لـنـا ومـن قُبَلٍ   مختلَسَــات حِــذارَ مُــرتَـقِـبِ
نقْــرُ العَصــافِيـر وهــي خَائِفــةٌ   مــن النــواطيـرِ يــانِعَ الـرُّطَـبِ

(ابن المعتز)

.. من الأشياء ما ليس يوهب

ولــو جَازَ أَن يحــوُوا عُلَاكَ وهبْتَها   ولــكن مِنَ الأشيَاءِ مَا ليس يُوهَبُ
وأظلَمُ أهلِ الظُّلْـمِ من باتَ حاسِداً   لمن باتَ في نَعمائِــهِ يَتَقَلَّبُ

(المتنبي)

إن السلاح . . .

فقــد يُظَــنُّ شُجاعــاً مَنْ به خَرَقٌ   وقــد يُظَــنُّ جَبانــاً من به زَمَعُ
إنَّ السِّــلاحَ جميعُ النّــاسِ تَحملُهُ   وليس كُلَّ ذواتِ المِخلَــبِ الضَّبُعُ

(المتنبي)

محبَّة

ومــا تَعَــرَّضَ لي يأسٌ سَلَــوتُ به   إلاَّ تَجَــدَّدَ لي في إثْــرِهِ طَمَعُ
ولا تَنَــاهَيْتُ فــي شكْـوَى محبَّتِه   إلاَّ وأكثــرُ مِمَّــا قُلْــتُ ، ما أدَعُ

(أبو فراس الحمداني)

فتى

وَلَيْسَ المرءُ ذُو العَزَمــاتِ إلاَّ   فَــتــىً تَلْقَــاهُ كُلَّ غدٍ بِلاَدُ
فَتــىً يَنْصَــبُّ في صَدْرِ الفَيافي   كما يَنْصَــبُّ في المُقَــلِ الرُّقادُ

(ديك الجن)

برد كالح

أيا رُبَّ هذا البردُ قد جاء كَالحِاً ... وأنتَ بحَالي عَالِمٌ لا تُعَلَّمُ
لئنْ كُنتَ يوماً في جهنَّمَ مُدْخِلِي ... ففي مثلِ هذا اليومِ طابَتْ جَهنَّمُ

(أعرابي)

مناجاة

أما والذي لوْشاءَ لم يَخلُقِ النّوى ... لئِن غِبتَ عن عيني لما غِبتَ عن قلبي
يُوهِّمُنيكَ الشوْقُ حتّى كأنّما ... أُناجِيكَ عن قرْبٍ وإن لم تكُنْ قُرْبي

(العباس بن الأحنف)

حديث

وإنّي ليَجْري بَيْننا حين نَلْتقي ... حديثٌ له وَشْيٌ كوشْيِ المطارِفِ
حديثٌ كَوقْعِ القَطْرِ في المحْلِ يشْتَفي ... بِهِ مِن جَوىً في داخلِ القلْبِ شاغِفِ

(ذو الرمة)

انحدار الدمع

خَليليَّ عُوجَا من صدُورِ الرواحلِ ... على دَارِ مَيٍّ وابكِيَا في المَنازِلِ
لعلَ انحدارَ الدَّمْعِ يُعْقِبُ رَاحةً ... من الغَمِّ أَو يُشفِي خَفِيَّ البَلاَبِلِ

(ذو الرمّة)

أوراق

فارْتـوى قلْبُـه فقـالَ ومـا غِبْطَةُ   حـيٍّ إلى المـمـاتِ يصيـرُ
ثم صارُوا كأنّهـمْ ورَقٌ جفَّ   فألقَـتْ به الصَّبَـا والدّبُورُ

(عدي بن زيد العبادي)

فارس

أُكْرِمُ الضَّـيْـفَ والنَّـزيلَ وإنْ بِتُّ   خَميصـاً ، يضُـمُّ بعضِي بعضِي
أَطعَـنُ الفـارسَ المدجَّـجَ بالرُّمحِ   فـأُلقِيـهِ لليـديْـنِ ، وأمضِـي

(ذو الإصبع العدْواني)

ظلوم

أُحِبُّـكِ يا ظلُـومُ فأنـتَ عندي   مكانَ الـرُّوحِ من جَسَـدِ الجَبَانِ
ولـو أنّـي أقـولُ مكانَ رُوحي   خَشِيتُ عَلَيكِ بادِرَةَ الطِّعَانِ

(عنترة)

فارس

فما نطفَـةٌ من حَبِّ مُزْنٍ تقاذفتْ   به جنبتَـا الجُـودِيِّ والليلُ دامِسُ
بأطيبَ مِنْ فِيها ومـا ذُقْـتُ طعْمَهُ   ولكنّني فيما تَرَى العـينُ فارِسُ

(أبو صفرة البولاني)

أخو الحرب

وإنِّي كأشلاءِ اللِّجَامِ ، ولَنْ تَرَى أَخا الحربِ إلا ساهِمَ الوجهِ أغبَرَا
أَخو الحربِ إنْ عضّت به الحربُ عضَّها وإنْ شمَّرَتْ عن ساقِهَا الحَرْبُ شَمَّرَا

(حاتم الطائي)

امرأة

مُنَعَّمَةٌ لا يُسْتَطَاعُ كَلاَمُها على بابِها من أن تُزارَ رَقِيبُ
إذَا غَابَ عنها البَعْلُ لَمْ تُفْشِ سِرَّهُ وتُرْضِي إيَابَ البَعْلِ ، حِينَ يؤوبُ

(علقمة الفحل)

العيش

وخيلٍ كأطْرافِ القَطَا قد وزَعْتُها لها سُبُلٌ فيه المنيةُ تَلْمَعُ
شَهِدْتُ ، وغُنْمٍ قد حويتُ ولذَّةٍ أتيتُ ، وماذا العيشُ إلاّ التمتُّعُ

(مجمع بن هلال)

ميلة

ألامُ على ليْلَى ولو أَسْتَطِيعُها وحُرْمَةِ ما بين البنية والسِّترِ
لَمِلْتُ على ليْلَى بنفسِيَ ميلةً ولو كان في يوم التحالُقِ والنَّحْرِ

(نُصَيْب)

غليل

فلما أَفَضْنـــا في الهـــوَى نَسْتَبِينُـــهُ وعَــادَ لنـــا صَعْـــبُ الحـــديثِ ذَلُولاَ
شكوتُ إليهــا الحـــبَّ أُظْهِـــرُ بعضَه وَأَخْفيتُ منـــه في الفـــؤادِ غَلِيلاَ

(عمر بن أبي ربيعة)

أمنية

إنَّ لي عنـــدَ كُلِّ نفْحـــةِ بستـــانٍ من الـــوَرْدِ أو مِن الياسَمينا
نظـــرةً والتفاتـــةً أتَمَنَّـــى أن تكُونـــي حَللْـــتِ فيما يلينا

(مالك بن أسماء بن خارجة)

عقل ضائع

أَفِقْ أيها القلبُ اللجُــوجُ عن الجهلِ ودعْ عنــكَ جُمْـــلاً لا سبيلَ إِلى جُمْلِ
فلـــو تَرَكَتْ عَقْلِي مَعِـــي ما طلبتُها ولـــكن طِلاَبِيهـــا لِمَا فَاتَ من عَقْلِي

(جميل بن معمر)

حدق

مَنَـــعَ الحياةَ مِن الرجـــالِ ونَفْعَها حَدَقٌ تُقَلِّبُهـــا النِسَـــاءُ مِراضُ
وكأَنَّ أفئِـــدةَ الرجـــالِ إِذا رَأَوْا حَدَقَ النســـاءِ لِنَبْلهـــا أَغْراضُ

(الفرزدق)

لكل دوره

وذي حاجـةٍ قُلنـا له لا تبُـحْ بها   فليس إليهـا ما حَييتَ سبيلُ
لنـا صاحـبٌ لا ينبغِـي أَن نخُونَهُ   وأنـتَ لأخْـرَى صاحِـبٌ وخليلُ

(ليلى الأخيلية)

العواد

وإذا عادَنـي العوائـدُ يوما   قالـتِ العـينُ:لا أرى مَنْ أُرِيدُ
ليت لُبْنَـى تعودُنـي ثُمّتَ أقْضي   إنهـا لا تعـودُ فيمـنْ يَعُودُ

(قيس لبنى)

فرقة

وتفرَّقُـوا بعـد الجميع بغبطَةٍ   لا بدّ أن يتفـرَّقَ الجيرانُ
لا تصبِـرُ الإبِـلُ الجـلادُ تفرّقتْ   حتـى تَحِـنَّ ، ويصبِـرُ الإنسانُ

(المجنون)

مناظر

وكنـتَ إذا أَرسلـتَ طرفَـكَ رائِداً   لقلبِـكَ يومـا أَتعبَتْـكَ المناظِرُ
رأيتَ الـذي لا كُلُّـهُ أنـتَ قادِرٌ   عليه ولاَ عن بعضِـهِ أَنـتَ صَابِرُ

(شاعر)

عزيزة

إنّــي وإيّاكِ كالصَّــادي رأى نَهَلاً ودونَــه هُوَّةٌ يخشَى بهــا التَلَفَا
رأى بعينْيهِ ماءً عَزَّ مطلبُه وليسَ يملِكُ دونَ الماءِ مُنْصرَفا

(شاعر)

... الموت أَرْوَحُ

فَوَاكبِــدِي مِماَّ أُحِسُّ مَن الهَوى إذا ما بَـدَا بَـرْ قَ من الليلِ يُلمَـحُ
لئِــنْ كان هذا الدَّهــرُ نأياً وغُرْبةَ عن الأهلِ والأوطان فالموتُ أرْوَحُ

(شاعر)

رجاء

إن كنــتِ لا تشفــينَ غُلَّــةَ عاشقٍ صَبٌّ بحبِّــكِ ، يا جبــيرةَ صادِي
فانْهَــيْ خيَالَكِ أن يزُورَ فإنه في كلّ منزلــة يعــودُ وسادي
(الأعشى الكبير)

حيرة

فوَاللـهِ ما في القـربِ لي منـك راحةٌ ولا البعــدُ يُسليـنــي ولا أَنــا صَابرُ
وواللــهِ ما أَدري بأَيةِ حيلةٍ وأيِّ مَرَامٍ أو خِطــارِ أخــاطِرُ
(قيس بن ذريح)

هواها

قالت وأبثثتها وجدي وبحت به ... قد كنتَ عندي تحبُّ السِتْرَ فاستترِ
ألستَ تُبصرُ مَنْ حولي ؟ فقلتُ لها ... غطّى هواكِ وما ألقى على بصري

(عروة بن أذينة)

حديث

فنلنا سقاطاً من حديثٍ كأنه ... جنى النحل أو أبكارُ كرْمٍ تقَطَّفُ
حديثاً لو أن البقلَ يولى بمثلِه ... زَهَا البقلُ واخضرَّ العضادُ المصيِّفُ

(الهذلي)

حديث

وحديثُها السِّحْرُ الحلالُ لو أنه ... لم يجْنِ قتلَ العاشقِ المتحرِّزِ
إن طال لم يُملَلْ وإن هي أوجزَتْ ... ودَّ المحدّثُ أنّها لم تُوجزِ

(ابن الرومي)

ابتراد

إذا وجدتُ أُوارَ الحبِّ في كبدي ... غدوتُ نحوَ سقاءِ الماء أبترِدُ
هبْني بردْتُ ببردِ الماءِ ظاهرَه ... فمَن لنارٍ على الأحشاءِ تتَّقِدُ؟

(عروة بن أذينة)

خسف

أَرى النـاسَ مخسُوفـاً بهـم غـيرَ أنَّهم على الأرض ِلـم يُقْلبْ عليهـمْ صَعيدُها
ومـا الخَسْفُ أن تَلْقَـى أَسافِـلَ بَلْدَةٍ أعالِيَهـَا ، بل أن يَسُـودَ عَبِيدُها

(ابن الرومي)

بداية ونهاية

الحـبُّ أوّلُ ما يكُونُ لَـجَاجَـةً تأتـي بـه وتسوقُـه الأقـدَارُ
حتى إذا اقتَـحَـم الفتى لُجَـجَ الهَوى جاءتْ أمـورٌ لا تُطـاقُ كِبَارُ

(العباس بن الأحنف)

هواها

أظُـنُّ هواهَـا تاركي بمَضِيعةٍ من الأرض ِ لا مالٌ لديَّ ولا أهْلُ
ولا أحـدٌ أُوصِي إليهَ وصيَّتي ولا وارثٌ إلاَّ المَطِـيَّـةُ والرَّحْلُ

(جميل بن معمر)

أمام المجهول

فما أَدْرِي إذَا يَمَّمْـتُ أَرْضَا أُرِيدُ الخَـيرَ أيّهُما يَلِيني
أأَلخَـيرُ الـذي أَنَـا أَبْتَـغِيـه أم الشرُّ الـذي هُوَ يبتَغيني؟

(المثقب العبدي)

هيبة

بنفسِيَ من لو مرَّ بَرْدُ بَنَانِهِ على كَبِدي كانَت شِفَاءً أَنَامِلُه
ومن هَابَنِي في كلِّ شيءٍ وَهِبْتُهُ فَلاَ هو يُعْطِينِي ولاَ أَنَا سَائِلُه

(ابن الطثرية)

مجد

وما الأرضُ إلاَّ قَيْسُ عيلانَ أَهْلُها لهم سَاحَتَاهَا ، سَهْلُهَا وَحُزُومُها
وقد نالَ آفاقَ السَّمَوات مجْدُنَا لَنَا الصَّحْوُ من آفاقِهَا، وغُيومُها

(عامر بن الطفيل)

شمائل

وإذَا شرِبْتُ فإنَّني مُسْتَهْلِكٌ مَالِي ، وعِرْضِي وَافِرٌ لم يُكْلَمِ
وإذا صَحَوْتُ فما أقصِّرُ عن نَدَى وكما عَلِمْتِ شَمائِلِي وَتَكَرُّمِي

(عنترة)

قوم

قومٌ إِذَا الشَرُّ أَبْدَى نَاجِذَيْه لَهُم طارُوا إِليه زُرَافَات وَوِحْدَانَا
لاَ يسْأَلُونَ أَخَاهُم حِينَ يَنْدُبهُم في النَّائِبَاتِ على مَا قَالَ بُرْهَانَا

(قريط بن أنيف)

إباء وعفّة

عَفٌّ بَؤُوسٌ إذا ما خِفْتُ من بلدٍ ... هُوناً ، فلستُ بوقّافٍ على الهُونِ
واللّهِ لو كَرِهَتْ نَفْسِي مُصاحَبَتي ... لَقُلْتُ إذ كَرِهَتْ نَفْسِي لَهَا بِيني

(ذو الإصبع العدواني)

الأعزة

إذَا ذَلَّ في الدنيا الأعَزَّةُ واكتستْ ... أذِلَّتُها عِزاً وسادَ مَسُودُها
هناكَ فَلاَ جَادَت سَماءُ بِصَوْبِها ... وَلاَ أفْرَعَت أَرْضٌ ولاَ اخْضَرَّ عُودُها

(ابن الرومي)

توجع

نَظَرْتُ كأنّي من وراءِ زجاجةٍ ... إلى الدارِ من فَرْطِ الصَّبابةِ أنظرُ
فعيناي طوْراً تَغْرقانِ من البُكا ... فأعْشَى ، وحيناً تحسِرانِ فأبْصِرُ

(أبو حيَّة)

شوق

يطول اليومُ لا ألْقاكِ فيه ... وحوْلٌ نلتقي فيه قصيرُ
وقالوا لا يَضيرُكَ نأيُ شهرٍ ... فقلت لِصَاحبي ، فمتى يَضيرُ؟

(ابن أبي دباكل الخزاعي)

ذنوب

وَلِي نظـرةٌ بعـد الصـدُودِ من الجَوَى   كَنَظْـرةِ ثكْلَى قد أُصِيبَ وليدُها
هلِ اللَّهُ عافٍ عن ذنـوبٍ تسلَّفَتْ   أواللَّـهُ إِنْ لم يَعْفُ عنهـا معيدُها ؟

(شاعر)

مريضة

وخُبـِّرتُ سوداءَ القلُـوبِ مريضةً   فأَقبلـتُ من أهلي بمصرَ أعودُها
فواللَّـهِ ما أدري إذا أَنـا جئتُها   أَأُبرِئهـا من دائِها أَمْ أَزيدُها

(العوام بن عقبة)

حنين

ومـا أَخْرَجَتْنَـا رغبـةٌ عن بلادِنا   ولكنَّـه ما قدَّر اللَّـهُ كَائِنُ
أَحِـنُّ إِلى تِلْك الوجـوهِ صَبَابَةً   كَأَنِّـي أسـيرٌ في السَلاسِـلِ رَاهِنُ

(أبو قطيفة)

حلوة

خرجتُ غداةَ النَّفـرِ أعْتَـرِض الدُّمى   فلم أرَ أحْلَى مِنكِ في العَيْنِ والقَلْبِ
فواللّـه ما أَدري أَحُسْنَـا رُزِقْتِه   أمْ الحبُّ أعمى كالذي قيلَ في الحبِّ؟

(عمر بن أبي ربيعة)

ظلوم

ألا يا منْ أُحِبُّ بكلِّ نفسِي ومن هو من جميعِ النَّاسِ حَسْبِي
ومن يَظْلِمْ ، فأغفرُه جميعاً وَمَنْ هو لاَ يُهِمُّ بِغَفْرِ ذَنْبِ

(عمر بن أبي ربيعة)

فراق

هَوِيتُهَا والفراقُ يَهْوَاهَا فحالَ بيني وبينَ لُقْيَاهَا
مَقْسُومَةٌ للنَّوَى محاسِنُها وللفؤادِ المشوقِ ذِكْرَاهَا

(السري الرفاء)

مواثيق

أسِجْناً وقيداً واشتياقاً وعبرةً ونأيَ حَبيبٍ إنَّ ذا لعظيمُ
وإنَّ امرأً دامتْ مواثيقُ عَهْدِهِ على كلِّ ما قاسيتُه لكريمُ

(شاعر)

فرج

تقولُ لي والدموعُ واكفةٌ في خَدِّها بالدماءِ تمتزِجُ
حتَّى متَى نلْتَقِي على حذَرٍ ؟ أما لَنَا من عَذَابِنَا فَرَجُ ؟

(ابن المعتز)

نفس

سبحــان خالــق نفسي كيف لذَّتُها فيما النفــوسُ تَرَاهُ غَايَةَ الألَمِ؟
أتــى الزمــانَ بنـوه في شبيبَتِهِ فَسرَّهُــم وَأَتَيْنَــاهُ عَلَى الهَرَمِ

(المتنبي)

نظرة مشتركة

إلى الكوكبِ النَّسرِ انظُـرِي كُلَّ ليلةٍ فإنِّـيَ إليه بالعشيّـةِ نَاظِرُ
عَسَى يَلْتَقـي لَحْظِـي ولَحْظُـك عِندهُ ونَشْــكو إليه ما تَجِــنُّ الضَمَائِرُ

(أعرابي)

مصارع العشاق

نُوَبُ الزمــان كثــيرةٌ وأشدُّها شمْــلٌ تحــكَّمَ فيه يومُ فِرَاقِ
يا قلبُ لِمْ عَرَّضْــتَ نَفْسَـك لِلْهَوى أوَ مَا رَأَيتَ مَصَــارِعَ العُشَّاقِ ؟

(علي بن الجهم)

ندم

جَدَّ الزمـانُ وأنــتَ تَلْعَــبْ العمــرُ في لا شيءَ يذْهَبْ
كَمْ قد تَقُــولُ غَداً أتــو بُ غَدَا غداً والموتُ أقْرَبْ

(ابن المعتز)

سيوف

إذا تغلْغَــلَ فكرُ المرءِ في طرَفٍ   من مجــدِهِ غَرِقَــتْ فيه خَوَاطِرُه
تَحْمِــى السيوفُ على أعدائِــه معه   كأَنَّهــنَّ بَنــوهُ أو عَشَائِرُه

(المتنبي)

إخوان الصفاء

يا رُبَّ إخــوانٍ صَحِبْتُهمُ   لا يملــكُون لسَلْــوةٍ قَلْبَا
لــو تستــطيعُ نفوسُهُــم فَقَدتْ   أجسادَهــا وتعانَقَــتْ حُبَّا

(ابن المعتز)

زيارة متعمدة

خليليَّ عُوجــا باركَ اللــهُ فيكما   وإنْ لم تكنْ هنــدٌ لأرضِــكُما قَصْدَا
وقــولاَ لها ليــسَ الضــلالُ أجازَنا   ولكننــا جُزْنَــا لنلقــاكُم عمْدا

(ورد الجعدي)

منى

مُنىً إنْ تكنْ حقًّا تكُن أَحسَنَ المُنى   وإلاَّ فقــد عِشْنــا بهــا زمنــاً رغْدَا
أمانيَّ من سُعْدَى حسانًــا كأنها   سقتْــكَ بهــا سُعْدى على ظمــإٍ بَرْدَا

(شاعر من بني الحارث)

ستر

لَمَّا رأيتَ الدَّمْعَ يَفْضَحُني وفضْتْ عليه شَواهِدُ الصَّبِّ
ألقيتُ غيرَكِ في ظُنونِهِم فستَرْتُ وجهَ الحُبِّ بالحبِّ

(ابن المعتز)

حاجَّة

أوْمَتْ بعيْنيْها مِنْ الهَوْدَجِ لولاكَ ، في ذا العامِ ، لَمْ أَحْجُجِ
أَنتَ إلى مكَّةَ أخرَجْتَني ولَوْ تركْتَ الحَجَّ لم أَخْرُجِ

(عمر بن أبي ربيعة)

ضيافة

فراشي فراشُ الضيفِ ، والبيتُ بيتُه ولم يُلْهِني عنه غزالٌ مقنَّعُ
أُحدِّثُه ، إن الحديثَ من القِرَى وتعلمُ نفسي أنه سوف يهْجعُ

(عروة بن الورد)

يقول أناسٌ لا يَضيرُكَ نأيُها بَلَى كلُّ ما شفَّ النفوسَ يَضِيرُها
أليس يَضيرُ العينَ أَنْ تَرِدَ البكا وَيُمْنَعَ منها نومُها وسرورُها؟

(توبة بن المضرِّس)

قلب

وفي الناسِ من يرضَى بميسُورِ عيشِهِ ... ومركوبُـه رِجْـلاهُ والثَّـوْبُ جِلْدُه
ولـكنّ قلبـاً بـين جنبَـيَّ مَالَهُ ... مَدىً ينتهِـي بي في مُرَادٍ أحُدُّه

(المتنبي)

فارس

حرامٌ عَلى أَرماحِنـا طَعْـنُ مُدْبِرٍ ... ويندَقُّ قُدْماً في الصـدُورِ صُدورُها
مسلَّمَـةٌ أَعجـازُ خيْلِيَ في الوَغَى ... ومكْلُومـةٌ لَبَّاتُهـا ونُحُـورُها

(أَصرم بن حميد)

خوفا من المخازي

إِذا استلَبَ الخَوْفُ الرجـالَ نُفُوسَهَم ... صبرْنَـا على الموتِ النفـوسَ العَوالِيا
حِذارَ الأحـاديثَ التـي إنْ تعيَّنتْ ... عَقَـدْنَ بأعْنَـاقِ الرجـالِ المَخَازِيَا

(شاعر)

جوع

ليس يُـغْني الهوى من الجُـوع شيئاً حـين يـفْنـى في الخـان زادُ الغريـبِ
إنَّ للجـوعِ صولـةً تُـذهِـبُ الوجـدَ وتُـنسي المُـحـبَّ ذِكْرَ الحبيبِ

(شاعر)

الدنيا

جَفَّ دَرُّ الدُّنْيَا فقد أصْبَحَت تَكْتَالُ أَرْوَاحَنَا بِغَيرِ حِسَابِ
لَوْ بَدَتْ سَافِراً أُهِينَتْ ولَكن شَغَفَ الخَلْقَ حُسْنُهَا فِي النِّقَابِ

(أبو تمام)

عنان من اللّذّات

عِنَانٌ من اللَّذَّات قَد كَانَ في يَدِي فَلَمَّاً قَضَى الإِلْفُ اسْتَرَدَّتْ عِنَانَهَا
مَنَحْتُ الدُّمَى هَجْرِي فلا مُحْسِناتها أَوَدُّ، وَلا يَهْوَى فُؤادِي حسانَهَا

(أبو تمام)

حصون

إذَا مَا ابْتَنَى النَّاسُ الحُصُونَ فإنَّما حُصُونُ بَنِي لَأْمٍ مُثَقَّفَةٌ سُمرُ
وأرضٌ فَضَاءٌ ليسَ فيها مَعَاقِلٌ وَلاَ وَزَرٌ إلاَّ الصَّوارِمُ والصَّبْرُ

(لقيط بن وداعة الحنفي)

صدأ الدروع

وَفِينَا كُلُّ أَرْوعَ لم يُرَوَّعْ بمزدلفٍ الجموعِ إلى الجموعِ
جَلاءُ جُفُونِهِ رَهجُ السَّرَايا وطيبُ ثِيَابِه صَدأُ الدُّرُوعِ

(أبو أمامة زياد الأعجم)

تضحية

وهَـاجِـرَةٍ يا عزَّ يَـلْـتَـفُّ حَـوْلَهَا   بِرُكْبَانِهَـا من حيث لـيُّ العمائِمِ
نَـصَـبْـتُ لها وجْهِـي وعــزَّةُ تَـتَّقِي   بِجِلْـبَابِهَـا والسِّتْــرِ لَـفْـحَ السَّمائِمِ

(كثير عزة)

برحاء

تَغِيبُ مَغِيبَ البَـدْرِ عنَّـا ومـن يَبِتْ   بلا قَـمَـرٍ يَدْمُــمْ سَوَارَ الغَيَاهِبِ
ومَــا التفَّــت الأحْشَــاءُ يوْمَ صَبَابَةٍ   عَلَى بُرحَــاءٍ مثــل فَـقْـد الأقاربِ

(البحتري)

سياط الشوق

أَمَّــا الــدِّيَارُ فَقَـلَّما لَـبِثُــوا بها   بَـيْنَ اشــتياق العِيس والرُّكْبَانِ
وَضَعُــوا سِيَاطَ الشَّــوقِ فِي أَعْنَاقِـها   حتَّـى اطَّلَـعْــنَ بِهِــمْ على الأوْطَانِ

(أبو نواس)

شماتة

إذَا مَا الدَّهْــرُ جَرَّ على أُنَاسٍ   كَلاَكِلَـه أَنَــاخَ بآخرينَا
فَـقُـل للشَّـامِتَــينَ بِـنَــا أفِيقُوا   سَـيَلْقَــى الشَّامِتُــونَ كَما لَقِينَا

(الفرزدق)

قلب

ومن عَجَبِ الدُّنيا إِذا الشَّـوْقُ هزَّني   بكَيْتُ وقلبـي سَالَ مِنِّـي مَعَ الدَّمْعِ
وإن صَوَّبَـتْ نحـوي الليالي نِبَالَهَا   تصدّى لها قَلْـبُ غَنَانِـي عن الدِّرْعِ

(رشيد أيوب)

سراج

إلهِـي أعرْتَنِـي والليلُ دَاجٍ   سراجــا والطَّـريقُ بهـا اعْوِجَاجُ
وأرسلْـتَ الـرياحَ الهُـوجَ تترى   فَمَا ذَنْبِـي إِذا انطَفَـأَ السِّرَاجُ ؟

(رشيد ايوب)

حزن

وقائلــةٍ لما رأتْنِـي مُكْثِـراً   من الخمرِ ، إن الخَـمْرَ تَذْهَبُ باللُّبِّ
فقلــتُ دعِينِـي في رشَـادِي فإنَّني   أعَـوِّضُ عَماً يشربُ الحُـزْنُ مِن قَلبِي

(رشيد أيوب)

كأس

كأْسِي التـي كنــتُ في الأيّام امْلأُهَا   خمــراً مُعتَّقــةً من دَنِّ أَحْلاَمي
هبَّت علَيها رِيَاحُ اليأسِ فانكَسرَتْ   فهـل ترى لي سِواهَـا عنـد أَيّامي ؟

(رشيد أيوب)

ستر

ثقي بعيني فلو آنستُ من بصري خيانةً لكِ لم يصحبني البصرُ
هواكِ سترٌ على قلبي أقيكِ به من كلِّ أنثى لها يُستحسنُ النظرُ

(العباس بن الأحنف)

أهواء

يومَ كُنّا ولا تسلْ كيفَ كُنّا نتهادى من الهوى ما نشاءُ
وعلينا من العفافِ رقيبٌ تعبتْ في مراسِهِ الأهواءُ

(أحمد شوقي)

وطن

وطني لو شُغلتُ بالخُلْدِ عنه نازعتني إليه في الخلدِ نفسي
شَهِدَ اللهُ لم يَغِبْ عن جُفوني شخصُه ساعةً ولم يخْلُ حِسِّي

(أحمد شوقي)

حقّ الأهل

أحرامٌ على بلابِلِه الدَّوْحُ حلالٌ للطيرِ من كُلِّ جنسِ
كَلُّ دارٍ أحقُّ بالأهلِ إلا في خبيثٍ من المذاهبِ رِجْسِ

(أحمد شوقي)

أحبولة

لاَ يَخْدَعَنْكَ هُتَافُ القـومِ بالوطنِ   فالقومُ في السرِّ غيرُ القـومِ في العَلَنِ
أُحبولـةُ الـدينِ ركَّت في تَقَادُمِهَا   فاعْتاض عنها الوَرَى أُحْبُولَةَ الوَطَنِ

(الرصافي)

أمـر الهـوى

يا قلـبُ شأنَك لا أَمُـدُّكَ في الهَوى   أبـداً ولا أدعُـوكَ للإقْـصَارِ
أمْرِي وأَمْـرُكَ في الهـوى بيدِ الهَـوَى   لو أنَّـه بِيَـدي فَـكَكْـتُ إِسَارِي

(أحمد شوقي)

يا حبذا وطني

قَالـوا أتَـعْشَـقُـهُ وهَـذِي حَالُـه   يا حبَّـذا وَطَنـي عَـلىَ حَالاَتِـه
العيشُ حلـوٌ في سبيلِ رُقِيِّهِ   والموتُ أَحْلَـى في سبيـلِ حَيَاتِهِ

(الشاعر القروي)